يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الجمعة ١٧ شباط ١٩٨٤ الموافق ١٥ جمادي الأول ١٤٠٤ هـ *
* العدد ٤٠/٢٣٤ * ٨ صفحات * الثمن ٥٠ شيكل *
Vol. 234/40 - 17.2.1984 - Price: 50 Shekel

"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר: 50 שקל

نائب وزير العمل يدافع عن سياسة التمييز العنصري

٩٢ عاملاً اجتماعيا فقط يعملون في الوسط العربي!

● .. بينما مدينة يهودية صغيرة مثل «قريات ملاخي» يخدمها ٣٢ عاملاً اجتماعياً * نائب وزير العمل يزور جت المثلث ويلتقي رؤساء السلطات المحلية العربية والعاملين الاجتماعيين العرب (أمس) ●

● جت ـ لمراسلنا، نسيم ابو خيط ـ حرص نائب وزير العمل والرفاه، بن تسيون روبين، على اجراء تقليصات شاملة في الوعود التي اعتاد الوزراء ونوابهم والمسؤولون الحكوميون توزيعها على العرب بلا تغطية، وذلك في اللقاء الذي تم امس الخميس، في احدى المدارس في جت ـ المثلث بين نائب الوزير وعدد من موظفي الوزارة من جهة وممثلين عن السلطات المحلية والعاملين الاجتماعيين العرب.

افتتح اللقاء السيد احمد ابو عصبة، رئيس مجلس جت المحلي، قائلا إنه يأمل الا يقتصر الحديث على «سماع الاقوال التي سمعناها حتى الان وانما على برنامج لتقدم المجتمع العربي». ودعا رؤساء السلطات المحلية العربية الى طرح قضاياهم. واضاف: لقد رفعنا طلباتنا الى السلطات اكثر من مرة وها نحن نتحدث مباشرة مع ممثلي السلطة لكي نحذر من الوضع القائم في الوسط العربي والقضايا التي لا نجد حلا لها. وذكر ان العرب في اسرائيل يعدون اكثر من ٦٠٠ ألف نسمة ولا يخصص لهم سوى ٩٢ وظيفة عامل اجتماعي اي بمعدل عامل واحد عن كل سبعة آلاف نسمة.

وتطرق الى سياسة الحكومة ومطالبتها باجراء تقليصات فقال لا يوجد ما نقلصه في الوسطة العربي. فالوسط العربي يدخل في تعداد الاحياء الفقيرة وما دون خط الفقر.

البقية على ص ٢ ع ٦

مصادر مخابرات غربية

طائرات سوفييتية جديدة لاسقاط صواريخ «كروز» الامريكية اذا اطلقت باتجاه الاتحاد السوفييتي

● لندن ـ نشرت مجلة «جينز ديفنس ويكلي» البريطانية، نقلا عن مصادر مخابراتية غربية، أن الاتحاد السوفييتي انتهى من تطوير نموذج طائرة حربية جديدة اسمها «طائرة ـ ١٠١» تهدف الى اسقاط صواريخ «كروز» النووية الامريكية في حالة إطلاقها لضرب الاتحاد السوفييتي.

وتضيف المصادر نفسها أن بامكان «طائرة ـ ١٠١» حمل (٢٠ ـ ٣٠) صاروخ جو ـ جو وأنها مزوّدة برادار «يرى» أبعد من مدى الرؤيا.

وعقب الخبراء الغربيون أنه اذا كانت هذه المعلومات صحيحة فإن مثل هذه الطائرات تشكل رداً فعّالاً وجدياً على نشر الصواريخ الامريكية النووية «بيرشنغ ـ ٢» و«كروز» التي بدء بنشرها على اراضي عدد من بلدان أوروبا الغربية.

على مدى ثلاثة أيام متواصلة :

المظاهرات الشعبية تعم قرى الجولان السوري تضامناً مع نضال سوريا والحركة الوطنية اللبنانية

* العلم السوري يرفرف، أمس الأول، فوق أضخم مهرجان وطني تشهده مجدل شمس *

● مجدل شمس ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ عمت قرى مرتفعات الجولان السورية المحتلة، لمدة ثلاثة أيام متواصلة، مظاهرات شعبية تضامناً مع نضال الحركة الوطنية اللبنانية والانتصارات التي تحققها في سبيل تحرير لبنان من النظام الفئوي والاحتلال الاسرائيلي والتدخل الامريكي.

وقد بدأت هذه المظاهرات في قرى الجولان الاربع يوم الاثنين الماضي (نشرنا خبراً عنها في عدد يوم الثلاثاء الماضي) واختتمت، أمس الاول (الاربعاء)، بمظاهرات لم تشهد لها قرية مجدل شمس مثيلاً حيث اشترك فيها معظم الأهالي من جميع القرى وهم يرددون الهتافات المندّدة بالتدخل الامريكي في لبنان والمطالبة بانسحاب القوات الاسرائيلية والمشيدة بنضال القوى الوطنية اللبنانية وسوريا الصامدة في وجه الغطرسة الامريكية.

وتقدم المتظاهرون، في مسيرة مهيبة، صوب الشريط الحدودي وهم يحملون لافتات كتبت عليها شعارات سياسية ويرددون الهتافات الوطنية. وبعد ذلك عادوا الى ساحة مجدل شمس حيث عقد مهرجان ضخم رفع خلاله العلم السوري.

طاقم «سيوز ت ـ ١٠» يصور اراضي الاتحاد السوفييتي من على محطة «ساليوت» الفضائية



● أفراد طاقم سفينة الفضاء «سيوزت ـ ١٠» السوفييتية. ويظهر في الصورة (من اليسار الى اليمين): الدكتور أوليغ أتكوف، الباحث الفضائي ولي... زيم، قائد السفينة (وهو طيّار وفضائي وحائز على لقب بطل الاتحاد السوفييتي) وفلاديمير سولوفيوف، مهندس طيران ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية)

● موسكو ـ «تاس» ـ قام الفضائيون السوفييت، ليونيد كيزيم وفلاديمير سولوفيوف وأوليغ أتكوف وهم طاقم سفينة «سيوز ت ـ ١٠»، أمس (الخميس)، بتصوير اراضي الاتحاد السوفييتي من على متن محطة ساليوت، تلبية لطلبات المؤسسات العلمية والانتاجية.

والجدير بالذكر أن البعثات الكونية السابقة قامت بمثل هذه الأعمال، أيضاً. وقد حققت هذه الأعمال نتائج جيدة. فمثلاً عيّن الاختصاصيون في الزراعة بواسطة الصور الفوتوغرافية التي التقطت من الفضاء، نسبة انتاجية الحقول وقاموا بالتنبؤ بالمحاصيل. واكتشف الجيولوجيون، بمساعدة الصور الفوتوغرافية، مصادر فلزّات الحديد والبترول والغاز وغيرها من الثروات الطبيعية.

مليار شيكل ـ العجز في ميزانيات السلطات المحلية العربية

* بعد اضراب الساعتين الشامل ـ توفيق زياد: اذا لم تستجب الوزارة لمطالب السلطات المحلية بتسديد العجز وتغيير أساس الميزانيات لن يكون مفر من اتخاذ اجراءات أشد * ابرهيم نمر حسين: أتمنى وأتأمل ان لا تضطرنا الحكومة الى اتخاذ اجراءات أشد *

● حيفا ـ لمحرر الشؤون البلدية ـ أعلن السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، في حديث مع محرر «الاتحاد»، امس الخميس أنه يقدر قيمة العجز في ميزانيات السلطات المحلية العربية في اسرائيل بمليار (الف مليون) شيكل.

وكان السيد حسين يتكلم اثر الاضراب الانذاري (لمدة ساعتين) الذي تم صباح امس

البقية على ص ٢ ع ٣

تصعيد التهديد الاسرائيلي والأمريكي!

القوات الوطنية اللبنانية على بُعد ٥ كيلومترات من الاسرائيلية!

تهديد إسرائيلي وأمريكي في مواجهة إمكانية سقوط قصر بعبدا!

● تكهنات حول مشروع سعودي جديد ● اسرائيل: المشروع مجرد تصريح بالنوايا! ● بلبلة في مواقف المسؤولين الأمريكيين!

● بيروت ـ الوكالات والاذاعات ـ أعلن موظف مسؤول في الادارة الأمريكية طلب عدم الافصاح عن هويته، أمس (الخميس)، أن رئيس الحكم اللبناني، أمين الجميل، وافق على المشروع السعودي الجديد الذي ينص أحد بنوده على إلغاء «اتفاق» ١٧ أيار ١٩٨٣ (اتفاق الاذعان) بين اسرائيل ولبنان.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الموظف الأمريكي أن المشروع السعودي مؤلف من ثماني نقاط هي: ● وقف اطلاق النار في لبنان ● وضع خطة أمنية للحفاظ على وقف إطلاق النار ● استئناف مؤتمر الحوار الوطني في جنيف ● توسيع قاعدة الحكم اللبناني وتشكيل حكومة ائتلاف وطني ● تحديد الاصلاحات التي من شأنها تصليح عملية المشاركة في الحكم ● إلغاء اتفاقية ١٧ أيار ١٩٨٣ بين اسرائيل ولبنان ● الطلب من فرنسا الحصول على قرار من مجلس الأمن الدولي لإبدال «القوات المتعددة الجنسيات» بقوات دولية تابعة للأمم المتحدة ● انسحاب اسرائيلي وسوري متزامن من لبنان خلال ٦٠ ـ ٩٠ يوماً.

وأضاف راديو «صوت اسرائيل»، مساء أمس، أن المشروع السعودي هو مشروع للتصريح بالنوايا وليس مشروعا للعمل. وقال إن المشروع ينص على تقديم ضمانات لاسرائيل بألا تنفذ عمليات عسكرية من الأراضي اللبنانية على حدودها (بديل عن البنود الأمنية في اتفاق ١٧ أيار).

وأضاف راديو «صوت اسرائيل» ايضاً، أن المشروع السعودي يختتم بالقول إنه يجب على جميع الأطراف في النزاع اللبناني (بما فيها اسرائيل) الموافقة على المشروع.

● قوات دولية

وكان مجلس الأمن الدولي، مساء أمس، يناقش الاقتراح الفرنسي بايفاد قوات دولية تابعة للأمم المتحدة الى لبنان وبسحب «القوات المتعددة الجنسيات» والأساطيل المرافقة لها من لبنان. وعلم ان الاتحاد السوفييتي يوافق على هذا الاقتراح بشروط أحدها يقضي بسحب القوات المتعددة الجنسيات من لبنان قبل وصول القوات التابعة للأمم المتحدة. وهذا ما تعارضه الولايات المتحدة.

وعلم أيضاً أن فرنسا اقترحت حلاً وسطاً يقضي بابعاد قوات الاسطول السادس الأمريكي من مدى المدفعية من لبنان. ولم يصدر الرد الأمريكي على هذا الاقتراح، حتى كتابة هذه السطور.

● بلبلة امريكية

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الرئيس الأمريكي، رونالد ريغن قوله، أمس الأول، ان الولايات المتحدة ليست طرفاً في اتفاق ١٧ ايار ولذا فانها لن تغير موقفها من الحكم اللبناني اذا قرر الغاء هذا الاتفاق.

وهذا ما يتعارض تماماً مع تصريحات جورج شولتش، وزير الخارجية الأمريكية (أمس الأول)، الذي ألمح الى أن إلغاء اتفاق الاذعان يعني عدم انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان.

البقية على ص ٢ ع ٥

كلمة الاتحاد

الى الوراء دُرْ أيها المعتدي التعيس!

من الخطأ التوهم أن العدوانية الاسرائيلية (والأمريكية من ورائها ومن أمامها) قد ألقت، في لبنان، سلاحها. صحيح ان «وضع اسرائيل صعب» كما اعترف السفير الأمريكي في تل أبيب، صموئيل لويس. وصحيح ان الدوائر الاسرائيلية الحاكمة «لا تتحدث (الآن) عن الربح بل عما يجب عدم خسرانه» في لبنان كما نشرت «دفار»، أمس، على لسان «أوساط سياسية». ولكن المعتدين، حتى حين يدركون أنهم مضطرون الى التراجع، يحاولون أن يتركوا وراءهم الخراب والدمار وبذور نزاعات جديدة. هكذا فعلوا في أيامهم الأخيرة في الفيتنام.

وهذا ما يحاول ان يفعله «المارينز» الأمريكان وهم يتقهقرون، على الرغم من أنوف مرسليهم. وتهديد حكام اسرائيل بأنهم سيضمنون لأنفسهم، في لبنان، «الوضع الذي كان قائماً بعد عملية الليطاني (١٩٧٨) ـ السيطرة العملية على المناطق» التي سينسحبون منها، كما جاء على لسانهم في «دفار» أمس، معناه أنهم سيستمرون في منح أنفسهم «حق» شنّ الغارات الجوية والأرضية والبحرية على مدن لبنان وقراه حين يعن على بالهم وجود «خطر» في لبنان على «سلامة الجليل». هذا بالاضافة الى احتلال الجنوب اللبناني احتلالاً دائماً.

من الواضح أن الشعب اللبناني البطل، الذي أركع «المارينز» وبقية «القوات متعددة الجنسية» وأرجع الآلة الحربية الاسرائيلية (الأمريكية) الى حجمها الطبيعي وأثبت ان فيتنام ليست أمراً

البقية على ص ٣ ع ٣

(«الاتحاد»)

هل ترى الحكومة ؟ هل تسمع الحكومة ؟



● جانب من المظاهرة التي أجراها حوالي ٥٠٠ من الصم والبكم أمس الأول أمام مبنى الكنيست مطالبين الحكومة بالاهتمام بهم وبقضاياهم ومنحهم امتيازات خاصة بسبب وضعهم الخاص . كما طالبوا بايجاد أماكن عمل لهم أسوة ببقية أفراد المجتمع ● (خاص بـ «الاتحاد»)

سلسلة من نزاعات العمل في القطاع الخاص

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» النقابي ـ أعلن أصحاب العمل في القطاع الخاص عن وقف المباحثات مع الهستدروت بشأن دفع تعويض للعمال عن التآكل في أجورهم وذلك في أعقاب إعلان نقابة عمال المعادن والكهرباء والالكترونيكا أنهم سيستمرون في اجراءاتهم الكفاحية في إطار نزاع العمل الذي أعلنوه.

وكان سكرتير النقابة يتسحاق جلعادي، أعلن مساء أمس انه لن يعلن عن وقف الاجراءات الكفاحية التي أعلنتها نقابته لان سكرتارية النقابة فقط تستطيع ذلك. ورداً عليه أعلن أصحاب العمل في القطاع الخاص أنهم لن يجددوا المباحثات مع الهستدروت التي بدأوها في مطلع الاسبوع مع الهستدروت بخصوص تعويض العمال عن تآكل أجورهم اسوة بعمال الخدمات العامة وذلك بدعوى أنهم غير مستعدين لاجراء مباحثات في ظل التهديدات والاضرابات.

ومن ناحية أخرى أعلن أمس عمال الصناعة والفنادق في منطقة القدس عن نزاع عمل بعد أن رفض أصحاب العمل مطالبهم، بدفع تعويضات عن تآكل أجورهم. وأعلن سكرتير مجلس العمال في القدس أنه يؤيد العمال ومطالبهم وانه يمهل أصحاب العمل أسبوعين للاستجابة لها وفي حالة عدم الاستجابة لها فسيعلن العمال اجراءات تنظيمية شديدة حتى الاضراب العام.

هذا وكانت ٦٠ لجنة عمل في مصانع وورش عمل في منطقة تل أبيب قد توجهت أمس الاول الى السكرتير العام للهستدروت، يروحام ميشل، بطلب لوقف المباحثات مع أصحاب العمل في القطاع الخاص واجراء مظاهرة قطرية واعلان الاضرابات الشاملة في قطاعات العمل المختلفة وذلك لارغام أصحاب العمل في القطاعين العام والخاص لدفع تعويض فوري للاجيرين بقيمة ٣٠٪ تعويضا عن التآكل في أجورهم.

ومن المتوقع أن ينضم الى سلسلة نزاعات العمل أيضاً عمال النسيج إذ أعلنت نقابتهم أنها ستتخذ إجراءات كفاحية ما لم يطرأ اي تقدم في مباحثات الهستدروت مع اصحاب العمل في القطاع الخاص، ومع توقف هذه المباحثات على أثر تصريحات أصحاب العمل رداً على استمرار عمال المعادن والكهرباء والالكترونيكا في اجراءاتهم الكفاحية.

بلدية الناصرة تفحص إمكانية التوجه للقضاء ضد اغلاق الملعب البلدي

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ أعلن نائب رئيس بلدية الناصرة، اديب ابو رحمون أمس الخميس، ان البلدية تفحص امكانية التوجه الى القضاء ضد الامر التعسفي الذي أصدره قائد شرطة المروج، يوسف قاسرمان، باغلاق الملعب البلدي في المدينة لمدة ثلاثة اشهر (!!).

وكان قاسرمان قد أصدر أمره التعسفي اثر مشاجرة جرت في الملعب خلال مباراة هبوعيل شباب الناصرة في ١١ من الشهر الجاري. وقد جاءت المشاجرة بعد قيام أحد الحاضرين بالقاء حجر على الملعب. وكان ممكناً في حينه إنهاء الامر ببساطة غير ان قوات «حرس الحدود» دخلت واخذت تطلق الرصاص. فكان الشغب الفعلي منها.

والغريب ان السيد قاسرمان تجاهل هذا الامر وأصدر قراره المجحف.

وفي يوم امس توجه وفد من بلدية الناصرة تألف من السادة نائبي رئيس البلدية، رامز جرايسي واديب ابو رحمون، وعضو البلدية المسؤول عن شؤون الرياضة، سمير مجلي، يرافقهم السيد فتحي عابد، من إدارة فريق أخاء ابناء الناصرة. فاجتمعوا بالسيد قاسرمان وطالبوه بالغاء قراره مؤكدين له ان هناك اكثر من خمس فرق في الناصرة تستخدم الملعب نفسه وليس من العدل حرمانها من اللعب وتكبيدها المصاريف الباهظة عقابا على شيء لم تفعله. واشاروا الى ان القرار باغلاق الملعب مبالغ فيه وشرحوا حقيقة ما جرى في الملعب ودور حرس الحدود والشرطة. ولكنه أصرّ على قراره. وبعد نقاش طويل وافق على فتح الملعب ولكن بعدة شروط تعجيزية منها دهان السياج بالشحمة (!!) الامر الذي يظهر نوايا ودوافع غير نظيفة لهذا القرار.

تأرجح من جديد في البورصة

البورصة

● تل أبيب ـ البورصة للمرة الأولى منذ حوالي الشهر سجلت أسعار الأسهم في البورصة، أمس الخميس تأرجحات تراوحت ما بين (٤ـ١٠٪) . ففي البنوك التجارية انخفضت الأسعار بنسبة ٤٪ وارتفعت أسعار البنوك الأخرى بنسبة (١٠٪) وفي أسهم بنوك القروض الاسكانية تأرجحت الأسعار بنسبة (٥٪) وفي مؤسسات التموين الفرعية سجلت ارتفاعات بنسبة (٧٪) . وارتفعت أسهم التأمين بنسبة (٩٪) بينما تأرجحت أسهم التجارة والخدمات بنسبة (٨٪) وسجلت تأرجحات بنسبة (١٠٪) مع ميل في الاتجاهين في أسهم الأراضي والصناعة والاستثمار والنفط.

وفي سوق سندات القرض سجلت تأرجحات في الاتجاهين تراوحت نسبتها ما بين (٣ـ٦٪) ووصلت الدورة المالية في السندات الى أكثر من مليار شيكل .

أسعار العملات الاجنبية (١٥/٢/١٩٨٤)

العملة	نقداً		حوالات		
	بيع	شراء	بيع	شراء	قيمة التغيير
١ دولار امريكي	١٢٦.٧٠	١٣٢.٤٠	١٢٨.٨١٦٤	١٣٠.٤٢٣٦	+ ٠.٨٢
١ جنيه استرليني	١٨٢.٢٤	١٩٠.٤٤	١٨٥.٧٥٣٢	١٨٨.٠٧٠٨	+ ١.٩٧
١ مارك الماني	٤٧.٣٩	٤٩.٥٢	٤٨.١٨٢٧	٤٨.٧٨٣٨	+ ٠.٦٥
١ فرنك فرنسي	١٥.١٥	١٦.٣٢	١٥.٦٤١٦	١٥.٨٣٦٨	+ ٠.٢٥
١ غيلدن هولندي	٤٢.٠٠	٤٣.٨٩	٤٢.٧٠١١	٤٣.٢٣٣٩	+ ٠.٦٠
١ فرنك سويسري	٥٧.٦٨	٦٠.٢٨	٥٨.٦٤٦٢	٥٩.٣٧٧٩	+ ٠.٦٦
١ كيتر سويدي	١٥.٩٠	١٦.٦٢	١٦.١٦٧٧	١٦.٣٦٩٥	+ ٠.٢٢
١ كيتر نرويجي	١٦.٥٥	١٧.٣٠	١٦.٨٣١٠	١٧.٠٤١٠	+ ٠.١٨
١ كيتر دنمركي	١٢.٩٨	١٣.٥٦	١٣.١٩٥٧	١٣.٣٦٠٣	+ ٠.١٥
١ مارك فنلندي	٢٢.٠٠	٢٢.٩٩	٢٢.٣٦٥٩	٢٢.٦٤٥٠	+ ٠.٢٦
١ دولار كندي	١٠١.٥٩	١٠٦.٦٦	١٠٣.٢٨٥٠	١٠٤.٥٧٣٦	− ٠.٥٥
١ دولار استرالي	١١٥.٢٢	١٢٦.٥١	١٢١.٨٩٩٠	١٢٣.٤١٩٩	+ ٢.٠٣
١ راند جنوب افريقيا	٩٣.٥٠	١٠٦.٣٥	١٠٤.٩٥٩٦	١٠٦.٢٦٩١	+ ١.٢٤
١٠ فرنك بلجيكي	٢٢.٣٧	٢٣.٣٧	٢٢.٧٣٩٠	٢٣.٠٢٢٧	+ ٠.٢٠
١٠ شلن نمساوي	٦٧.٣٦	٧٠.٢٨	٦٨.٣٨١١	٦٩.٢٢٤٣	+ ٠.٨٢
١٠٠٠ ليرتا ايطالية	٧٦.١٨	٨٠.٤٠	٧٧.٨٣٩٤	٧٨.٨١٠٦	+ ٠.٩٦
١٠٠٠ ين ياباني	٥٤٤.٤٨	٥٦٨.٩٧	٥٥٣.٥٧٢٨	٥٦٠.٤٧٩٦	+ ٥.٢٩
١ دينار اردني	٣٣٠.٦٧	٣٥١.١٣	-	-	+ ٢.٠٩

● هوامش الاسعار بالشواقل

إضراب شامل ومفتوح في محاجر «إيبن وسيد» في شفاعمرو احتجاجا على فصل ٩ عمال

● شفاعمرو ـ لمراسلنا أحمد حمدي ـ أعلن جميع عمال محاجر شفاعمرو أمس الخميس، إضرابا مفتوحاً عن العمل، احتجاجا على فصل (٩) من زملائهم وإحضار عمال آخرين بدلا عنهم. وقد أيد مجلس عمال المدينة لجنة العمال باتخاذها هذه الخطوة الكفاحية.

ويذكر أن مجلس عمال شفاعمرو أعلن قبل أسبوعين في أحدى جلساته أنه يؤيد نضال عمال المحاجر ضد فصل زملائهم وأيد في حينه اضرابهم الذي أعلنوه لمدة ساعتين. وهدد المجلس إدارة «ايبن وسيد» بانه سيعمل على اتخاذ إجراءات أشد إذا لم تتراجع الادارة عن قرارها بفصل العمال. ولكن ادارة المحاجر أصرّت على فصل العمال وعدم إعادتهم الى العمل.

وعلم مراسلنا الذي قام بزيارة العمال المضربين أن الاضراب سيظل مفتوحاً حتى تلبي إدارة «ايبن وسيد» مطالبهم باعادة زملائهم الى العمل والغاء أوامر الفصل. وقامت ادارة المحاجر، وبشكل تعسفي، باغلاق المطبخ الذي يستعمله العمال، فاحتج سكرتير نقابة عمال البناء في شفاعمرو الأخ حسيب عبود لدى الادارة. واستنكر خطوتها الاستفزازية الانتقامية.

ويفيد مراسلنا ان العمال لم يكتفوا بالاضراب فقاموا باغلاق جميع الطرق داخل المحاجر، مما أدى الى إيقاف البيع في المحاجر نهائياً.

ورداً على خطوة العمال أرسل أمس المسؤول عن قسم الاقتصاد في الهستدروت في منطقة حيفا برقية الى سكرتير مجلس عمال شفاعمرو الاخ خليل مشيعل يطلب منه وقف الاضراب حالاً لانه «غير قانوني». وعلق سكرتير مجلس العمال على البرقية في حديث مع مراسلنا قائلاً انه لن يكون هناك أي تراجع وان مجلس العمال يؤيد استمرار الاضراب الى أن تعيد ادارة المحاجر المفصولين الى أعمالهم.

أحكام جائرة !

السجن الفعلي ستة أشهر بتهمة الس... في مظاهـرة ؟!

● .. للشهر الثالث على التوالي ـ حملة اعتقالات مسعورة في قرية سخنين ●

● سخنين ـ لمراسلنا علي بدارنة تلقى أهالي سخنين بالسخط والغضب حكم المحكمة المركزية في حيفا، امس الاول الاربعاء، على الشابين سمير خلايلة (١٩) وعلي سعيد ابو يونس (٢٠ سنة) وكانت المحكمة اصدرت حكما جائرا بالسجن الفعلي ستة أشهر وغرامة بقيمة ٧٥ الف شيكل على كل من الشابين بتهمة المشاركة في مسيرة يوم الارض.

ويذكر ان علي ابو يونس كان قد صدر بحقه حكم جائر آخر من محكمة الصلح في عكا قبل شهرين اذ حكم عليه بالسجن الفعلي ٣ أشهر ودفع غرامة ٢٥ الف شيكل بتهمة مشاركة في مسيرة الحداد والاحتجاج على مجازر صبرا وشاتيلا.

ويشير مراسلنا الى ان سخنين تتعرض لحملة الاعتقالات المسعورة منذ كانون الاول ١٩٨٣. وقد شملت عشرات الشبان الوطنيين، وقُدّم العديدون منهم الى المحاكمات. وهناك عدد من الشبان رهن الاعتقال حتى اليوم بينهم فلاح عوض بدارنة الذي اعتقل منذ بداية الحملة في شهر ٨٣/١٢ ولا يزال ينتظر المحاكمة !!

العجز في ميزانيات السلطات المحلية

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الخميس، وكان شاملاً. وقد اشاد رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، بشمولية الاضراب ووحدة السلطات المحلية العربية، جميعاً، في تنفيذه، وقال: لقد التزم جميع الرؤساء بقرار لجنتهم ومؤتمرهم الاخير وهذا بحد ذاته امر هام واضاف: لقد بات واضحاً أنّ الاكتفاء بالوعود والاتصالات لم يعد مجديا وان طريق الوحدة واليقظة والاجراءات الكفاحية الشعبية هو الطريق الاساس لاطلاع الرأي العام على الوضع المأساوي الذي وصلنا اليه.

ويذكر ان الاضراب شمل جميع الخدمات التي تقدمها السلطات المحلية العربية (ما عدا المدارس). وقد كان اضراباً انذارياً مطالباً الوزارات المختصة بتسديد العجز في ميزانياتها (مليار شيكل) وبناء الميزانيات الجديدة (للسنة الحالية القادمة) على اساس جديد.

وقد شرح رئيسا بلديتي شفاعمرو والناصرة قضية الاضراب واهدافه واسبابه فقال ابراهيم نمر حسين: حتى الآن لم نجد حلا للازمة، كانت لنا عدة اتصالات آخرها مع مدير عام وزارة الداخلية ولجنة الداخلية في الكنيست ومركز السلطات المحلية وكلهم وعدوا ولكننا لم نلمس بعد شيئاً فعلياً. اني اتمنى وآمل من الوزارة ان لا تضطرنا الى اتخاذ خطوات اشد وتقوم بتحقيق مطلبينا وهما: تسديد العجز وبناء الميزانيات الجديدة على اساس نظام «سلّم الخدمات» ومساواة مع السلطات المحلية اليهودية.

وقال توفيق زياد: ان الازمة التي تعيشها السلطات المحلية عموما والعربية خصوصا لم يسبق لها مثيل، وتتفاقم على جميع مجالات الخدمات وكذلك بالنسبة لاجور مستخدمي السلطات المحلية الذين يضطرون اليوم الى النضال والاضرابات في سبيل زيادة اجورهم.

واضاف زياد: ان الازمة في الوسط العربي قديمة جدا وهي ناتجة عن التمييز ضد سلطاتنا المحلية في الميزانيات التي تكون في احسن الاحوال بنسبة ٢٠ ـ ٣٠٪ من معدل ميزانية الفرد في الوسط اليهودي. وهذا في الميزانيات العادية. اما ميزانيات التطوير فهي تساوي صفرا تقريباً ولا تأتي من وزارات الخدمات بل من القروض (خط التمويل). ومن هنا فان تراكم التمييز يجعل الوضع غير محتمل وهو ينفجر تماما من حين لآخر. ولذلك ليس امامنا سوى النضال الموحد في سبيل: ١) تصفية العجز المتراكم و ٢) اجراء تغيير اساسي في بناء ميزانيات السلطات المحلية العربية بحث تصبح مساوية لميزانيات السلطات المحلية اليهودية الاعتيادية والتطويرية وبحيث تقوم الوزارات المختلفة (وزارات الخدمات) بالاسهام في مشاريع التطوير بشكل فعال اسوة بالسلطات اليهودية.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ لجنة منطقة المثلث ـ

يعقد اجتماع الاكتيف المنطقي يوم السبت ١٩٨٤/٢/١٨ الساعة العاشرة صباحا في قاعة نادي ام الفحم. يشارك في الاجتماع اعضاء لجنة المنطقة الحزبية واعضاء لجنة المراقبة واعضاء لجنة منطقة اتحاد الشبيبة الشيوعية في المثلث.

بنود البحث: ● الانتخابات الفرعية للنقابات

● الصحافة الشيوعية ودعم «الاتحاد».

الى الوراء ايها المعتدي التعيس !

● تتمة من الصفحة الاولى ●

خاصاً بالفيتناميين ، لن يرضى بهذه الشروط العدوانية الاسرائيلية خصوصاً بعد أن تذوق طعم النصر الحلال واختبر طريقه السوي : وحدة الصف الوطني اللبناني والعربي والصداقة مع الاتحاد السوفييتي . إن معنى هذا الكلام هو ان مجرد طرح الشروط الإسرائيلية هو نذير باستمرار العدوان الاسرائيلي وبتوسيعه . إننا نوجّه هذا الكلام الى الرأي العام الاسرائيلي نفسه والى «أمهات الجنود ضد الحرب في لبنان» .

لقد انتهج حكام اسرائيل تجاه الشعوب العربية سياسة عدوانية مغامرة حتى حين نجحوا في تحقيق أهداف عدوانهم ، المرة تلو المرة . ولكننا نراهم الآن ينتقلون من المغامرة الى ما يشبه الجنون المغامر . وذلك حين يحلمون بالعودة ست سنوات الى وراء ، الى عهد «ما بعد عملية الليطاني» . حتى السفير الأمريكي ، لويس ، رأى الفرق بين اليوم والأمس . لقد انهارت هيبة العسكرية الاسرائيلية ، في صمود بيروت . والآن انهارت هيبة العسكرية الأمريكية . ولم يثبت أنه المنتصر سوى كل شعب ، أي شعب ـ والفلسطينيون شعب واللبنانيون شعب ـ يتصدى ، بوحدة صف ، للمعتدين ويعتمد على صداقة الاتحاد السوفييتي . لقد نجحت المغامرات العدوانية الإسرائيلية ، في الماضي ، إعتماداً على نظرية «عرب أمريكا» الهزيلة والتي مفادها أن الشعوب «ليست في قدرة المعتدين» ـ نظرية السادات التي مفادها ان العرب لا يستطيعون تحدي أمريكا ـ النظرية الساقطة التي مفادها : ما من طريق أمامنا سوى استجداء «حُسْن نية» الولايات المتحدة !

كل ذلك سقط الآن . وكان يجب ان يسقط منذ نكبة الشعب العربي الفلسطيني في العام ١٩٤٨ . ولكنه ، إذا جاء متأخراً ، فأفضل من ان لا يجيء !

لقد جاء ، أيها المعتدي التعيس ، وخرج الأمر من يدي لويس (السفير) . ولم يبقَ شيء من الممكن ، ويجب ، إرجاعه الى الوراء سوى الاحتلال الاسرائيلي !

لقاء «الجديد» مع كتابها

يشرفنا دعوتكم لحضور الاجتماع الموسع للكتاب المساهمين في «الجديد» والمهتمين بالحركة الأدبية المحلية، وذلك يوم الاحد ٨٤/٢/١٩ الساعة الرابعة مساء في نادي الأخوة، جادة بن غوريون ٣٩، حيفا. وذلك للتداول في دور «الجديد» ومستقبلها وتنشيط الحركة الأدبية المحلية.

سيتضمن برنامج الاجتماع المواضيع التالية:

- ● د. اميل توما ـ يفتتح ويترأس الاجتماع.
- ● سلمان ناطور ـ يتحدث عن مسيرة «الجديد».
- ● نبيه القاسم ـ كيف نطوّر حركة نقد محلية؟
- ● حنا ابراهيم وشكيب جهشان ـ الشعر المحلي، بين الماضي والحاضر.
- ● سالم جبران ـ القصة القصيرة المحلية.
- ● محمد نفاع ـ واقعنا والنشاط الثقافي.

بعد الاستماع الى هذه المحاضرات سيجري نقاش وتُقدم اقتراحات وبرنامج عمل. ان الجديد التي دخلت في عامها الثالث والثلاثين، هي منبر ثقافي لجميع الكتاب الوطنيين والتقدميين والذين يساهمون بأقلامهم في معركة شعبنا وجماهيرنا الوطنية، ولذلك فأن اشتراككم ومساهماتكم ستغني هذه المجلة وتقوي هذا المنبر.

مع الاحترام

● د. اميل توما ـ رئيس التحرير ●

ندوة معين بسيسو في جامعة النجاح الوطنية

● معين بسيسو ●

● القدس ـ بدعوة من مجلس طلبة جامعة النجاح الوطنية في نابلس المحتلة أقيمت، أمس الاول، ندوة أدبية عن الشاعر الفلسطيني الكبير معين بسيسو شارك فيها الشعراء علي الخليلي وعبد اللطيف عقل وعبد الناصر صالح وتولى عرافتها رئيس مجلس الطلبة، عدنان ملحم.

وقد استعرض علي الخليلي حياة بسيسو الحافلة بالمواقف النضالية وتحدث عن تأثيره على حركة الشعر العربي المعاصر وأشاد بدوره في التعريف بالقضية الفلسطينية على الصعيد الدولي.

وألقى عبد اللطيف عقل قصيدة مؤثرة في وداع الشاعر الراحل، كما ألقى عبد الناصر صالح مقاطع من شعر بسيسو.

وحضر الندوة حشد كبير من طلبة الجامعة وأساتذتها.

ضباط البوليس قد يستغلون صلاحياتهم الجديدة بسحب رخصة السواقة !

● تل أبيب ـ اعتبارا من يوم الاربعاء (أمس الأول) يستطيع كل ضابط بوليس من درجة مفتش وما فوق سحب رخصة السواقة من كل سائق يرتكب احدى المخالفات الثلاث التالية: اجتياز في الضوء الأحمر بالاشارة الضوئية، عدم التوقف لدى وجود إشارة «قف» وتجاوز سيارة أخرى من خلال تخطي الخط الأبيض الفاصل في وسط الشارع.

وقد أثار توسيع صلاحية ضباط الشرطة على هذا النحو نقاشا. وفي الأساس بين أعضاء الكنيست وشخصيات شعبية وفي حين يدعي البعض أن هذا يساعد على محاربة مصائب حوادث الطرق، يقول البعض الآخر انه اعطيت في الواقع صلاحية الحكم لضباط الشرطة الذين اصبح في مقدورهم الحكم على السائقين بدون حاجة الى محكمة، ودون اضطرار الضباط الى مواجهة محامي الدفاع، وأنه قد يستغل ضباط البوليس صلاحيتهم الجديدة هذه لمعاقبة سائقين أثاروا غضبهم.

«مجهولان» يعتديان بالضرب على شيخ فلسطيني (٨٤ عاماً) ويحاولان ارغامه على توقيع وثيقة مشبوهة!

● القدس ـ لمراسلنا ـ اعتدى شخصان «مجهولان» أحدهما يرتدي زيّ الشرطة، يوم الثلاثاء الماضي، على الشيخ محمد صالح نوفل (٨٤ عاماً) في بيته الكائن على الطريق بين بلدة جيوس وقلقيلية.

● الشيخ محمد صالح نوفل ●

وقد ادعى الشخصان أنهما من الشرطة ويريدان التحقيق معه بحجة حيازته أسلحة. وبعد أن انهيا تفتيش البيت طلبا منه التوقيع على وثيقة ادعيا أنها دلالة على عدم حيازته اسلحة. وعندما رفض التوقيع على الوثيقة المشبوهة وضعا القيود في يديه محاولين اجباره على التوقيع. كما اقتاداه الى مسافة ٢٠٠ متر بعيدا عن البيت في محاولة اخيرة لاجباره على التوقيع. وأسفر هذا الاعتداء الوحشي عن كسر اصبع المواطن وحدوث رضوض اخرى في العنق والفك السفلي.

ويذكر أن المسّن المذكور يمتلك قطعة أرض مساحتها ٤٦٦ دونما تقع على جانب طريق استيطاني بين جيوس وقلقيلية الامر الذي يشير الى أن هذا الاعتداء الاجرامي عليه يهدف الى عملية تزوير للاستيلاء على هذه الارض.

القوات الوطنية على بعد ٥ كيلومترات من الاسرائيلية

● تتمة من الصفحة الاولى ●

ونقلت الوكالات ان البلبلة تسود الادارة الأمريكية بخصوص ايفاد قوات دولية الى لبنان وبخصوص المشروع السعودي ، أيضاً .

● تهديدات اسرائيلية

وعلى ضوء نجاح القوى الوطنية اللبنانية في السيطرة على بلدتي الدامور ومشرف ، ليلة أمس الأول . وتمركز هذه القوى في منطقة اقليم الخروب قريباً من مواقع الجيش الاسرائيلي على خط الأولي . وجه وزير «الأمن» الاسرائيلي . موشه آرنس ، تهديداً سافراً الى القوى الوطنية فقال : «اذا تعامل الدروز والشيعة مع أعداء اسرائيل فسيقوم الجيش الاسرائيلي بالرد» . وتزامنت تهديدات آرنس وغيره من حكام اسرائيل مع تركيز وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية على ان «المخربين» (القوى الوطنية والمقاتلين الفلسطينيين) موجودون على بعد ٥ كيلومترات من مواقع الجيش الاسرائيلي على نهر الأولي .

ولجأ آرنس وغيره من المسؤولين الاسرائيليين الى التهديد ، في الأونة الأخيرة ، بالبقاء في الجنوب اللبناني لمدة طويلة جداً بحجة أن انسحاب الجيش الاسرائيلي ، الآن ، يعتبر كارثة .

● القتال مستمر

وفي حين هدأت معظم محاور القتال في بيروت وضواحيها نشبت ، ليلة أمس الأول ويوم أمس ، معارك عنيفة بين القوات الوطنية اللبنانية والجيش الكتائبي وميليشياته على محوري سوق الغرب وكفرشيما اللذين تحاصرهما القوى الوطنية .

ويرى المراقبون انه اذا سيطرت القوى الوطنية على هذين المحورين فسيكون بإمكانها التقدم بسهولة نحو قصر بعبدا وحتى الأشرفية في بيروت الكبرى .

وقد وجهت الإدارة الأمريكية تهديداً عدوانياً سافراً جاء فيه أنه اذا تقدمت القوى الوطنية في محوري سوق الغرب وكفرشيما او اذا هاجمت بيروت الشرقية فإن البوارج الأمريكية وطائراتها لن توفر جهداً في «الدفاع» عن بيروت الكبرى .

٩٢ عاملاً اجتماعياً فقط يعملون

● تتمة من الصفحة الاولى ●

ثم قدم السيد فاروق عبد الحي، مدير مكتب الشؤون الاجتماعية في الطيرة، تلخيصاً للتقرير الذي أعدته «منظمة العاملين الاجتماعيين» ويتضمن مقارنة بين الوظائف المهنية للخدمات الاجتماعية القائمة في الوسط اليهودي من جهة وفي الوسط العربي من الجهة الثانية. ويمكن اعتبار هذا التقرير وثيقة اتهام خطيرة ضد السلطة واهمالها لقضايا العرب ومنع تطورهم. وهو يدفع السلطات الحكومية بشكل يشابه «تقرير جرايسي» الذي صدر قبل اكثر من عقد من السنوات. (سوف نعالج هذا التقرير بصورة موسعة في عدد لاحق).

وأورد السيد عبد الحي امثلة عينية من هذه المقارنات الفاضحة. فمثلاً مدينة الناصرة التي يبلغ عدد سكانها حوالي ٤٥ ألف نسمة ليس فيها سوى ٢٥ وظيفة عامل اجتماعي بينما «كريات ملاخي» التي يبلغ عدد سكانها ٤١ ألف نسمة يعمل فيها ٣٢ عاملاً اجتماعياً. ويخصص للطيبة التي يبلغ عدد سكانها ١٦٨٠٠ نسمة عشر وظائف بينما تحصل صفد التي يبلغ عدد سكانها ١٦٥٠٠ على ٢٥ وظيفة ! وهكذا الامر في بقية القرى.

وخلص السيد فاروق عبد الحي الى أنه «في مثل هذه الاوضاع لا يستطيع العاملون الاجتماعيون ان يكونوا مسؤولين عن تقديم خدمات».

وطالب السيد عبد اللطيف حبيب (الطيبة) باقامة فرع للتأمين الوطني في الطيبة لخدمة الطيبة وقلنسوة وفرع للتأهيل المهني. وذكر السيد حبيب نائب الوزير بانه بعث اليه برسالة احتجاج حول القانون الذي اقترحه للكنيست والذي يفرق بين العرب واليهود في مخصصات التأمين الوطني.. وكان جوابه «انه لا يمكن مساواة العائلات العربية باليهودية في الوقت الذي يخدم فيه ابناء العائلة اليهودية في الجيش». واوضح رئيس مجلس الطيبة ان هذا القانون يمنح العائلة اليهودية التي تعيل ٦ أولاد زيادة في مخصصات التأمين تبلغ ١٣ ألف شيكل زيادة عن العربية.

وقال السيد محمد غنايم انه لا يوجد في قريته سخنين سوى نصف وظيفة فقط ! اما في كفر مندا فذكر رئيس مجلسها المحلي ان الموظف لا يخصص لقريته سوى ساعة واحدة في اليوم !

وقال السيد طارق عبد الحي ان الاوضاع في الوسط العربي ليست بحاجة الى اجراء تقارير وابحاث تعد ولا تنفذ وقال ان كل وزارة في الحكومة تعرف جيداً الاوضاع في الوسط العربي، ولو توفرت النية لكان بالامكان اصلاح الوضع. وتساءل: هل هناك من سبب لهذا التمييز سوى كوننا عربا ؟!

● رد الوزير ●

ورد نائب الوزير السيد بن تسيون روبين، على النقاش والقضايا المطروحة فقال: سمعت ما قيل هنا. والكلام وجد آذاناً صاغية وقلوباً مفتوحة. وحاول التملص من الرد المباشر عن طريق التعميم فقال: النقد الذي وجه هنا لم يأخذ بالاعتبار جوانب الصورة كلها. واعتبر ان الارقام التي اوردها التقرير والمتناقشون «هي جانب واحد بينما العمل والرفاه لا يقاس بالارقام». وبرر الفروق الكبيرة في تقديم الخدمات في كون «الشارع اليهودي بدأ قبل العربي بـ ٥٠ سنة. وان الفرق هو في الاساس وقال ان التربية والتقاليد العربية تختلف عنها عند اليهود. وعدم تطور المجتمع العربي ناجم عن كونه «بني بشكل يختلف عن اليهودي». ووعد بأن تكون الخدمات مفخرة خلال ٤ ـ ٦ سنوات مقبلة !! وإشار بوضوح الى انه «لا يستطيع ان يعد بتقليص الهوة خلال سنة او سنتين».

ودافع نائب الوزير عن قانون التفرقة العنصرية الذي يميز ضد العرب في مخصصات الاولاد فقال ان «القضية ليست تفرقة بين العرب واليهود وانما تعويض العائلة التي يخدم ابناؤها في الجيش» ودعا «الجميع الى ان لا يشعروا بان هناك نوايا للتمييز».

رياضة

نتائج من الالعاب الشتوية

● سراييفو ـ سجلت أمس وأمس الأول النتائج التالية في الالعاب الاولمبية الشتوية الرابعة عشرة:

- □ فازت المانيا الدمقراطية بميدالية ذهبية في سباق السرعة في الانزلاق للسيدات، مسافة ٣٠٠٠ م.
- □ فازت المانيا الدمقراطية بميدالية ذهبية في سباق اللوج الزوجي.
- □ فازت سويسرا بميدالية ذهبية في الانزلاق الالبي ـ هبوط التل للسيدات.
- □ فازت النرويج بميدالية ذهبية في الانزلاق ـ النورديك ـ ٤ × ٥ كم سيدات.
- □ فاز الثنائي البريطاني جين تورفيل وكريستوفر دين بميدالية ذهبية في الرقص على الجليد. وفاز الاتحاد السوفييتي بميدالية فضية.
- □ فازت السويد بميدالية ذهبية في انزلاق نورديك للرجال. تتابع ٤ × ١٠ كم. وفاز الاتحاد السوفييتي بميدالية فضية.

عشر سنوات على وفاة المرحوم عبد العزيز الزعبي

سيقام حفل تأبيني بمناسبة مرور عشر سنوات على وفاة المرحوم عبد العزيز الزعبي ـ عضو الكنيست ونائب وزير الصحة وذلك يوم السبت ١٩٨٤/٢/١٨ الساعة الحادية عشرة صباحاً في قاعة الهستدروت (فرانك سناترا).

يتكلم في حفل التأبين: ● رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد ● السيد فيكتور شمطوف عضو الكنيست وسكرتير حزب مبام ● سيادة الارشمندريت نتنائيل شحادة ● السيد جورج سعد سكرتير مجلس عمال الناصرة ● السيدة ريموندا حوا الطويل ● السيد محمد وتد عضو الكنيست ● كلمة عائلة الفقيد يقدمها السيد يوسف عمر الزعبي.

اسبوعيات

موسكو بخير

صحافة «العالم الحر» لا تعرف الكلل والملل في تشويه الحقائق عن النظام السوفييتي . وجلودها ، من كثرة التكرار ، تمسحت (من تمساح) . فلم تعد تستحي إذا جاءت الحقائق ، ولو في اليوم التالي ، مناقضة لتوقعاتها في اليوم السابق !

هذا النهج «الحر» كله ـ من التشويه حتى التمسحة ـ ظهر بارزاً في ما نشرته هذه الصحف ، في الأيام الماضية ، عن التغيير الطبيعي الذي جرى في منصب السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي .

بدأت هذه الصحف ، دون خجل من التكرار والاجترار ، بإثارة الظنون حول ثبوت جهاز القيادة في الاتحاد السوفييتي . أشاعوا بأن القيادة السوفييتية أجّلت الإعلان عن وفاة اندروبوف لحين نجاحها في الاتفاق على مرشح جديد . و «أكّدت» وجود «محاور» في المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي وأن «الصراع سيشتد» حول «خليفة» اندروبوف . وهكذا .

فلمّا مَرّ التغيير مروراً طبيعياً وسهلاً بشكل أثار حسد الأنظمة ثبوتاً ، انتقلوا الى الغمز واللمز بكبر سن تشيرنينكو (٧٢ عاماً) . وانشغل العديد من هذه الصحف باختلاق «صراع الاجيال» في قيادة الحزب الشيوعي السوفييتي .

يقيناً ان ذلك كله ليس جديداً . وكان «غراب البين» الرأسمالي ، في كل مرة ، يعود بسواد الوجه . فلماذا يعود الى هذه الاكاذيب ، إذن ؟

يعود إليها لعدة أسباب . أهمها أنه ليس لديه ما يقوله ضد النظام السوفييتي . فيتخلّق له أن يقيس النظام الاشتراكي الجديد بمساطر نظامه الرأسمالي البائد .

لقد أحسنت «عل همشمار» (١٥ الجاري) صُنعاً حين ذكّرت قراءها بأن كبر السن ليس أمراً خاصاً بالنظام السوفييتي . فريغن ، الأمريكاني ، أكبر سناً (٧٣ عاماً) . وشمير ، الإسرائيلي ، سائر على الدرب (٦٩ عاماً) . وقس عليهما أمثالاً عديدة .

فليست هذه هي القضية إذن .

فما هي القضية ؟

القضية هي ـ أولاً ـ في قدرة النظام على الاستمرار دون هزّات وارتجاجات حين يمضي القادة مُضيّاً طبيعياً .

والقضية ـ ثانياً ـ هي في «مُضيّ» القادة : هل يمضون مُضيّاً طبيعياً أم غير طبيعي ؟

والقضية ـ ثالثاً ـ هي في صفة «المحافظة» لدى كبار السن . على إيش يحافظون ؟ على النظام الرأسمالي الامبريالي في مواجهة النظام الاشتراكي الجديد ؟ أم العكس ؟ إن هذا الأمر الثالث ، في الأساس ، هو الذي يحاول «غراب البين» الرأسمالي تجاوزه وتجاهله وإخفاءه عن الرأي العام .

فهناك «محافظة» وهناك «محافظة» . إن المحافظة على مكتسبات الإنسانية الأخلاقية ، مثلاً ، هي أمر مرغوب فيه ومحمود . في حين أن المحافظة على الاحتلال الإسرائيلي وعلى حكم الليكود وعلى سياسة التمييز العنصري الصهيونية ـ مثلاً ـ هي أمر مذموم ومرفوض .

ولنعد الى «أولاً» ثم «ثانياً» .

إن النظام الاشتراكي ، بإقرار الأعداء والأصدقاء ، هو نظام جديد . بل هو نظام طليعي يسير في طريق غير مطروق . وشاءت الأوضاع أن ينشأ هذا النظام الجديد وأن يستهل خطواته في عالم لا يزال فيه النظام القديم منتشراً وذا سطوة ويمتلك وسائل الدمار و «حُكم العادة» المتوارثة والمتغلغلة .

ولذلك فان كل خطوة يخطوها النظام الجديد الى أمام إنما هي اجتراح معجزة . وهي مكسب جديد وباهظ الثمن .

ومن غير الممكن أن ينشأ الإنسان الجديد ، الملائم للنظام الجديد ، مرة واحدة . كما أنه من غير الممكن أن يفهم جميع سكان البلد الاشتراكي ، مرة واحدة ، أن ما يعانون من مصاعب هو من مخلفات الماضي وثمناً عليهم أن يدفعوه للمحافظة على مكاسبهم الاشتراكية وعلى أمنهم (السلام العالمي) . فتظهر «التضامن» في بولندا ، مثلاً . ويتحرّك أولئك الذين يحنّون الى «الماضي» ـ «أيام العز» !

وكل ذلك يعالجه الحزب القائد ـ الشيوعي ـ بالمزيد من تقديم المكاسب الاشتراكية للشعب العامل وبالمزيد من تربية الإنسان الجديد وبالمزيد من صون النظام الداخلي . إن إستمرارية القيادة ، بدون هزّات عنيفة ، هي شرط هذه العملية وبرهانها .

ونستطيع أن نلاحظ ، بكل اطمئنان ، أن النظام السوفييتي ، الذي انتقل الى الاشتراكية المتطورة ، قد حقق هذا الأمر الهام في أوضاع بالغة الصعوبة . فمنذ حوالي عشرين عاماً استقرت القيادة وتحققت استمراريتها وانتقالاتها الطبيعية دون هزات .

من الواضح لنا ان هذه الحقيقة تقض مضاجع «غراب البين» الرأسمالي خصوصاً وانه يرى ما يحدث في بلاده .

فكيف تتغيّر القيادة في بلاد «غراب البين» ؟

لنأخذ إسرائيل والولايات المتحدة مثلين . وقس عليهما ما تراه مناسباً .

في إسرائيل : لقد ظل دافيد بن غريون سنوات عديدة على قيد الحياة بعد أن سقط من القيادة سقوطاً مدوياً ـ سقوطاً غير طبيعي بالمرة . لقد أدى سقوطه الى تشقق حزبه «مباي» . وحتى يومنا هذا لم يستطع حزبه أن يلتقط أنفاسه بعد سقطة قائده «الفرد» . وشيء من هذا القبيل أصاب سقوط بيغن ، مؤخراً ، وأصاب حزبه . وبيغن ، أيضاً ، قائد «فرد» . فأين «تقوم الدنيا» و «تقعد الدنيا» بقيام «الفرد» وبقعود «الفرد» ، إذن ؟ في النظام الاشتراكي أم في النظام الرأسمالي «الدمقراطي» ؟ أجيبوا !

والولايات المتحدة الأمريكية ؟

ليس لدي الآن إحصاء بعدد الرؤساء ، هناك ، الذين سقطوا برصاص الإغتيال . ولكن عددهم كبير جداً كما هو معروف تاريخياً . إن ظهور القادة في امريكا ، قبل سقوطهم ، هو ظهور غير طبيعي . فمن المعروف أنهم يظهرون لا بقرار حزبهم بل نتيجة لتطبيقات معينة بين فئات مالية معينة . ويُخرجون من طاقية هذا «الساحر» أرنبين . ثم يعطون للناخبين «حق» إختيار واحد منها : أيهما أحسن في إساءة تمثيل الناخبين !

ولا نزال نذكر الكلمة التي تفوّه بها والد الرئيس المغدور ، كنيدي . وهو من أغنى أغنياء الولايات المتحدة والعالم كله . قال : لو فشل إبني في أن يرئس الولايات المتحدة فسأشتري له دولة يترأسها !

فأي النظامين ، إذن ، أكثر دمقراطية : ذلك الذي يحكمه «مطبخ غولدة» (حيث كانت تُصرَّف ـ مع عدد من مختاريها ـ شؤون الدولة) أم ذلك الذي تقوده اللجنة المركزية المنتخبة للحزب الشيوعي وعلى رأسها مكتب سياسي قائم على قرارات مؤتمرات وعلى العمل الجماعي ؟

وأي النظامين اكثر استقراراً : ذلك الذي لا يتغيّر قادته إلا نتيجة لفشلهم أم ذلك الذي يعيش قادته ناجحين محبوبين طول أعمارهم ؟

مساطرهم ومساطرنا ! عالمهم وعالمنا !

إن مجيء أكثر من مئة دولة الى موسكو لتشييع جثمان القائد الراحل ولمصافحة يد القائد الجديد هو اعتراف ـ يا «غراب البين» ـ بهيبة القائد وبهيبة حزبه وبهيبة نظامه : ثلاثة في واحد : عنوان عصرنا .

(جهينـة)

العتمة .. ويد الحرامي

● بقلم نسيم أبو خيط ●

«نخرج من لبنان !» ، «لا نخرج من لبنان !»

كما اعتاد الاطفال اللعب بأوراق الزهور البرية (الاقحوان) لترجيح رأي معين على نقيضه ، فيما يشبه «الضرب بالودع» : عجوز أم صبية ؟ ـ هكذا تحاول وسائل الاعلام وبعض الصحف الاسرائيلية ان تلعب في عقول الناس وكأن الحكومة تنوي ، بالفعل ، سحب الجيش من لبنان .

في الماضي كان مثل هذا «الضرب بالودع» يلقى رواجاً بين ضحايا عدوان السياسة الاسرائيلية ، حين كان الحكام العرب يقودون شعوبهم ، معصوبي العيون ، نحو «المجهول» خدمة لمآرب أسيادهم وراء البحار ويطمئنونهم بأن الأمور سوف تعود الى نصابها «قريباً» !

وفي الماضي ايضاً كانت تنطلي على «الناس» تصريحات حكام اسرائيل حول «جنوحهم» للسلم بينما يقومون بتنفيذ مخططات عدوانية يجري التحضير لها ، في الغالب ، في عواصم دول اجنبية .ومن منّا لا يذكر تصريح المرحوم بن غوريون «السلمي» عشية العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ ؟ . ومن منا لا يذكر كيف «جنحت اسرائيل للسلم» بحيث لم يبق لانور السادات سوى «كسر الحاجز النفساني» والصلاة في القدس .. بينما قفز حكام اسرائيل ، عبر هذا الحاجز ، نحو حربهم الاجرامية في لبنان ؟

* *

ـ «نخرج من لبنان !» ، «لا نخرج من لبنان !»

يقول «يوئيل ماركوس» في مقال نشرته ، أمس ، صحيفة «هآرتس» «لن نخرج ، ولسنا بصدد الخروج من لبنان . وقد حكم على «صاهال» ان يظل في لبنان بهذه العدّة او تلك . وهذا ليس لأنه لا توجد أغلبية تريد الخروج من هناك وإنما لأنه توجد تعليلات عديدة تمنع عن هذه الرغبة الخروج الى حيز التنفيذ» .

وأورد «ماركوس» اربعة من هذه «التعليلات» وهي :

● كون الاعتبارات الانتخابية ليست موجودة في الولايات المتحدة فقط وإنما في اسرائيل ايضاً . ولكون الانتخابات المقبلة ، في اسرائيل ، سوف تكون بمثابة «حياة أو موت» فان «أية حكومة «لليكود» لن تخرج للانتخابات في الوقت الذي يعود فيه الوضع في الشمال الى سابق عهده» .

● «انهيار امين الجميّل سياسياً وانتصار سوريا في حرب لبنان اصبحا الآن حقيقة لا جدال حولها» ولهذا «ففي احسن الحالات تبقى (اسرائيل) هناك مع وجود اتفاق (!) وفي اسوأ الحالات تبقى هناك بدون اتفاق» !

ويدعم «ماركوس» استنتاجه هذا بتصريحات رئيس الحكومة ، اسحاق شمير ، التي اذاعها «صوت اسرائيل» حين قال : «إذا أُلغي اتفاق السابع عشر من أيار فلن نشعر بعدها بالتزامات حول سيادة لبنان وسوف نهتم بأنفسنا» .

● «السبب الثالث مرتبط بالتعبير السحري الذي يسمى «تنظيمات أمنية» والذي يكثرون من استخدامه «كشرط لخروجنا من لبنان» . وهذه التنظيمات «لا تستطيع ان تحكم لبنان حتى وفق الشروط التي سبقت حرب لبنان .. لاننا نعرف الآن انه لا يمكن الاعتماد على الكتائب ، ولان علامة سؤال توضع على قوات سعد حداد عندما يدور الحديث عن سيطرتهم على مناطق اوسع مما كانت لهم في الماضي .. ولان مجيء جيش لبنان الى قطاع معين ، ليخلف الجيش الاسرائيلي لم يعد عملياً» .

● «كان اقسى تطور نشأ في اعقاب حرب لبنان هو رفع رؤوس الشيعة .. الذين قد يقومون بتنفيذ أعمال اكثر انفلاتاً مما يستطيع رجال فتح عمله» !

هذه هي «التعليلات» التي يوردها «ماركوس» لإثبات وجوب بقاء الجيش الاسرائيلي في لبنان . ونحن لن نحاسب «ماركوس» عن «الاسباب الأخرى» التي حملت «صاهال» على «الدخول الى هناك» . فهو يجري حساباته ـ شأنه شأن كل من سبقوه من منظري الحروب والاحتلال على مر العصور ـ وفق ما يريده هو ، ما يريده المُعتدي المُحتل وما يبديه من «اسباب» للاقدام على تنفيذ ابشع الجرائم ، من قتل وتدمير وتخريب في اراضي الغير .. لكنه وأمثاله ينسون أهم هذه الاسباب : ان الدنيا ليست سائبة وانهم لا يعملون في فراغ . وكما ان الحروب العدوانية لم تضبطها في الماضي حشود الجحافل العسكرية وعباقرة مثيريها ، فلن تضبطها في الحاضر ايضا ترسانات الاسلحة و «الجيوش التي لا تقهر» مهما استخدمت من انواع اسلحة الدمار والحاسبات الالكترونية ، خصوصاً حين يمتشق الشعب ، أي شعب ، السلاح دفاعاً عن ارضه وبيته وأفراد عائلته . وهذا ما يفعله اليوم شعب لبنان البطل .

لقد بنى حكام اسرائيل عدوانهم ، بعد ان حضّروا له «بدقة» وبالتنسيق مع «اقوى دول العالم» الامبريالية ، للقضاء على الشعب الفلسطيني جسدياً وإقامة حكومة دمى في لبنان وفتح محور بيروت ـ تل ابيب ـ القاهرة ، و «على الدولة الفلسطينية السلام» ! فما الذي يجري على الساحة ؟ لقد خرج المقاتلون من بيروت بعد أن شدوا انتباه العالم الى ضرورة حل قضيتهم وإقامة دولتهم المستقلة . وحكومة الدمى في لبنان تحاصر في قطاع ضيّق ولا تستطيع ان تحكم لبنان حتى وفق الشروط التي سبقت الحرب . أما محور بيروت ـ تل ابيب فليس انه لم يقم وحسب وإنما يدور الحديث الآن عن ان خط تل ابيب ـ القاهرة لم يعد سالكاً كما قُدّر له أن يكون ..

والسؤال : هل تستطيع اسرائيل ، حقاً ، عدم الخروج من لبنان ؟ لن نطلب من «يوئيل ماركوس» ان يجيب على هذا السؤال ، لأن شعب لبنان هو الذي سوف يجيب .

شركة الكهرباء تنوي اتباع طريقة جديدة في جباية حساب الكهرباء

● تل ابيب ـ ذكرت الصحف الاسرائيلية امس الاول ان شركة الكهرباء تقوم بفحص اسلوب جديد للانتقال الى جباية شهرية لحسابات استهلاك الكهرباء على غرار ما هو متبع في دول اوروبية كثيرة.

والطريقة الجديدة التي تقوم الشركة بفحصها لغرض تطبيقها في اسرائيل تقوم على اساس فحص العدادات في بيوت المستهلكين مرة واحدة في السنة (بدل ٦ مرات حاليا) وجبي حسابات الاستهلاك من المواطنين شهرياً على اساس كمية الاستهلاك المسجل في السنة الماضية. ويجري تصفية حساب كل مستهلك بمفرده في آخر كل سنة.

وسيكون الانتقال الى الطريقة الجديدة في الجباية على مراحل، بحيث تبدأ المرحلة الاولى بقراءة العدادات مرة كل اربعة اشهر وتقديم الحساب للمستهلك مرة كل شهرين ويكون احد هذه الحسابات مبنيّ على التقدير فقط. وبعد ذلك يقدم الحساب مرة كل شهر.

مدير بنك «طفحوت» لقروض السكن يقترح تطويل فترة القروض المكملة الى عشرين سنة

● تل ابيب ـ تتزايد في الفترة الأخيرة مصاعب الازواج الشبان في دفع قروض السكن التي أخذوها. واذا لم تجر إعادة نظر في الموضوع فاننا سنصل خلال وقت قصير الى وضع لا يستطيع الجمهور معه أن يتسلم القروض وبذلك يصل فرع البناء كله الى أزمة خانقة.

هذا ما قاله «موشه مان» مدير بنك «طفحوت» ونقلته جريدة «يديعوت» في عددها يوم الاثنين الماضي. وأضاف: من أجل حل هذه المعضلة وتقليل مبلغ الأقساط من الضروري تطويل مدة القروض المكملة ـ من (٥ ـ ١٠) سنوات الى (٢٠) سنة ـ وبهذا يقل مبلغ القسط المطلوب. وأكد موشه مان انه بدون تطويل مدة الدفع فانه من المنتظر حدوث أزمة عنيفة في كل فرع القروض السكنية. وفي اعقابه أزمة عنيفة في فرع البناء. ذلك لأن الكثيرين لم يستطيعوا أخذ القروض المكملة التي تشكل اليوم حوالي ثلثي القرض كله. والمشكلة كلها تكمن اليوم في ايجاد مصادر تمويل لتلك القروض السكنية لمدة عشرين سنة.

مستخدمو مجلس عرابة ينتخبون لجنة لهم

● عرابة ـ لمراسلنا عمر سعدي ـ قام مستخدمو مجلس عرابة المحلي، يوم السبت ٨٤/٢/١١، انتخاب لجنة جديدة لهم.

وقد انتخب السيد محمد قرارة رئيساً للجنة والسادة توفيق خطيب وصلاح بدارنة وسعود عاصلة وكاملة خربوش وزيدان عاصلة ومصطفى صح اعضاءً.

ويفيد مراسلنا ان مستخدمي المجلس استقبلوا هذا الانتخاب بارتياح شديد وأعربوا عن املهم بان تعمل اللجنة الجديدة على توحيد صف المستخدمين في وقوفهم امام سياسة البطش وسياسة الافقار لئ تترك خلفياتها السيئة على مستخدمي وموظفي المجالس المحلية العربية.

وفي حديث مع مراسلنا اكد اعضاء اللجنة الجديدة ان لجنتهم ستعمل مع اللجنة القطرية لمستخدمي السلطات المحلية.

الشرطة تقدر:

حوالي (١٥٠) فتى تتراوح اعمارهم بين ١٢ ـ ١٤ سنة يعملون في الدعارة

● تل ابيب ـ تقدر الشرطة انه يوجد في منطقة تل ابيب بين (١٠٠ ـ ١٥٠) فتى تتراوح اعمارهم بين ١٢ـ ١٤ سنة يشتغلون في الدعارة. وفي اعقاب البرنامج التلفزيوني الذي ظهر فيه فتية صغار يعملون في الدعارة بدأت الشرطة في تكريس الاهتمام بالموضوع. وتقول مصادر الشرطة ان عدداً غير قليل من هؤلاء الفتية هم من العرب! وان بعض الفتيان يعملون في الدعارة بشكل دائم. بينما البعض الاخر يعمل فيها بالصدفة.



● جانب من مظاهرة الثات من أبناء الكيبوتسات والمستوطنات والمدن في جنوبي البلاد التي جرت في الشهر الماضي أمام مكتب الحكومة في القدس احتجاجاً على بقاء الجيش الاسرائيلي على الأراضي اللبنانية ومطالبة بسحب القوات الاسرائيلية من هناك فوراً ●

اذا اختلف اللصان ..!

تل أبيب ـ اتهامات بالخداع بشأن بيع أراض في «شمرون» ظهرت في محكمة الصلح في كفار سابا . وذلك في أعقاب دعوى بمبلغ مليوني شيكل رفعها تاجر الأراضي «موشه زاره» من قرني شمرون» ضد من كان سمساراً له في صفقات الأراضي «يهودا ارئيل» .

وقد جاء في لائحة الاتهام التي قدمت من قبل «زاره» وفي رد التهمة من قبل «ارئيل» ، ان هناك عشرات الأشخاص الذين خدعوا بشرائهم أراضي عبر «الخط الأخضر» ثم أعيدت لهم نقودهم بعد ذلك عندما اتضح أن لا وجود أبداً لقطع الأراضي التي قيل لهم انهم اشتروها .

وأما المشترون الذين هددوا باتخاذ إجراءات قضائية ضد تاجر الأراضي فانهم في الواقع هم الذين كانوا سبب تبادل التهم بين التاجر وبين سمساره .

ويدعي تاجر الأراضي «موشه زاره» في لائحة الاتهام ضد «يهودا ارئيل» ان هذا الأخير خدع مشتري الأراضي وانه لم يعمل حسب التعليمات فباع (١٧٠) دونماً فوق ما هو مقرر في لواء قلقيلية .

وأما «يهودا ارئيل» فيدعي في رده الدفاعي المقدم الى المحكمة ان «زاره» هو الذي خدع مشتري الأراضي وانه عرض عليهم في أثناء جولة ، قطعاً من الأرض ليست ، إطلاقاً ، في حوزته .

شيكات راجعة تتراكم في مكاتب ضريبة الدخل

● تل أبيب ـ ازداد عدد الشيكات الراجعة التي تراكمت مؤخراً في مكاتب الجباية في دائرة ضريبة الدخل بشكل يذكر بالاعتدال الاقتصادي (ميتون) الذي ساد البلاد في سنة ٦٦ ـ ١٩٦٧. اذ تضاعف عدد هذه الشيكات منذ بداية السنة وخلال النصف الثاني للسنة الماضية ـ ١٩٨٣. وهذا ما ادى الى انخفاض كبير في نسبة الجباية.

وعلم ان العشرات من أصحاب العمل والمستقلين يتوجهون الى سلطة ضريبة الدخل لتأخير دفع مستحقاتهم وديونهم والسلف للضريبة وذلك بسبب انخفاض في مدخولاتهم بسبب الانخفاض الشديد في مبيعاتهم.

الاحد، ١٩ الجاري، القائمة الاولى بالنتائج. الهدف: الوصول الى ٦٠٠٠ مشترك هذه المرة!

● سننشر في «الاتحاد» يوم الاحد القادم ١٩ شباط، القائمة الاولى بنتائج ما جُمع في المناطق والفروع من اشتراكات مجددة أو جديدة في «الاتحاد» اليومية.

وراجعنا، لهذه المناسبة، ما كان قد جُمع من اشتراكات، في كل منطقة، في سنة «الاتحاد» اليومية الاولى والمنتهية في ١٣ أيار من هذا العام. فتبين أن ما جمع فعلاً، في داخل اسرائيل وفي القدس العربية، هو ٥٢٧٠ بينما كان الهدف هو الوصول الى ٦٠٠٠ مشترك في داخل البلاد.

وقد سمحنا لانفسنا باجراء بعض التعديلات الطفيفة في الاهداف المجددة للمناطق. وذلك بالقياس الى ما جمع فعلاً من الاشتراكات في كل منطقة.

وفيما يلي ننشر قائمة بالاهداف التي جددت في العام الماضي وبما جُمع فعلاً من اشتراكات والاهداف الجديدة المقترحة لكل منطقة الان:

الاهداف السابقة وعدد الاشتراكات المجموعة والاهداف الجديدة المقترحة

اسم المنطقة	الهدف السابق	عدد الاشتراكات التي جمعت	الاهداف الجديدة المقترحة
الناصرة	٢٥٠٠	٢٥٠٠	٢٥٠٠
عكا	١٥٠٠	١٢٥٠	١٥٠٠
المثلث	١٥٠٠	٩٨٠	١٢٠٠
حيفا	٥٠٠	٣١٠	٤٠٠
القدس	ـ	٧٠	١٠٠
تل ابيب يافا	ـ	٦٠	١٠٠
الرملة واللد	ـ	٣٠	٥٠
بئر السبع	ـ	٧٠	١٥٠
المجموع	٦٠٠٠	٥٢٧٠	٦٠٠٠

هذا ونعود ونؤكد على أسعار الاشتراكات المطلوبة بأنواعها:

النوع الاول: الاشتراك السنوي، ابتداء من أيار ١٩٨٤، وقيمته ما يعادل ٩٠ دولاراً لدى دفع المبلغ كاملاً أو بأقساط.

النوع الثاني: اشتراك نصف سنة، ابتداء من أيار ١٩٨٤، وقيمته ما يعادل ٤٥ دولاراً لدى دفع المبلغ كاملاً أو بأقساط.

النوع الثالث: اشتراك شهري ومستمر عن طريق البنك فقط. وقيمته متغيرة بتغير ثمن العدد الواحد من «الاتحاد» ومساوياً لثمن العدد الواحد من «الاتحاد».

هذا ونرجو من المشتركين ومن جامعي الاشتراكات ان يضمنوا حيازة كل مشترك على وصل الاشتراك الخاص والمرقم. فأرقام هذه الوصولات ستشترك في السحب الكبير، لدى انتهاء الحملة، على الجوائز القيمة التي أعلنا عن بعضها وسنعلن عن بقيتها تباعاً.

اننا ندعو المناطق والفروع وجميع أحباء «الاتحاد» الى ايصال ما جمعوه او جددوه من اشتراكات الى الادارة حتى يوم السبت القادم ليشاركوا، في مكان محترم، في القائمة الاولى التي سننشرها يوم الاحد القادم ١٩ شباط.

ان استمرار صدور «الاتحاد» يومياً ـ هذا المكسب الشعبي الضخم والمحبوب ـ متوقف عليكم.

● هيئة تحرير وادارة «الاتحاد» ●

انتحر بسبب كثرة الديون!

● تل ابيب ـ ذكرت الصحف ان موظفاً من نتانيا (٣١ سنة) اراد وضع حد لحياته فقذف بنفسه أمام سيارة شحن ومات على الفور.

وقد وقع الحادث في مكان لا يوجد فيه ممر للمشاة الامر الذي دعا شرطة المرور الى فحص محتويات جيوب المنتحر حيث عثروا على رسالتين موجهتين الى عائلته اوضح فيهما سبب اقدمه على الانتحار، وقال انه غرق في الديون بسبب شرائه شقة للسكن. ولم يسمح بنشر اسمه.

انسياقاً مع عصر السرعة..

كل ثلاث دقائق يفتح ملف جزائي على سرقة

● تل أبيب ـ قدرت حصيلة الخسائر المباشرة في العام ١٩٨٣ من أعمال السطو والسرقات من البيوت ومن الحوانيت والسيارات في اسرائيل بـ (١٥) مليار شيكل. وقدر ان عدد هذه الحوادث اذا ما قسم على السنة فأن الحصيلة هي حدوث سرقة أو سطو أو سرقة سيارة في كل (٣) دقائق.

هذه المعطيات قدمها رئيس نقابة شركات التأمين نحمياس ميشور في مؤتمر صحفي عقد يوم الاحد الماضي في بلدية بات يام ونقلت وقائعه جريدة «يديعوت أحرونوت» يوم الاحد الماضي. وقد عقد المؤتمر الصحفي بمناسبة تجديد حملة «خذ نصيحة وامنع سرقة».

وقال نحمياس كذلك ان حصيلة الخسائر من هذه الأعمال لا تشمل خسارة أيام العمل وغيرها. ولكنها تشمل سرقات الممتلكات غير المؤمنة بما فيها الأموال النقدية.

الكاتبة الفلسطينية ليانة بدر تتحدث لـ «الاتحاد»

الكتابة عندي تمثل دور الشاهد على هَوْل المأساة!

* أبحث عن الانسان العادي فهو الذي يصنع البطولة بمعناها الواقعي والحقيقي * المرحلة الوطنية الفلسطينية أفرزت نمطاً جديداً من المرأة تبحث عن ذاتها عبر الثورة والمقاومة وتسعى الى تغيير القيم السخيفة والبالية *

□ حوار : أنطوان شلحت □

● عندما قالوا إن الاديبة الفلسطينية ليانة بدر حضرت الى لندن (في اوائل كانون الاول ١٩٨٣) للمشاركة في «اسبوع فلسطين الثقافي» قفزت بي الذاكرة سريعا الى النتاج الوحيد الذي تيسر لنا قراءته لها وهو رواية «بوصلة من اجل عباد الشمس» الصادرة قبل ثلاثة اعوام في نابلس المحتلة.. بارعة كانت ليانة بدر في التقاط الاختلاجات النفسية الواعية وغير الواعية في أغوار ابطالها وفي التصوير الموضوعي لانعكاساتها في الفعل والمسلك.. ورائعة هي في كسر صيغة المتكلم المؤنث، التي سجلت بها تجربتها الذاتية في خضم صورة الحياة الفلسطينية.. انها، بالاضافة الى الموهبة الكبيرة التي تملك، كاتبة حزينة تجلس قبالة شمس مرحلة تغيب وتنتظر بزوغ شموس الاطفال المقبلين من الحلم الواقعي.. ويرقى عن الشك ان ادمان الكاتبة على توسيع اداتها الفنية مقرونا بتعميق تجربتها في الواقع المحيط ـ حسبما تؤكد ـ سيمكنها من حبك هذه المؤثرات الفنية في نسيج روائي كلي الاصالة تعكف على كتابته الان.

الكتابة بالنسبة لليانة بدر تمثل دور الشاهد ـ كما تقول في هذا الحوار. وهذا ما يفسر تركيزها على ضرورة ان يحقق الكاتب الروائي المعادلة، التي كان احد كبار الكتاب الواقعيين يطالب بها وهي «أن نكتب عن الحياة العادية كما يكتب التاريخ والملاحم».. وتؤكد انه ما من «بطل» فرد او بطولة فردية استعراضية (وهو ما اصطلح النقد المعاصر على تسميته بـ «البطل الايجابي») لكن الحياة، بناسها ومجتمعاتها وتاريخها، هي العظيمة حقا. ان رسم الاشخاص والاحداث واختيار الموضوعات عبر المعادلة «الكتابة عن الحياة العادية» ليس مسألة مضمون فحسب انما مسألة رؤية فنية ـ فكرية متكاملة. ذلك ان هذا الاختيار يفرض على الروائي لغة ونسيجا روائيا معينين.

في هذا الحوار حملت ليانة بدر على غالبية الكتاب الروائيين العرب الشبان لانهم يفتشون عن نماذج روائية متفوقة شكليا او بائسة بشكل رومانسي لكي يقدموا ابطالا جاهزين «يليقون باصفرار صفحات الكتب ولا يملكون من اخضرار شجرة الحياة» !

السؤال كان حول كيفية تحقيقها لمعادلة الكتابة عن الحياة العادية.

تجيب ليانة بدر :

■ اجد شخصياتي ونماذجي في مَنْ حولي من الناس العاديين. لقد اكتشفت ان الحياة العادية تحمل اشياء مذهلة وغريبة الى درجة تفوق الخيال في الظروف التي يعيشها الشعب الفلسطيني. وأعتقد ان هناك مشكلة في كتابة القصص والروايات لدينا تنتج عن كسل الكاتب وعجزه عن اكتشاف حياة ابطاله. فبدلا من ان يذهب الى ابطاله ليكتشفهم ويبحث عن سماتهم وعن انماط حياتهم وملامحهم نراه يسقط النماذج والصفات والملامح التي يتوهمها هو على هذه الشخصيات. العمل الروائي لدينا لا يعتمد على البحث العلمي علما بأن مرحلة البحث في الرواية هي من أهم المراحل واكثرها صعوبة. ومن ناحية اخرى يفتش الكتاب الشبان لدينا عن نماذج متفوقة شكليا او بائسة بشكل رومانسي لكي يقدموا ابطالا جاهزين يليقون باصفرار صفحات الكتب ولا يملكون من اخضرار شجرة الحياة. وهذه المشكلة تعكس نفسها على الكتابات الهشّة والضعيفة، التي تتوسل بالقضية شعبنا من اجل الشهرة او من اجل نشر ادب تافه ليس لكاتبه اي دور او مجهود متميز في ابداعه.

●● هذا يعني بأنك توافقين الرأي القائل ان العمل الروائي هو اكثر الفنون انفتاحا على الحياة العادية وتمازجا بها.. بيد ان طبيعة هذا العمل تفرض على الروائي مسؤولية الالمام بالصراعات الاجتماعية الجوهرية القائمة في الواقع، وهذا ما يعطي نتاجه طابعا اجتماعيا. وإذ اسوق هذه الملاحظة فلكي اتساءل حول ظاهرة تعثر الرواية الاجتماعية في الادب العربي المعاصر وبصفة خاصة فيما يتعلق بأساة المرأة العربية في اطارها الاجتماعي القاسي. الى اي مدى يشغلك هذا الهم الاجتماعي ؟!

■ يشغلني الى حد بعيد. انني اكتب عن تجربة المرأة لمجرد كوني انسانة تعايش واقعا انسانيا متكونا وتراقبه عن كثب. وأعتقد ان ثمة بداية تكون جديد لنمط جديد من النساء أفرزته المرحلة الوطنية الفلسطينية التي نعيشها. هناك نمط جديد من المرأة التي تبحث عن ذاتها عبر الثورة والمقاومة وتريد تغيير القيم السخيفة والبالية التي تعاملها بوصفها مجرد حيوان جميل للجنس وانجاب الاطفال وخدمة العائلة. هناك امرأة جديدة ترفع رأسها بعزم وثبات، رغم الخوف والتردد وعدم التعود والقمع الوطني والاجتماعي. وهذه المرأة تقول : انظروا اليّ ! انظروا الى هذه الانسانة التي تطالب بجدارتها الانسانية وبحقها في الحرية والحب والعمل والحياة واكتساب التجارب والمشاركة في تغيير الواقع الاسود من حولها. هناك امرأة تركت تفرغها الكئيب المزمن امام مساحيق التنظيف المنزلية. وعرفت انها بحاجة ايضا الى ان تنظف ذاتها من رواسب التواكل والعجز واليأس. وعرفت ان احدا لن يعطيها وجودها الانساني اذا لم تناضل هي للحصول عليه بذاتها. لقد نظرت من حولي فوجدت المرأة العجوز، التي صارت امّا للفدائي والمرأة الصبية، التي لم تكتف بأن تكون زوجة للفدائي وانما اندفعت الى مجالات عمل متنوعة تغني دورها النضالي وتحقق كفاءتها الانسانية. بدأت اكتشف ان الثورة قد غيرت فيّ نموذج الثورة السائد الذي كان متعارفا عليه في السابق. ووجدت ان اللوعة والقهر والاضطهاد الذي تحملته المرأة الفلسطينية بشكل ذيليّ وهامشي قد تحول الى شكل جديد من المساهمة والفعالية والقدرة على اكتشاف ملامح جديدة في نفسها وفيمن حولها، رغم المعوقات والقيم البالية.

□ الكتابة حريّة.. ! □

●● من الواضح، اذن، ان قدرة الادب القصصي والروائي على إثراء الواقع تشرطها قدرة الاديب على امتلاك الواقع بكل ما يملكه من ثراء ومتناقضات اساسية متفاعلة !

■ بدون شك !

●● وكيف ترتهن هذه المعادلة عبر تجربتك الادبية الذاتية ؟!

■ الكتابة حريّة. والحريّة هي القيمة الاولى المضادة للقمع. وفي الكتابة يقيم الانسان (الاديب) علاقة جديدة بينه وبين العالم (الواقع) ـ علاقة ابداع وندّية وتغيير.

ان اكثر شيء احس بالانتماء اليه هو النضال الفلسطيني. ان كل شيء في حياتي كان متقطعا، اما الخبرة الثمينة في الحياة وفي الكتابة فأعتقد انها تكتنز من التعامل والاحتكاك باوساط الجماهير والمقاومة. وعن هذا أحاول التعبير في ادبي وكتاباتي. لا اتبنى فكرة «البطل الايجابي» انما ابحث عن الانسان العادي فهو الذي يصنع البطولة بمعناها الواقعي والحقيقي. ولهذا عندما تناولت شخصية الفدائي تناولته بوصفه انسانا عاديا له نقاط قوته ونقاط ضعفه ولم اتناوله بشكل رومانتيكي تأهيلي. لماذا ؟! ـ لأن الفدائي قد يكون اي انسان نعرفه ويعيش بيننا وليس بالضروري ان يكون «سوبرمان» ذا قوة خارقة ليدافع عن وطنه ويعيش من اجله.

واسمح لي ان اتحدث قليلا عن تجربتي الذاتية والمحطات الهامة فيها. في السنة الجامعية الاولى من دراستي كتبت مجموعة من القصص القصيرة التي لم انشرها وانما قرأت بعضا منها، وحددت هويتي ككاتبة قصة. بعدها انخرطت في العمل الجماهيري. واحسست ان تجربة المقاومة غنية بشكل مذهل. وهكذا طفقت أتأمل واختزن وأراكم بدايات هذه التجربة ونموها. في العام ١٩٧٠ عشت مذابح ايلول الاسود في الاردن، وشاهدت الاطفال يغتالون بمدافع الهاوزر الثقيلة. عملت متطوعة في مراكز الاسعاف في المخيمات. واصبت بصدمة حقيقية وكبيرة لدى معايشتي لهذه المأساة الدموية التي تعرض لها شعبي بسبب اصراره على هويته الفلسطينية. ووسط الدخان والحرائق والبيوت المهدومة ونداءات الاستغاثة عجزت عن البكاء، وشعرت بأنني اعيش كل هذا لأكتب عنه. كتابتي عنه كانت الشيء الوحيد الذي يعزيني أمام هذا الالم المفزع والدمار والخراب الذي يحيق بشعبنا.

لقد صارت الكتابة عندي تمثل دور الشاهد. كان يجب ان يطلع من بيننا الانسان الذي يشهد على ما رأته عيناه لكي يقول للناس بدوره : عاينوا كل هذا الالم والعذاب وتعالوا نغير وليس لنا الا المقاومة لتغيير هذه الحالة.

فيما بعد عشت تجربة ايار ١٩٧٣ في بيروت، وشاهدت الطائرات تقصف مخيمات صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة والدبابات تدك البنايات في المنطقة الغربية من بيروت، التي كنا قد سكنتها. احسست ان مجرد وجودنا الانساني، بوصفنا فلسطينيين، يرهق الرجعية بقدر ما يرهق اعداءنا





● ليانة بدر ●

ويجعلهم عاجزين عن التحمل. بعد ذلك بعدة ايام ذهبت اعمل متطوعة في مخيم شاتيلا في تدريب النساء على الدفاع المدني والاسعاف الاولي.

إذن صارت هناك تجربة للمرأة في الثورة. وصارت هناك سمات جماعية لمشاركة المرأة. وصار علينا ان نطور هذه التجربة بالطرق التي نقدر عليها. وهكذا انغمست في العمل الجماهيري لأتعلم أشياء كثيرة أولها ان الحياة هي اهم مدرسة وان هذه النماذج البسيطة التي نلتقي بها تختزن اعمق وأهم الخبرات وانني لن أكون مثقفة اذا اكتفيت بالقراءة والكتابة لوحدي في المنزل دون ان اشارك غيري معايشة هذه التجربة واشاركهم في بنائها. وبدأت الحرب الاهلية في بيروت وصرت اراقب نتائج هذه الحرب، ايضا، على تجمعات المدنيين الفلسطينيين.

●● هذا يعني بأنك في الاجازات القصيرة بين الحرب والحرب وبين المذبحة والمذبحة كنت تبدعين أدبك.. كتبت القصة القصيرة ثم الرواية ثم، مؤخرا، القصة الطويلة.. فكيف تحددين هويتك الان ؟!

■ ابتداء من العام ١٩٧٤ واصلت كتابة القصص القصيرة والتي كنت انشرها في مجلات ادبية متعددة. وهكذا تكونت لديّ مجموعة قصصية اخرى اعيق نشرها بسبب الحرب الاهلية وسوف تصدر خلال العام الجاري عن دار نشر يديرها الشاعر العراقي المعروف سعدي يوسف في اليمن الدمقراطية وستحمل عنوان «قصص الحب والملاحقة».

في العام ١٩٧٧ بدأت بكتابة صورة الحياة الفلسطينية كما اراها. وخرجت كتابتي في رواية «بوصلة من اجل عبّاد الشمس» التي صدرت في بيروت سنة ١٩٧٩.

بعد هذه الرواية بدأت بكتابة القصص الطويلة. وجهزت في العام ١٩٨٢ مجموعة منها للنشر تحت عنوان «ارض من حجر وزعتر» كان مقررا ان تصدر عن «دار العودة» في بيروت. وبعد اعدادها للطباعة حالت ظروف الحرب دون نشرها. ولكن ستنشر ثلاث قصص تسجيلية منها في كتاب سيصدر في دمشق قريبا بعنوان «شرفة على الفاكهاني». وهذه القصص الطويلة تمثل احدث اعمالي.

□ الرواية بحاجة الى استقرار نسبيّ ! □

●● لماذا القصص الطويلة ؟!

■ إن انتقالي الى كتابة القصة الطويلة هو انتقال حتمته التجربة. اكتشفت انه من الصعب كتابة الرواية الطويلة في مثل ظروفنا بسبب عدم استقرارنا وتشردنا المستمر من مكان الى مكان. الرواية بحاجة الى استقرار نسبيّ والى تكوين عادات كتابية شبه ثابتة يعمل عليها الاديب. كما ان الرواية بحاجة الى مجتمع ذي ملامح محددة وفئات اجتماعية مفروزة يرصدها الروائي ويعمل على اعادة خلقها في الادب. وفي الوقت ذاته وجدت ان شكل القصة القصيرة لم يعد صالحا لاختزان معالم هذه التجربة النضالية الوطنية الفلسطينية وملامحها الانسانية. وجدت ان الحل الفني الافضل يكمن في شكل القصة القصيرة والرواية على حد سواء.

●● ماذا تكتبين الآن ؟!

■ أحضر لكتابة رواية عن بيروت. وأعمل منذ الآن على التفتيش عن الشخصيات التي عاشت احداثها المأساوية والبطولية على مختلف المستويات والتي ستتخذ ادوارا رئيسية في الرواية المقبلة.



جنون أنطوني كوين

● بقلم : جبريئيل غارسيا ماركيز ●

«كتاب (مئة عام من العزلة) هو شيء مثالي لمسلسل تلفزيوني مدته ٥٠ ساعة. ولكن غارسيا ماركيز يرفض ان يبيعه».

هكذا تحدث، منذ وقت غير بعيد، الممثل انطوني كوين لجريدة اسبانية، واضاف : «اقترحت عليه مليون دولار ولكنه رفض لأن غارسيا شيوعي ولا يرغب ان يعرف أنه تسلم مليون دولار مقابل ذلك. وبعد العشاء، جذبني جانبا وسألني : كيف تقترح علي المال، علانية ! في المرة القادمة قدّم اقتراحك عندما نكون نحن الاثنين فقط».

ان الامر الوحيد غير المستساغ في هذا التصريح، اضافة الى طفوليته، هو حقيقة ان كل ما فيه غير صحيح. فالواقع، كما هو دائما، اكثر اهمية. وبسبب ذلك فقط، فانني ارغب أن أسرد القصة كما حدثت بالضبط في احدى زياراتي العديدة للمكسيك قبل خمس سنوات. فالصحفيون في المطار الذين اصبحوا اصدقائي عقب لقاءاتنا المتعددة حدثوني بأن انطوني كوين ظهر في التلفزيون المكسيكي امس وقال بأنه اراد ان يعطيني مليون دولار مقابل الحصول على حق الانتاج السينمائي لرواية (مئة عام من العزلة). فقلت للصحفيين، وقد نشروا ذلك في صحفهم في الغد، بأنني موافق بشرط ان يكون المبلغ مليوني دولار وليس مليونا فقط ـ مليون لي ومليون للثورة في امريكا اللاتينية. وفي الاسبوع نفسه



● جبريئيل غارسيا ماركيز ●

وقبل ان نتلقى رد كوين بالتلفزيون : «انني اعطيه مليونا واحدا واما الثاني فليتوجد في مكان اخر ايا كان». لقد رأيت ذلك الجواب شديد الذكاء ومسليا عندما استجبت لدعوة اصدقائي الذين هم اصدقاؤه ايضا، لتناول العشاء سوية مع انطوني كوين. كانت الوجبة لذيذة جدا. وانطوني كان في حينه في الثانية والستين من العمر ولما يزل ذا حيوية شديدة. كان في نظري محبا ولكنه كان واقعا قليلا، تحت مطاردة الزمن الغابر. تحدثنا عن مواضيع كثيرة ولكن الفرحي انه لم يتطرق الى اقتراحه في التلفزيون. ولقد كانت هذه هي المرة الاولى والاخيرة التي رأيته فيها.

ان الامر الذي لم يعرفه انه، قبل اقتراحه بزمن طويل، اقترحت على شركة انتاج امريكية ـ اوروبية مليوني دولار مقابل الحصول على حقوق انتاج رواية «مئة عام من العزلة». ان لدى الكثيرين من اصدقائي في كل مكان، الانطباع بأن الممثل الكبير، الذي كان منتجا سينمائيا، اقترح علي ما كان اقترحه على شاشة التلفزيون فقط حتى يري للعالم انه يستطيع أن يلوح بمليون دولار.

الانجليز يرون في الحديث عن اولادك وامراضك ونقودك خلقا سيئا. ولكن لكوني ـ والحمد لله ـ غير إنجليزي انما مجرد مواطن عادي من الشارع في امريكا اللاتينية فانني احب ان اتحدث عن اولادي لانهم يشبهون كثيرا امهم : جميلون واذكياء ويحتاجون لي، انني احب أن اتحدث عن الفرحة في معدتي التي تضايقني فقط في ساعة الكتابة. وذلك لان الاصدقاء موجودون ليس فقط لاقاسمهم لحظات الفرح بل والشدة ايضا. انني احب ان اتحدث الى الناس عن اجرتي وكم ادفع مقابل الاشياء، لانني فقط انا اعرف ما هي المجوهرات التي اهذها لاقبض تلك النقود. وفي رأيي فانه من غير المستحسن الا يعرف الناس ذلك. ان الامر الوحيد الشاذ عن القاعدة لدي هو انني لا اناقش، في اية مرة، المسألة المالية مع الناشرين والمنتجين لان لدي وكيلا ادبيا يخلّصني الممر مني بحث ذلك.

منذ نشرت رواية (مئة عام من العزلة) فان تجربتي مع منتجي الافلام هي التجربة الاكثر اذهالا في حياتي. فهم، بشكل عام، لا يحسنون الكلام عن شيء سوى النقود. ولكن عندما تصل الأمور الى لحظة عملية يختفون.. تماما كما فعل انطوني كوين..

واذا اردت قول الحقيقة فانني غير آسف على ان كتابي (مئة عام من العزلة) او غيره من كتبي لم ينتج سينمائيا حتى الان. ان كتابتي تقوم على الرغبة في الحديث مع القارىء بوساطة الكتابة. بحيث يستطيعون ان يروا نفسيات الشخصيات كما يرغبون وليس عن طريق وجه هذا الممثل او غيره على الشاشة.

مع كل ملايين الدولارات التي يملكها انطوني كوين فهو لن يستطيع، الى الابد، ان يكون بالنسبة لي او للقراء ـ الكولونيل اوريليانو في فاندبا. ان واحدا وحيدا يمكنه ان يجسّد جيدا هذه الشخصية دون اي قرش وهو ماريو لاطورا رويدا صديقي الكبير المحامي الكولمبياني.

وعدا ذلك فقد رأيت افلاما جيدة كثيرة قائمة على روايات سيئة للغاية. ولكنني لم ار، البتة، فيلما جيدا يقوم على رواية جيدة !..

كتب جديدة

قضايا حركة التحرر القومي في المرحلة الراهنة

زوتوف، التعاليم اللينينية حول ثورات التحرير الوطني والوضع الراهن، موسكو: دار التقدم سلسلة مكتبة المعارف السياسية. ١٧٣ صفحة من الحجم الصغير. الموزع الوحيد في اسرائيل: المكتبة الشعبية، الناصرة.

□ تشكل حركة التحرر الوطني رافدا اساسيا من روافد النضال الثوري العالمي، جنبا الى جنب مع النظام الاشتراكي العالمي وحركة الطبقة العاملة العالمية. ولا شك ان تجربة حركة التحرر الوطني العالمية غنية جدا ومتنوعة مع ان مضمونها الجوهري: تصفية السيطرة الكولونيالية وحصول الشعوب على استقلالها الوطني.

وفي هذه المرحلة، مرحلة الانتقال الانساني العالمي من الرأسمالية الى الاشتراكية يتعمق باستمرار المحتوى الطبقي والاجتماعي للنضال الوطني التحرري تحت تأثير انجازات العالم الاشتراكي من ناحية وازمة الرأسمالية من ناحية ثانية واصرار الشعوب على التقدم الاجتماعي والاقتصادي الذي بدونه يظل الاستقلال السياسي ناقصا.

وهذا الكتاب الذي نحن بصدده، يستعرض في منهجية علمية وبساطة لا تنسى، الى عمق التحليل، موقف ماركس وانجلز من قضية نضال التحرر الوطني (ص ٦ ـ ١٢) ووقوفهما المثابر الى جانب نضال الشعوب، كالهند وايرلندا والجزائر وغيرها وتربيتهما للعمال بروح التضامن المطلق مع النضال القومي التحرري. ثم يحلل موقف لنين من هذا الموضوع من منطلق مبدئي؛ دعما لحق كل شعب في تقرير المصير، ولتثبيت حلف الحركة العمالية الثورية مع حركة التحرر القومي ضد الرأسمالية الاستعمارية. ويستعرض الكتاب مسيرة انهيار الكولونيالية الكلاسيكية (ص ٣١ ـ ٣٦) مؤكدا انها تمت بفضل تعاظم دور المنظومة الاشتراكية في الحياة الدولية.

ويتضمن الكتاب عددا من الفصول العميقة والمثيرة التي تحاول الاجابة على مشكلات الدول النامية المستقلة حديثا مثل الفصول التالية: «اللينينية والقوى المحركة للتحرر الوطني والاجتماعي»، و «اسباب عجز البرجوازية الوطنية عن السير بنضال الشعوب التحرري الوطني حتى نهايته».

كذلك يحلل الكتاب ايديولوجية قيادات الدول النامية الوطنية. الايديولوجية الدمقراطية الثورية بالاعتماد على معرفة شاملة بمسيرة نضال شعوب اسيا وافريقيا وفكر قادتها.

وفي الفصلين الاخيرين من الكتاب تحليل للعلاقة التاريخية بين الاتحاد السوفييتي والدول المستقلة حديثا والمفاهيم (الاشتراكية) غير العمالية في هذه الدول. كما يفضح الكتاب في الفصل الاخير (ص ١٦٠ ـ ١٦٨) لمكائد الاستعمار الجديد ضد الدول المستقلة حديثا.

ومع تأييد الكاتب في «المقدمة» وفي الفصل الاخير «عوضا عن خاتمة» ان الاشتراكية العلمية تطرح نفسها، تاريخيا، امام العالم الثالث طريقا للتطور نحو المستقبل، فهو يؤكد اعتمادا على لنين «ان اعلام الماركسية ـ اللينينية قد حذروا غير مرة، من ان تعاليمهم لا تحتوي على اجوبة جاهزة في جميع احوال الحياة ولهذا ينبغي استيعاب الماركسية ـ اللينينة استيعابا خلاقا..» (ص. ٧٠ ـ ٧١).

ان هذا الكتاب الذي هو في متناول القراء يشكل نموذجا للادب السياسي الماركسي المبسط والعميق الذي يسلح الثوريين كلهم ـ وليس الشيوعيين فقط ـ بسلاح المعرفة الاجتماعية العلمية التي من شأنها تقوية النضال في سبيل المعرفة الاجتماعية العلمية التي من شأنها تقوية النضال في سبيل التغيير الثوري. ولا شك ان قراءنا الذين يهتمون اهتماما عميقا بوضع حركة التحرر القومي العربية في المرحلة الراهنة، سيجدون في هذا الكتاب ما يساعدهم على الفهم العميق والعلمي للمشاكل المعقدة التي تواجه شعوبنا العربية □□

هـ. أ. ج

ليانة بدر ـ بطاقة

هُجّرت ثلاث مرات خلال ثلاثين عاماً من حياتي



● من مواليد القدس. اشعر بحنين جارف الى القدس. وأكتب عنها في رواياتي وقصصي. أتمنى لو أتمكن من زيارتها والتجوال فيها لمعايشة شخصياتها وتوظيفها بشكل حقيقي. ولكني مثل غيري أعيش التراجيديا المرّة من الانتماء الى مكان والانسلاخ عنه بالقوة ـ هكذا أختارت ليانة بدر ان تبدأ اجابتها رداً على سؤالنا : من أنت ؟!

وتابعت :

ـ أحب مدينة أريحا كثيرا. وأعتقد أن جغرافيتها انعكست على تكويني الادبي وحالاتي النفسية. احب الالوان الاستوائية الحارة، وأحب الخصب والاخضرار وفيض الحياة المتوحش الذي يطل من هذه المدينة الجميلة.

الاحظ ان أريحا تمثل بالنسبة لي الفردوس المفقود. واشعر ان تكويني النفسي والمزاجي مرتبط بألوانها وأنماط تعدد الطبيعة فيها.

أما القدس فتمثل بالنسبة لي رحم الام الذي أعود اليه دائما والى ذكريات الطفولة فيها لأكشف وأكتشف ما أريد معرفته عن نفسي وعن العالم والناس.

ثمة مدينة ثالثة أحبها هي بيروت. إنها اكتشاف الذات والقدرة على النضال وتأسيس الجديد في الثورة بالنسبة لي.

الغريب انني في أحلامي أحلم دائما بمدينة ذات ثلاثة اوجه ـ إنها أريحا والقدس وبيروت.

وتختم ليانة :

هجّرت حتى الآن ثلاث مرات، خلال ثلاثين عاماً من حياتي، وكلها بالقوة. أحسّ أحياناً أنهم يحاولون أن يقتلعوا الحياة ذاتها من نفوسنا وأن يشبعونا بالحقد والمرارة والكآبة والسوداوية. طبعا هذه الحالات غير بعيدة عنا ولكننا نتغلب عليها دائما ونؤسس، رغما عنهم، قيم الحياة والأمل.

طردت في العام ١٩٦٧ من الضفة الغربية الى عمان. وفي العام ١٩٧١ طردت من عمان الى بيروت. وفي العام ١٩٨٢ طردت من بيروت الى الخارج. ولا اعرف اي مدن سأزورها وأي الأماكن سوف انتقل اليها.

أشعر بحنين مأساوي الى نبتة وبيت وأهل وأصدقاء ثابتين. هذا الشعور يهظني ويزعجني الى الدرجة التي اشعر فيها بمدى الحاجة لدينا، نحن ابناء الشعب الفلسطيني، الى التعبير عن هذه الحالة المنافية للخط الانساني.

على كل لا بأس ـ تختتم ليانة إجابتها ـ فأنا أدافع عن إنسانيتي واستردها بطرق عديدة من النضال أحس أن أهمها بالنسبة لي هي الكتابة.

ترابك الجنوبي.. يا وطني !

بقلم : الدكتور حسين مروة

كان في ما كان من ذاكرة لك قبل الحرب يا لبنان.. كان هناك قول شاعري مقلوع من صخر الجنوب، يقول :

ـ ارفع أي حجر عن أية حفنة تراب جنوبية، تجد شاعرا..

أما الان، وهذا زمن الاحتلال الاسرائيلي، اي زمن الحفر العميق في تراب الجنوب، فقد خرج من هذا شكل اخر للقول :

ـ ارفع أي حجر عن اية حفنة تراب جنوبية، يطلع امامك مارد متأهب للقتال، لقتال الاحتلال..

لكن، هل هذا الشكل الاخر ينسخ الاول، او يلغيه، او يناقضه، او يعارضه ؟.. اي هل يقطع ما بين الذاكرة والذاكرة.. ؟ اي هل المارد يلغي الشاعر ؟.. او هل الشاعر الذي كان تحت كل حجر جنوبي، قد انتهى ليبدأ المارد الذي صار هو الحجر والتراب والجنوب ؟..

تلك مسألة فيها نظر.. لكن النظر هنا في المسألة، مهما اختلفت الزوايا التي ينطلق منها، ليس مؤهلا ان يتحول عن النقطة ـ المركز.. اي عن القضية التي خلقت الشاعر تحت كل حجر في الجنوب، ثم خلقت المارد متكونا من الحجر والتراب، ومن كل الجنوب.. اعني القضية التي تجتمع تفاصيل معناها في بؤرة مكثفة تشع بهذه الحقيقة :

□ تراب الوطن له قداسة الشرف والكرامة والحرية..

انها الحقيقة التي تؤسس الشكل والمضمون للثقافة الاولية في وعي اهل الجنوب. هذه هي القضية..

والقضية هذه لها تاريخ، والتاريخ هذا له جذور، والجذور هذه تكمن في العمق العميق من تراب الجنوب..

القضية، بتاريخها وجذورها وبالتراب الذي يحتضن الجذور، ترجع الى اصل راسخ، هو الاحساس الصارم بمعنى الانتساب الى ارض بعينها، الى ارض الوطن.. هذا الانتساب ينحفر معناه عميقا عميقا في تضاريس الزمن، وينغرس بعيدا بعيدا في مسارب التاريخ، ويتسلق عاليا عاليا كل طموحات الوطن.. انه الانتساب الذي شده عشق الارض ذاتها الى كل حالات الارض : حالات خصبها وجدبها، شحها، قسوتها وحنانها.. حتى الحرمان في هذه الارض، حتى اوجع الحرمان، له سطوة العشق في وجدان اهل الجنوب..

هذا الانتساب، بنوعيته الصارمة وبكينونته الحارة، كان يجد دائما ثقافته المتميزة، او كان دائما يوجد هو ثقافته المتميزة.. وهي ثقافة تتميز بمعنى من السيولة المتحررة من الانغلاق والنخبوية والفئوية.. ذلك لانها ثقافة القضية/ الكل، اي ثقافة كل اهل القضية، اي كل الذين في وجدانهم سطوة هذا العشق المسيطر.. ولانها ـ كذلك ـ ثقافة هذا الوجود التاريخي غير القابل للتجزؤ، ولا للتميز ولا للاستئثار..

ثقافة اهل الجنوب، ارتبطت بكونهم ناسا لهم قضية دائما، وكون قضيتهم دائما ترجع الى تلك الحساسية المرهفة جدا، المشبعة جدا بعشق تراب الوطن، المتجلية جدا بالحرص على ان يبقى تراب الوطن نقيا لا يلوثه غبار اقدام الغزاة...

الشاعر الذي كان دائما تحت كل حجر في ارض الجنوب، هو نفسه المارد الذي صار الحجر والتراب وكل ارض الجنوب، مذ سرى وجع الاحتلال في شرايين هذه الارض..

الشاعر لم يغب عن مكانه تحت كل حجر في أرض الجنوب..

والمارد لم يبدأ من حيث انتهى الشاعر.. فان الشاعر ما انتهى، بل تحول.. لقد تحول مقاتلا، والمقاتل تحول ماردا هائلا..

الشاعر والمارد : نبات واحد، خرج من جذر واحد يمتد تحت كل حجر في ارض الجنوب. هناك في ارض الجنوب قضية..

والقضية هناك اختار لها التاريخ شكلها الثقافي، فكان الشاعر.. ثم صار الشاعر يتحول مقاتلا ماردا كلما رجفت ارض الجنوب غضبا من ظلم ظالم وطغيان طاغية.. او كلما ارتعشت غيظا من غبار احتلال او غزو يدنس تراب الوطن.

ترابك الجنوبي، يا وطني..

ـ ترابك الجنوبي، يا لبنان، هو الان في أبهى تحولاته.. هو الآن بركان غضب وغيظ معا.. هو الان الشكل الاعلى «للرفض» التاريخي يتفجر حربا وطنية على الغزاة والمحتلين يحطم صلف عنجهيتهم الهمجية، يهدم كبرياء اجهزتهم العسكرية، يستطيل ويستعلي حائطا جبارا دون اهدافهم التوسعية العدوانية..

ترابك الجنوبي، يا وطني، يتجسد الان كلمة، واحدة، تقول : لا.. تقولها صارمة، جازمة، حاسمة.. تقولها وتعني : لا احتلال، ولا اتفاق مع الاحتلال، ولا قرار في ارض الوطن ولا استقرار للاحتلال.

وكلمة «لا» تسافر ـ توا ـ من الوطن طوافة في ارجاء المجتمع الدولي العالمي، حاملة ارادة شعبنا المقاتل بأن : لا بديل مطلقا عن تحرير كل شبر في ارض الوطن من كل اشكال الاحتلال الاسرائيلي، ومن كل آثاره، ومن كل عملائه..

ترابك الجنوبي، يا وطني، حفنة ملتهبة من ترابك الكل لم تنطفىء شعلتها حتى يتحرر كل ترابك ويتطهر فتتحول الشعلة ـ حينذاك ـ حزمة ضياء في طريق البناء، ويعود المارد الجنوبي شاعرا يتوهج تحت كل حجر في ارض الجنوب..

(عن «النداء» اللبنانية)

المستشرق الروسي قسطنطين بازيلي وكتابه الخالد عن «سوريا وفلسطين»

قسطنطين. م. بازيلي، ذكريات من لبنان ١٨٣٩ ـ ١٨٤٧ سوريا ولبنان تحت الحكم التركي الجانب التاريخي والسياسي. القدس : اصدار يد بن تسفي، ترجمة أري افنير، مقدمة وملاحظات : موشيه معوز، ١٩٨٣ (٣٥٩ صفحة من الحجم الكبير).

□ بقلم : عمر محاميد □

● اشتهر قسطنطين ميخائيلوفيتش بازيلي في الاوساط الادبية الروسية في الثلاثينات من القرن التاسع عشر. وقد ارتبط اسم بازيلي بالشرق. وتعتبر اعماله حول الشرق من اهم واثمن المصادر في وصف تركيا في منتصف القرن الماضي. ولاجل فهم العلاقة وكيف ظهرت في روسيا وهي «البعيدة عن الاستعراب الاكاديمي» حسب تعبير المستعرب الاكاديمي السوفييتي أ.ي. كراتشكوفسكي مؤلفات في تاريخ الشرق فينبغي الرجوع الى بعض الحقائق والمعلومات البيوغرافية لبازيلي والتي كان لها كبير الاثر على حياته ومصيره ووجهات نظره الفلسفية والسياسية.

ولد قسطنطين ميخائيلوفتش بازيلي في ٣ شباط عام ١٨٠٩ في مدينة القسطنطينية لعائلة يونانية. ارتبط اسمها بحركة التحرر اليونانية والالبانية. اما جده فكان ملاكا كبيرا اشتهر بمساهمته في الانتفاضة الالبانية التي قامت ضد الاستبداد التركي عام ١٧٧٢. وفي عام ١٨٢١ حكم على والد بازيلي ميخائيل فاسيليفتش بالاعدام بسبب تأييده حركة التحرر القومي اليونانية التي انتفضت عام ١٨٢١. وتمكن والد بازيلي من الفرار خارج حدود الامبراطورية العثمانية بمساعدة احد النبلاء الروس ستراغونوف والوصول الى اوديسا (على البحر الاسود) هو وعائلته. فيما بعد كتب بازيلي «مصيري الشخصي ومصير الشرق وهباني وطنا جديدا ـ روسيا».

وبالفعل فقد ارتبطت حياة بازيلي في المستقبل بروسيا الا ان مشاركة عائلة بازيلي ومساهمتها في الحركة التحررية اليونانية ابقت في نفس بازيلي الى الابد، تأييده وعطفه على نضال الشعوب المقهورة الرازحة تحت قيود الحكم العثماني الاستبدادي.

تلقى بازيلي تعليمه في روسيا في مدرسة نيجن حيث انتسب الى هذه المدرسة عام ١٨٢٢ وهنا، تعلم اللغة الروسية، وتعرف على الادب الروسي الطليعي، وتعرف على اعمال الادباء والمفكرين الفرنسيين الطليعيين (مونتسكيو وفولتير وروسو). وفي عداد من درسوا مع بازيلي كان صديقه الكاتب الروسي الكبير ن.ف. غوغول والشاعر الاوكرايني ي.ب. غسربيتكا، والعالم البروفيسور في الحقوق ب.غ. ريدكين وآخرون في هذه السنوات نشطت في روسيا الجمعيات والحركات الثورية التي بدأت في الظهور وهدفت لتقويض الحكم القيصري.

وكان للادب الروسي الطليعي والابداع الايديولوجي لبعض المفكرين التنويريين الفرنسيين ومحاضرات المعلمين التقدميين الاثر الكبير على تفكير بازيلي ووجهة نظره الفلسفية ـ السياسية.

بين عامي ١٨٢٧ ـ ١٨٣٠ تلقى بازيلي تعليمه في ليتسي ريشولفسكي (مدرسة تعلم فيها اولاد النبلاء) في اوديسا. وبعد ان تخرج منها سافر الى اليونان واشتغل منذ سنة ١٨٣٠ وحتى سنة ١٨٣٣ منصب السكرتارية في القسم الدبلوماسي التابع للاميرال ريكورد قائد الاسطول الروسي في المياه اليونانية. وفي عام ١٨٣٣ انتقل للخدمة في وزارة الخارجية في بطرسبورغ.

مكث بازيلي في مدينة بطرسبورغ منذ ١٨٣٤ وحتى سنة ١٨٣٧. وقد عرفت العاصمة الروسية في هذه السنوات حياة ادبية نشطة فكان على قيد الحياة الشاعر الروسي الخالد الكسندر بوشكين والكاتب غوغول. وسرعان ما انخرط بازيلي في نشاط الدوائر الادبية والحياة العلمية للعاصمة فشارك في الكتابة للعديد من المنشورات الدورية والمجلات والصحف. فكتب للقاموس الانسكلوبيدي ليلوشير وتعاون مع الكثير من المستعربين الروس الذين كتبوا حول الشرق امثال بسينسكوفسكي وسافيليوف وغريغوريف وغيرهم.

وحرر بازيلي جميع المقالات التي كتبت حول الشرق واليونان والتي دخلت ضمن الانسكلوبيديا العسكرية. وفي هذه السنوات كتب بازيلي مؤلفاته الكبيرة الاولى «الارخبيل واليونان في سنتي ١٨٣٠ ـ ١٨٣١» وكتابه «مقالات عن القسطنطينية» و«البوسفور ومقالات جديدة عن القسطنطينية».

في عام ١٨٣٩ عين بازيلي قنصلا عاما في سوريا وفلسطين وكان مكان اقامته مدينة بيروت. وقد كرس بازيلي كتابه «الارخبيل واليونان» لليونان في فترة حكم الكونت كابوديستري وهو يصف القسم الساحلي لآسيا الصغرى والحياة التجارية والزراعية للسكان. اما كتابه «مقالات عن القسطنطينية» فيصور واقع المدن والحياة الاجتماعية وسوق العبيد والأسواق العامة والتجارة والاقتصاد في تركيا.

منذ تعيين بازيلي قنصلا في بيروت بدأ بدراسة سوريا دراسة منتظمة ومثابرة وكان من نتائج بحثه المستمر ظهور كتابه الكبير «سوريا وفلسطين تحت الحكم التركي».

لقد قضى بازيلي خمسة عشر عاما في سوريا. وطبيعة عمله اضطرته للسفر والقيام بالعديد من الرحلات في انحاء سوريا. وعادة كان يقضي فصل الشتاء في بيروت وفي الصيف فكان يصعد الى جبال لبنان. وفي هذه الفترة قام بالعديد من الرحلات خارج سوريا فزار وطنه روسيا، وقام بزيارة الى ايطاليا، والقسطنطينية. ولم ينقطع عن الحياة الادبية الروسية فكان يراسل الكاتب غوغول الذي توقف في بيت بازيلي عام ١٨٤٨ في اثناء رحلته التي قام بها الى فلسطين. وكان على علاقة مع الشاعر الروسي فيازيمسكي الذي توقف هو ايضا في بيت بازيلي في اثناء رحلته الى الشرق. وكثيرا ما كان يجتمع برئيس البعثة التبشيرية الروسية اوسبينسكي. وقد جمع بازيلي مكتبة علمية ضخمة وحصل على الكثير من المخطوطات العربية. كما قام بترجمة الكثير من المخطوطات العربية الى الروسية وحافظ عليها في وزارة الخارجية الروسية.

باشر بازيلي بدراسة سوريا منذ سنوات وصوله الاولى الى المنطقة وتعيينه قنصلا عاما.

فدرس الاوضاع الاقتصادية. وفي ايار سنة ١٨٤١ بعث بازيلي برسالة مفصلة الى السفارة الروسية في القسطنطينية حول التجارة الخارجية لسوريا وهو يقدم فيها تحليلا وافيا للعلاقات الاقتصادية السائدة في البلاد.

وفي السنة نفسها اي ١٨٤١ كتب بازيلي عملا اخر لا يقل قيمة عن العمل السابق تحت عنوان «ملاحظات احصائية عن القبائل السورية وحكمهم الديني» وهو دراسة مكرسة للاوضاع الديموغرافية والاثنوغرافية لسكان سوريا. وقد ورد في هذا العمل الكثير من الاحصائيات والمعلومات واداراتها والوضع الاقتصادي.

وقد رأى بازيلي الوضع السيء للفلاحين والفقر المدقع والاضطهاد الرازح تحته ابناء الشعب الفقراء. فكتب في «البوسفور ومقالات جديدة عن القسطنطينية». «إن ثقل العبودية على الفلاحين في تركيا هو اكثر مما على الرعاة. اما مستوى تطور الزراعة فبقي في المستوى نفسه من التطور الذي كانت عليه في ايام قسطنطين الكبير».

ويصور بازيلي اضطهاد السلطات فيكتب «وتظهر الصور المحزنة للفقر والاضطهاد للسائح بشكل ابشع في الباشالقات كلما كانت تلك الباشالقات ابعد عن مركز الامبراطورية فهنا يكون صولجان السلطان مسلطا على الجميع بالتساوي لكن الاستبداد الاسيوي يصبح اعنف كلما استطاع ان يمد يده ابعد. وكل باشا، او بك، او آغا كل هؤلاء الاوباش من صغار الطغاة يتحكمون بمصائر الناس البسطاء ويستسلمون لنزواتهم الوحشية».

باشر بازيلي بكتابة مؤلفه الكبير «سوريا وفلسطين تحت الحكم التركي» في الاربعينات من القرن التاسع عشر. وقد اعتمد من اجل كتابة هذا المؤلف الكثير من المواد التي كان يرسلها الى السفير الروسي في القسطنطينية واستخدم الكثير من المخطوطات العربية ورجع الى كتب الرحالة الاوروبيين بالاضافة الى معرفته ومراقبته الشخصية للاحداث التي مرت فيها البلاد في تلك الفترة. فتمكن من ان يعكس، وبشكل مفصل تاريخ سوريا منذ القرن السادس عشر والثامن عشر. وبمعرفة خارقة ان يعكس احداث الثلاثينات والاربعينات من القرن ال ١٩ من تاريخ سوريا المتشابك والمعقد. ويعتبر كتابه واحدا من الكتب الاولى في تاريخ الاستعراب الروسي. وما زال يحفظ قيمته الى ايامنا هذه لما فيه من معلومات دقيقة تاريخية وجغرافية.

لقد اشتد الصراع في الثلاثينات والاربعينات من القرن التاسع عشر وتعقدت الاوضاع السياسية الداخلية والخارجية وتعمقت التناقضات حيث تلقى الجيش التركي هزيمتين على يدي جيش محمد علي باشا مما زعزع ثقة وايمان السكان العرب بقوة ومقدرة الاتراك. وادى انتشار افكار الثورة الفرنسية البرجوازية العظمى التي وصلت الى سوريا الى ايقاظ الوعي السياسي، فاشتد على اثر ذلك النضال ضد الحكم الاقطاعي في لبنان وضد الحكم التركي الاستبدادي في جميع ارجاء سوريا. وزاد من تعقيد الاوضاع السياسية الخارجية للامبراطورية تدخل الدول العظمى في شؤون المنطقة ونتيجة لتدخل هذه القوى فقد تحولت الحرب التي انفجرت ضد الاقطاعية في لبنان الى حرب طائفية واخذت كل دولة تساند طرفا من اطراف النزاع. فالفرنسيون ساندوا المارونيين اما الانكليز فقد ساندوا الدروز. ورفض بازيلي العامل الديني كسبب للصراع فكتب بهذا الصدد «بالاضافة الى العناصر الداخلية التي تسبب الخصومة بين اهم طائفتين في لبنان فقد لحق بها عنصر خارجي يستند على التنافس الدائم بين دولتين غربيتين».

عكف بازيلي على كتابة مؤلفه «سوريا وفلسطين» حوالي سبع سنوات. وفي اواسط عام ١٨٤٧ انتهى من كتابته وفي خريف العام الثاني قام بمحاولة فاشلة لاصدار كتابه في روسيا. وقد ارجع الشاعر بيتر فيازيمسكي هذا الفشل الى بيروقراطية الدوائر القيصرية. فبازيلي كان قنصلا دبلوماسيا اي واحدا من رجال السلطة مما منع وزارة الخارجية الروسية من اعطاء الموافقة على اصداره وكذلك استمرار الحرب الروسية التركية. وسمح باصدار الكتاب عام ١٨٦١ فقط اي بعد الاعلان عن مرسوم تحرير الفلاحين في روسيا.

ورأى الكتاب النور لاول مرة، في مدينة اوديسا عام ١٨٦٢ وبعد (١٣) عاما صدر الكتاب مرة اخرى في مدينة بطرسبورغ (لينينغراد حاليا).

كتب بازيلي في مقدمة كتابه «اذا ما أعتبر كتابي في عداد تلك الكتب التي ستجلب النفع والفائدة لدراسة وبحث مسألة مصير الشرق فان عملي هذا لن يذهب سدى».

وقد اثارت اعمال بازيلي ردود فعل كبيرة في اوساط الادب والفكر الروسي في القرن التاسع عشر، فكتب الناقد الروسي والكاتب الثوري ف.ك بيلينسكي حول كتاب بازيلي «مقالات عن القسطنطينية» ان اهميتها الاساسية تنحصر بدون شك في انها تقرأ باهتمام، ولا ينتاب الملل والغضب القاريء ولو لحظة واحدة. وهو لا يقدم لنا على العموم اي شيء جديد او غير واضح وغامض، الا انه يجعل من القديم جديدا كما هو الحال عند المشاهد الذي يعيش الاحداث...».

وفي اثناء وجود الشاعر بيوتر فيازيمسكي في الشرق كان قد تعرف على عمل بازيلي «سوريا وفلسطين» وذكر في كتابه «رحلة الى الشرق في العام ١٨٤٩ ـ ١٨٥٠» هذا المؤلف وتعرف على هذا العمل ايضا الكاتب الروسي الكبير ن.ف. غوغول الذي كتب في رسالته الى صديقه ف.أ. جوكوفسكي «بازيلي كتب عملا رائعا سيظهر لاوروبا الشرق بصورته الحقيقية «سوريا وفلسطين» يعبر عن معرفة خارقة ودقيقة واهمية هذا العمل كبيرة».

وفي معرض تعليقها حول اصدار الكتاب في عام ١٩٦٢ اي بعد مائة عام من اصدار الطبعة الاولى كتبت المؤرخة السوفياتية ي. سميلانسكايا حول كتاب بازيلي مشيرة الى بعض جوانب الضعف في الكتاب. «ان كتاب بازيلي الذي كتب قبل مائة عام يحتوي على الكثير من الفرضيات القديمة البعيدة عن العلمية. فالكاتب يفتقر الى المدرسة العلمية وهو يرجع الى المصادر العربية دون ان يقيّمها تقييما نقديا. واحيانا كثيرة، فالارقام التي يوردها غير دقيقة».

وتتابع «اما قيمة الكتاب بالنسبة للقاريء المعاصر فلا تنحصر في احكامه حول المسائل التاريخية العامة بل في غنى المادة التي تعرّف بحقبة هامة من تاريخ سوريا وفلسطين».

ولأهمية هذا الكتاب اعيد اصداره في الاتحاد السوفييتي بعد مائة عام من صدور الطبعة الاولى، باشراف جماعة من اساتذة الاستشراق السوفييت وهم ي.م. سميلانسكايا، ي.غ. استفاتستوريان ي.أ. بيلياييف. كما وترجم الكتاب الى العديد من لغات العالم.

● ملاحظة من «الاتحاد» : مع أن اسم الكتاب الاصلي بالروسية : سوريا وفلسطين، فان الناشر العبري غيّر اسم الكتاب الى سوريا ولبنان !.

* المصادر :

- ● بازيلي، ق.م. سوريا وفلسطين تحت الحكم التركي، موسكو ١٩٦٢.
- ● مؤلفات ورسائل غوغول. المجلد السادس رسائل ١٨٤٣ ـ ١٨٥٤. سانت بيتربورغ ١٨٥٧.
- ● فيازيمسكي.ب.أ. رحلة الى الشرق في العام (١٨٤٩ ـ ١٨٥٠) سانت بيتربورغ، ١٨٨٣.
- ● كرتشكوفسكي أ.ي. مقالات في تاريخ الاستعراب الروسي، موسكو ـ لينينغراد، ١٩٥٠.

■ قسطنطين بازيلي ■

تبا لها شو قاسية يد الحتوف

● للزجال راجح السلفيتي ●

«هذه المرثية كتبها الزجال راجح السلفيتي في الفقيد الغالي الرفيق غسان حرب»

ضيفك لفي يا تربة الأوطان
من تعرفيه أبو الفجر غسان
كنت على لسانه قصيدة مقدّسه
كوني على جسمه طبق ريحان
أول شبابه خاض حلبات الصراع
يهتف أنا مظلوم حقي ضاع
وأصلبُ عودُه في الوغى وسلّ اليراع
وشنّ الحرب ع الجهل والطغيان
في جامعة بيرزيت ألهبت الصفوف
في «الطليعة» في السطور بين الحروف
تبًا لها شو قاسيه يد الحتوف
جلمعود قُدّت مو حجر صُوّان
يا رفيقنا لو أريد أرثيك
من وين.. القى حكي يوفّيك ؟!!
إن كان البكا بينفع لظل أبكيك
تَيْـذوب رمشي وتورم الأجفان
بسّ أنت عارف كيا عوّدناك
عند الخطب نشمخ على فوق السّماك
مش بس إحنا وحزبنا خسرناك
خسر الوطن والحب والأنسان
ومن الخلود من عالم الارواح
رافق خطانا وأهدنا في كل ساح
حتى ترى بعيونًا أجمل صباح
يوم انعتاق الأرض والأنسان
إم الفجر لو فلت منها الجنان
من حقها تسحّ الدّمع ألوان
بنْترتها كما روعّت سجان
في مجنزرة أو من ورا القضبان
يا عفاف غسان منقولك عفا
ومنعاهدك عهدك الرفاقة والوفا
شعلة حملها بو ألفجر ما تنطفا
وتبقى بوهجها تهتدي الركبان
وقفة رفاقه خففت وقع البلاء
ووداع شعبه الوفي كان إلنا عزاء
فيك ثقتنا وإنت عنوان الوفاء
تبقي الفجر حتى يباهي السائلين
هذي عفاف أمي وأبوي غسّان

ذكرى الأربعين

آل عمار وأقرباؤهم وأنسباؤهم في عكا والخارج يدعونكم لمشاركتهم ذكرى الأربعين راحة لنفس المرحومة

طرود محمود عمار (أم محمد)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٤/٢/١٨ بعد صلاة العصر في جامع الجزار في عكا .

راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لجميع المعارف والأصدقاء .

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز.

قصة مصرية

شجــرة الليمــون

□ بقلم : ابراهيم شكرالله □

كنا، ونحن صغار، نلعب ونشتهي ان نكون كبارا. وكان كل شيء جديدا بهيا يهز نفوسنا، كما كان في يوم الخليقة الاول. وكنت الح على ابي في السؤال عن هذه الاشياء التي حولي حتى يضيق بي ويقول : «ابعد عني بأه.. بلاش دوشة».

ولكن كان هناك سؤال لم اسأله لأني لم اعرف كيف القيه. كان في وسط بستان بيتنا شجرة ليمون كبيرة متفرعة الاغصان، وارفة الظلال، رائعة البنيان. وكنت كلما تأملتها احس كأنما هناك حقيقة عنها كبيرة هامة لا اعرفها وان علي ان اطلبها في مفاوز لم يطرقها بعد انسان.

وكنا نلعب تحتها في النهار، وقد خططنا عليها اولى محاولاتنا في الكتابة، وحفرنا اسماءنا على جذعها العتيد. كما كانت هي اول ما تسلقنا حينما اشتدت سيقاننا. وفي المساء كان ابي يرش البستان ويأتي بكرسيه ويجلس في ظلها. وكانت امي ـ اذا ما هب النسيم في امسيات الصيف فانتشر اريج الليمون في البيت ـ ترفع انفها تتشمم الهواء، وتبتسم في انشراح ثم تسعى بين حجرات البيت تكنس وتنظف وتطبخ.

وفي الصيف، كنت اصحو كل صباح وبي هذا الخاطر : هل طرح الليمون، وهل انتشر وتكاثر ؟ وكنت ارقب ـ مبهور الانفاس ـ الليمون وهو يمتلئ بالعصير ويصفر ويملأ الاغصان ويتدلى منها مثل المصابيح الصغيرة.

ولم اكن وحدي مهتما بطرح شجرة الليمون، بل كانت امي تفحصه كل يوم في بهجة ورضاء، حتى اذا نضج قالت العبارة التي كنا نترقبها في شوق : «يلا بأه يا اولاد، لمّو الليمون».

فنجمعه ونملأ به حجور جلابيبنا، والشجرة تهتز. وفي اليوم التالي تعطينا طرحا جديدا. وكانت امي، بعد ان تقلبه بيديها مرات، تجعله في اكوام ثم تقول : «يلا بأه، فرقوه على الحبايب». فنذهب به الى بيوت جيراننا واقاربنا. وكنا، حيثما ذهبنا، قوبلنا بالتحية : «كل سنة وانتم طيبين. قولوا لماما بعودة الايام».

لكن شيئا كان يسير في البيت، تهمس به الجدران. كان شيئا غامضا، ولكني كنت احس به كما يحسه البيت : تهبط على ابي فترات كآبة وضيق فيصرخ في وجوهنا حين نلعب ويدفعنا الى الخارج حين نقبع في اركان البيت ساكنين من الخوف. وبدت امي، بعد ان شيعت اخاها الى القبر وبكته وندبت عليه كثيرا، كأنما شيء ما قد انكسر في داخلها فلم تعد تثور لغضب ابي بل كانت تتقبل منه كل شيء. كانت، حينما تفرغ من عملها في البيت، تجلس الى النافذة المطلة على شجرة الليمون، وتسند رأسها بين راحتيها، وتغني صوت خافت بعض عبارات الندب، ودموعها تتساقط. ثم لا تلبث أن تقوم، وقد بدا عليها شعور الراحة، فتسعى من جديد بين الحجرات وتقول لنا : «قوموا يا ولاد العبوا... تلاقوا ابوكم بس زعلان شوية في الشغل».

على ان هذا الشيء، كبر واصبح كأنه جوع ضار يعوي بين ارجاء المنزل. فقد اصبح ابي يخرج في الصباح صاخبا فلا يعود الا اخر المساء، مخمورا احيانا، ضيق النفس دائما. واحيانا اخرى، كانت تنطلق منه ضحكات صاخبة، فينادينا ويدور بنا في البيت، ويضحك، ويصرخ، ثم يدفعنا بعد حين قائلا : «روحوا بأه... هو مفيش راحة في الدنيا... دي عيشة تقرف وتطلع الروح !» وكانت امي تسمع وتطأطيء رأسها في ذلة، او تجلس باكية تغني : «كنت شجرة ومضللانا ي خويا.. شجرة مضلله اختك يا حبيبي».

وفي يوم، اجتمع هذا الذي يدور في البيت ينفث الخوف ويملأنا بالقلق، وانتفض ارادة قاسية. قال ابي : «نبيع شوية المصاغ، ونستلف على الارض، ولنكمل بناء البيت» صرخت امي في هلع : «والجنينة... وشجرة الليمون ؟» فنهرها ابي في عنف : «بأه شقة ثانية تجيبلنا فلوس، ولا شجرة هايفة مطرطرة في وسط الجنينة، لا تنفع ولا تشفع».

ولكن صمتاً هبط على البيت، صمتا ثقيلا مثل قطع الليل. حتى ابي كان كالوجل، وكان يرد خوفه بالعناد والصخب.

اما انا، فقد هصر الخوف قلبي. كانت شجرة الليمون هي مركز العالم الذي كنت اسعى فيه، هي النقطة الثابتة في عالم دوار. وكنت اراها من خلال الزرقة التي تنتشر بين الحلم واليقظة، وقد ارتفعت حتى بلغت اعنة السما، واوى اغصانها غريب الطير وصالح الجن وارواح ساكنة لا تتكلم، بل تومي، وتبتسم من خلف اقنعة صماء.

وحينما نزل الجنايني بالفأس يضرب به الارض حول الشجرة ليقتلعها من مكانها توطئة للبناء، احسست كأنما اشهد نهاية العالم. كانت الشجرة تهتز فكأنما العالم كله يهتز. فلما سقطت على الارض صرخت وعدوت حتى اخر الشارع، حيث دغل الموز، وانا كالمحموم. فقد كنت شاهدا للموت، موت رجل كبير، وبداية الخراب.

ومنذ ان سقطت شجرة الليمون كان كأنما قد ضاع شيء الهي جليل من حياتنا، كأن رؤيا انطمست وسلام العالم انطفأ الى الابد.

لم يعد ابي، منذ تلك اللحظة، ذلك الرجل الصلب الذي كان. فالديون التي ركبته عند تكملة بناء البيت، ثم نقله الى مدينة اخرى واضطراب حياته، اطفأت شهوة كانت فيه : كأن قدما عاتية قد داست على قلبه وكسرته.

وكبرنا نحن، وتبددت الالوان التي كانت تزدهي بها طفولتنا، وخرجنا الى زحمة الناس نرتطم ونتدافع بالايدي والمناكب وبارادتنا الصغيرة.

وفي يوم، وقد اصبح ابي شيخا كسيراً تخلف في الزحام فانكفأ بجانب الحائط. ذهبنا نشهد بيتنا القديم، وكنا قد بعناه وانقطعت صلتنا به سنين طويلة.

ووقفنا امامه، فاشار اليّ ابي باصبعه، وهو يظن اني قد نسيت شجرة الليمون لبعد العهد : «كانت هنا شجرة ليمون لها العجب، فروعها مضللة على نص الجنينة. ولما بنينا قلعناها. ومن يومها يا بني ما شفت خيره».

ثم تحول وسار يجر خطاه من الشلل الذي كان قد شاع جانبه الايمن. كانت يده على عصاه وعيناه تشخصان الى بعيد.

اول الغيث

فلسطين أمي

○ شعر : يحيى عطاالله ○

رضيع الحب فأسقيني
وجودي يا فلسطيني
احبك آه من حب
على الرمضاء يرميني
أقاسي الحب يا أماه
سقها جاء يشفيني
كما أبناؤك الناؤون
في غاب الشياطين
أنا من اخوتي بعض
وبعض الجرح يدميني
أجول على رحى المأساة
تحت رحى السلاطين
تقاويني اهادي الغدر
في وطني تقاويني
فإن اسقط بعرس الشعب
يا أمي فزفّيني !
(بركا)

● محمد نجم الناشف ●

موت إنسان عادي

حينما مات
لم تتوقف الساعة عن دقاتها
ولم يُغير الزمن مجراه
ولم يهتم الناس بالخبر كثيراً

●

أما من حضروا موته ومن شيّعوه
فلقد بكوا مصيرهم حين بكوا مصيره
ثم جففوا بقايا الدموع
وخرجوا الى نور الدنيا والناس

●

أما من كانت تربط بينه وبينهم الأسباب
فبكوا لحين.
ورأوا الدنيا صفراء لموته ـ الى حين
ورأوا كأن الوجود توقف عن الحياة ـ الى حين
ثم مضوا يشقون طرقهم في الحياة كأنه ما كان
ولقد يذكرونه بعض المرات بلوعة كأنه ما مات
ثم يهمهمون لأنفسهم في نفوسهم أنه مات
(الطيبة)

على هامش التطورات المستجدة في ...

لا طريق أمام حكام اسرائيل إلا طريق الانسحاب الفوري من لبنان !

*** محاولة حكومة شمير أن تبقي على «معاهدة الإذعان»، ولو شكلاً، تعود الى رغبتها في التظاهر بأن مغامرة حرب لبنان العدوانية حققت الثمار المرجوّة ***

■ بقلم: الدكتور إميل توما ■

●● الاحداث الاخيرة ومؤشراتها

● في ٥ شباط ١٩٨٤ وتحت ضغط القتال في بيروت بين القوات الوطنية ممثلة في حركة «امل» و «الحزب التقدمي الاشتراكي» وبين قوات الجيش الفئوي وعصابات «الكتائب»، استقال رئيس الوزراء شفيق الوزان سوية مع وزارته واضطر رئيس النظام الكتائبي امين الجميل الى قبول الاستقالة.

وفي اعقاب ذلك لبّت وحدات تعمل في الجيش الفئوي نداء قادة «امل» والحزب التقدمي وانسلخت عن ذلك الجيش وانضمت الى القوات الوطنية. وخلال بضعة ايام سيطرت تلك القوات على بيروت الغربية واضطرت فلول الجيش الفئوي وعصابات «الكتائب» الى الانسحاب الى شرق بيروت.

وفي ٧ شباط ١٩٨٤ امر الرئيس الامريكي ريغن مشاة البحرية (المارينز) المتمترسين في بيروت بالانسحاب من مواقعهم البرية والعودة الى قطع الاسطول السادس. واصدر اوامره الى قادة هذا الاسطول بقصف مواقع القوات الوطنية في بيروت والشوف بذريعة حماية الانسحاب، والدفاع عن السفارة الامريكية، وصيانة مصالح الولايات المتحدة.

وفعلا قامت مدافع الاسطول بقصف مواقع القوات اللبنانية الوطنية بكثافة شديدة وصفتها وسائل الاعلام بانها اعنف قصف منذ ان هبطت قوات المشاة الى شواطىء بيروت قبل سنة ونصف السنة.

وصرح وزير الحربية الامريكي، كاسبار وينبرغر، بأن الولايات المتحدة لا تنوي الانسحاب من لبنان انما تعيد اصطفاف قواتها وتنقلها بعيدا عن مواقعها (الى الاسطول) مسافة ميلين او ثلاثة اميال الى الغرب (الاذاعة ٨٤/٢/٩).

والسؤال: ما هي المؤشرات التي يمكن استخدامها من هذه الاحداث ؟

● أولا: ان المخطط الامبريالي الامريكي ـ الاسرائيلي، القائم على تحويل لبنان الى محمية اسرائيلية ـ امريكية بفرض حكم كتائبي عليه وانزال ضربة عسكرية بسوريا تنقلها الى معسكر الدول العربية المتعاونة مع الامبريالية وفرض «باكس اميريكانا» (سلام!! امريكي) على المنطقة... ان هذا المخطط فشل حتى الان وان لم تتنازل عنه المحافل الحاكمة في الولايات المتحدة واسرائيل.

وهذا يتضح من تراجع الرئيس ريغن عن مواقفه خلال الفترة الاخيرة. ففي ٤ شباط ١٩٨٤ صرح ريغن، في مقابلة صحفية مع مجلة الاحتكارات الامريكية «وول ستريت جورنال»: «اذا خرجنا من لبنان فهذا يعني نهاية لبنان ويعني نهاية قدرتنا على تحقيق السلام الشامل في المنطقة» (اي باكس اميريكانا). وفي ٧ شباط ٨٤ امر ريغن بانسحاب قوات المشاة البحرية (المارينز) من بيروت الى قطع الاسطول السادس التي تسيطر على شواطىء لبنان.

وكتبت في هذا العدد «وول ستريت جورنال» نفسها: ان الزعزعة (الامريكية) في لبنان مثلها مثل نسل ادارة كارتر (الرئيس الامريكي السابق) في ايران اولاً: تثير اسئلة حول قدرة الولايات المتحدة على تنفيذ سياسة مثابرة في الشرق الاوسط».

● ثانيا: ان فشل المخطط الامبريالي ـ الاسرائيلي يعود الى ثلاثة عوامل جوهرية:

(أ)ـ صلابة المقاومة الوطنية اللبنانية، سياسيا وعسكريا. وتجسمت سياسيا في قيام جبهة الخلاص الوطني اللبنانية التي رفضت المؤامرة على استقلال لبنان وعروبته وقاومت الاحتلال الاسرائيلي.

(ب)ـ صمود النظام السوري ازاء الضغوط الامبريالية ـ الصهيونية ـ الرجعية العربية بغض النظر عن اوضاعه الداخلية.

(ج)ـ تعميق الصداقة السوفييتية ـ العربية ونجاحة الصداقة السوفييتية ـ السورية.. فلم يعد سرا ان الاتحاد السوفييتي ـ بطلب من سوريا، شرع الى تنفيذ بنود معاهدة الصداقة والتعاون السورية ـ السوفييتية. وزود سوريا بما تحتاج اليه من افضل الاسلحة المحكمة لاحباط العدوان عليها. كما اعلن انه سيقف الى جانب سوريا في مواجهة العدوان عليها... وهذا لجم، الى حد، جنوح الامبريالية الامريكية الى المغامرة.

وعلى هذا الضوء ليس من قبيل المصادفة ان تعلن بعض وسائل الاعلام الامريكية والاسرائيلية ان قرار ريغن سحب قوات المشاة البحرية (المارينز) من بيروت الى الاسطول الامريكي السادس يمثل نصرا لبنانيا وسوريا.

● ثالثا: تعثر هجوم الامبريالية، وتجاحة الامبريالية الامريكية، على الانفراج الدولي ـ او التعايش السلمي بين الانظمة الاجتماعية المختلفة ـ فادارة الرئيس ريغن التي شنت هذا الهجوم تجد نفسها عاجزة عن وقف العملية الثورية في امريكا اللاتينية وفي افريقيا من ناحية وفي اوروبا الغربية حيث تنمو الحركة الشعبية الداعية الى وقف التوتير الدولي من ناحية ثانية. وقد ساعد على تطوير الحركة الشعبية المعادية للحرب ان الاتحاد السوفييتي قدم اقتراحات عقلانية واقعية لوقف التسليح النووي وتحويل اوروبا الى منطقة منزوعة السلاح النووي.

● رابعا: اخفاق الرئيس اللبناني امين الجميل، بسبب ارتباطه بالنهج الكتائبي الفاشي الانعزالي واعتماده على الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل، في تحقيق الوفاق الوطني اللبناني بحيث اصبح غريبا على الساحة الوطنية اللبنانية واستنفر الدعوة الى اسقاطه.

●● عودة الى وراء والوضع القائم او العامل الاسرائيلي الان

كان من اهداف العدوان الاسرائيلي الوحشي على لبنان في ٥ حزيران العام ١٩٨٢، كما ذكرنا، فرض الحكم الكتائبي على ذلك القطر، وسلخه عن مجموعة الاقطار العربية ممثلة في الجامعة العربية.. وتحويله الى محمية اسرائيلية ـ امريكية.

وفي لحظة من اللحظات في اثناء تلك الحرب، وبعد ان انتهت معاركها الاساس، وقبل ان تتحول الى حرب استنزاف في الجنوب اللبناني المحتل، تصور حكام اسرائيل انهم سيحققوا اهدافهم.

ولكنهم، على ضوء توازن القوى والتطورات اللبنانية والمنطقية والعالمية خففوا من غلواء مطالبهم ـ توقيع معاهدات سلام وتطبيع علاقات الخ.. بين اسرائيل ولبنان. واكتفوا، بالتعاون مع حكام الولايات المتحدة، بتوقيع اتفاق مع نظام امين الجميل يحقق بعض مطامعهم. وعرف باتفاق ١٧ ايار العام ١٩٨٣.

والسؤال: ماذا كانت معالم هذا الاتفاق ؟ يتألف الاتفاق من العناصر الجوهرية الاتية:

● اولا: مثل اتفاقات «كامب ديفيد» التي وقعها حكام الولايات المتحدة واسرائيل ومصر، يسلخ هذا الاتفاق لبنان عن ساحة الصراع العربي ـ الاسرائيلي ـ عن العالم العربي ـ ويقرر انها، حالة الحرب بين لبنان واسرائيل بغض النظر عن قضايا الصراع في الشرق الاوسط واهمها قضية الشعب العربي الفلسطيني.. بل انه يلغي التزامات لبنان العربية بوصفه عضوا في الجامعة العربية ويلتزم بمختلف معاهدات اطرافها..

وهكذا نصت المادة التاسعة على الغاء لبنان لجميع المعاهدات والقوانين والانظمة التي تعتبر متعارضة مع هذه الاتفاقية.. كما نصت على عدم تنفيذ «الالتزامات الراهنة (بموجب قرارات الجامعة العربية ومؤتمرات القمة العربية الخ) التي تتعارض مع هذه الاتفاقية.. (السلام!! الاسرائيلي ـ اللبناني).

● ثانيا: ينص على ان الولايات المتحدة ستكون طرفا في تنفيذه، وحكما لدى نشوء الخلافات بين الفريقين الاسرائيلي واللبناني.. وجاء في المادة الثامنة: «حالما يسري مفعول الاتفاق ينشىء الطرفان (اللبناني والاسرائيلي) لجنة اتصال تبدأ بممارسة وظيفتها وتكون الولايات المتحدة مشاركة فيها».

وهذا يعني منح الامبريالية الامريكية موقعا حاسما في العلاقات الاسرائيلية ـ اللبنانية يسوغ تواجدها في المنطقة ويساعدها في محاولاتها على السيطرة على المنطقة.

●ثالثا: يمنح اسرائيل حق الانتقاص من استقلال لبنان وسيادته على اراضيه فهو (الاتفاق) يفرض على لبنان اقامة «منطقة امنية» في جنوبه يتعهد في سبيل صيانتها، بمنع تواجد القوات المعادية (!!) لاسرائيل، بتحديد عدد قواته المسلحة فيها من ناحية وبالسماح للقوات المساعدة (الانصار) الموالية (عصابات سعد حداد) بـ ...بة العمل من ناحية ثانية.

ان ملاحق اتفاق ١٧ ايار ١٩٨٣ تفرض على الحكومة اللبنانية الاذعان لاوامر حكام اسرائيل واجواءات دوائر الاستخبارات فيها كما انها تسمح لدوريات الجيش الاسرائيلي بمراقبة المنطقة الجنوبية، وهذا بالاضافة الى الاعتراف «بحق» الطيران والبحرية الاسرائيلية في مراقبة اجواء البلاد وشواطئها.

● رابعا: يمهد الطريق امام تطبيع العلاقات الاسرائيلية ـ اللبنانية بوصفه خطوة لعقد معاهدة سلام بين اسرائيل ولبنان. ولهذا نص الاتفاق على اقامة مكتب اتصال لبناني ـ اسرائيلي في كل من القطرين. كما قرر ان «يشرع الطرفان، في اطار لجنة الاتصال المشتركة في التفاوض بنية حسنة بغية التوصل الى اتفاقات حول حركة السلع والمنتجات وانتقال الاشخاص بحرية، ويتنفيذ ذلك على اساس غير تمييزي.

● خامسا: اشترط الاتفاق على ان يتم انسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان بانسحاب القوات السورية من لبنان وتنفيذ الاجراءات اللبنانية التي تكفل «امن اسرائيل» او «امن المستوطنات الاسرائيلية في شمال اسرائيل!!

لم يكن من قبيل المصادفة ان تصف القوى الوطنية اللبنانية ومعها القوى الثورية في العالم هذا الاتفاق: «بمعاهدة الاذعان» فجميع بنوده تفرض على لبنان قيودا على استقلاله، في الجنوب، بشكل مجسم وفي تربته بشكل عام، دون ان يكون هناك اي قيد على اسرائيل، وبخاصة ان حكامها انتهجوا سياسة العدوان على الاقطار العربية منذ البداية ووقعوا اتفاقا استراتيجيا عسكريا يهدف الى ضرب حركات التحرر القومي والاجتماعي في المنطقة والى اقامة قاعدة للاعتداء او التآمر على الاتحاد السوفييتي ومجموعة الدول الاشتراكية.

وعلى هذا الضوء، كان بدهيا ان ترفض سوريا ـ التي لم تشارك في صيانة الاتفاق ـ قبول اسقاطاته المنطقية.. وترفض تبعا لذلك الالتزام بالانسحاب من لبنان.. بل كان عليها ان تسهم في نسف معاهدة الاذعان دفاعا عن استقلال لبنان وسيادته.. ودفاعا عن امنها الذي يتهدده احتلال مرتفعات الجولان السورية من ناحية وتواجد قوات الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان من ناحية ثانية.

والواقع ان مهندسي معاهدة الاذعان لم يأخذوا بعين الاعتبار الشعب العربي اللبناني بتطلعاته الوطنية والاجتماعية.. لقد تصوروا ان رئيس الحكم اللبناني، امين الجميل، يستطيع تمرير بنود المعاهدة اعتمادا على جيشه الفئوي وعصابات كتائبه ودعم الامبريالية الامريكية وضغوط الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان..

وفوجىء حكام اسرائيل والولايات المتحدة ورئيس الحكم اللبناني بردود الفعل بعد اعلان المعاهدة سيئة الصيت.. فقد استنفرت مقاومة شعبية واسعة، تجاوزت ما كان قائما قبل العدوان الاسرائيلي وتبلورت في جبهة الخلاص الوطني، كما ذكرنا، بقيادة وليد جنبلاط، زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي ورشيد كرامي، رئيس الوزراء الاسبق وسليمان فرنجية، رئيس الجمهورية الاسبق، وساندت القوى الوطنية والتقدمية هذه الجبهة ونجحت قواتها المسلحة في تفتيت الجيش الفئوي وهزم عصابات «الكتائب» واصبحت تسيطر على الشوف وبيروت الغربية بحيث اصبحت رئاسة امين الجميل على كف عفريت.

وهذا ما دعا الجميل الى العودة الى الحديث عن جولة ثانية من المباحثات في جنيف قبل نهاية هذا الشهر (شباط ١٩٨٤) لتحقيق الوفاق الوطني.

وقد اعلن انه وضع برنامجا متكاملا من اجل تحقيق ذلك الوفاق واقامة حكومة واسعة وأنه يعيد النظر او يفكر ثانية في معاهدة الاذعان التي تشترط جبهة الخلاص الوطني ابطالها لتمهيد اي وفاق وطني.

وتشير اخر المؤشرات الصادرة عن الادارة الامريكية الى ان الرئيس ريغن يقتنع بضرورة الغاء هذه المعاهدة لانقاذ حكم الجميل في السقوط.

ولم يكن غريبا ان يثور حكام اسرائيل على هذا التطور فيهدد رئيس الوزراء، شمير، الرئيس الجميل قائلا: في حالة الغاء لبنان هذه المعاهدة فسترى اسرائيل نفسها في حل من الالتزامات التي اخذتها على عاتقها في اطار هذا الاتفاق.. واضاف اذا ما تنازل لبنان عن هذا الاتفاق فهذا يعني انه تنازل عن سيادته!!! وعندئذ ستضطر اسرائيل الى الاهتمام بترتيبات امنها من طرف واحد او الاستعانة بعناصر اخرى. («جروزلم بوست»، ٨٤/٢/١٢).

ونعتقد ان المراقبين صدقوا حين قرروا امرين جوهريين: ان معاهدة الاذعان اصبحت قصاصة من ورق بعد ان رفضها الشعب اللبناني باكثريته الساحقة.. وان محاولة حكومة شمير الابقاء عليها ولو شكلا تعود الى رغبة تلك الحكومة في التظاهر بان مغامرة حرب «سلامة الجليل»! العدوانية حققت الثمار المرجوة. بدهي ان تهديد شمير باتخاذ «ترتيبات امنية من طرف واحد» يعني تكريس احتلال جنوب لبنان.. وهذا ما ترفضه محافل سياسية حزبية وشعبية واسعة في اسرائيل وتدعو الى انسحاب اسرائيل من طرف واحد لوقف سقوط الضحايا في الجيش في ظروف تصعيد المقاومة اللبنانية المسلحة التي تعترف ـ حتى بعض العناصر في الحكم ـ انها تحولت الى حرب استنزاف.. بل ان سقوط قنابل الكاتيوشا في المطلة اكد من جديد سخف النظرية التي ارشدت حكام اسرائيل عند شنهم الحرب على لبنان، القائلة ان من الممكن حسم الصراع العربي ـ الاسرائيلي «وحل» القضية الفلسطينية عسكريا.

ويتضح اكثر من اي وقت مضى ان امن الجليل واسرائيل عموما لن يتحقق بدون حل القضية الفلسطينية حلا عادلا يلبي مطامح واماني الشعب العربي الفلسطيني.

في ١٣ شباط ١٩٨٤ نشرت «جروزلم بوست» مقالا بقلم وزير الخارجية الاسبق، ابا ايبن، اكد فيه ان جميع احلام حكومة بيغن السابقة وحكومة شمير الحالية التي ارتبطت بحرب لبنان تبددت وان المخطط الاكبر الذي تصورته الحكومة لم يتحقق منه شيء. ودعا ايبن الى «العودة الى التعقل» وكتب لا يمكن في عصرنا فرض الاستسلام الكامل على الشعوب او الدول والحرب هي وسيلة لخلق ظروف افضل للمفاوضات.

وكتب معقبون ان حلم حكام اسرائيل بخلق حرس لبناني محلي في الجنوب ينطوي تحت قيادة سعد حداد (او من يخلفه) ويتألف من الشيعة، الذين يمثلون اكثرية السكان في المنطقة، مضى الى غير رجعة فابناء لبنان الجنوبي وبينهم الشيعة هم قوة المقاومة الوطنية الضارية.

وعلى هذا الضوء لا رصيد للشق الثاني من تهديد شمير باتخاذ ترتيبات امنية من طرف واحد او الاستعانة بعناصر اخرى... فلا عناصر اخرى قائمة.. وعصابات سعد حداد تتفتت ايضا ولا مستقبل لها.

اذن فالطريق الوحيد امام شمير هو الاستمرار بالاحتلال بآثاره، المدمرة، سياسيا واقتصاديا واجتماعيا..

وهذا الطريق ترفضه، كما أشرنا، محافل اسرائيلية واسعة حزبية وشعبية.. وحتى زعيم حزب العمل شمعون بيرس، الذي ايد وحزبه العدوان على لبنان، صرح ردا على تهديد شمير: يخطىء حين يهدد لبنان بالا يحترم تعهداته في حالة الغاء اتفاق السابع عشر من ايار (١٩٨٣).. واضاف ينبغي على حكومة شمير ان تتغلب على شعورها بالفشل وان تعترف ان حرب لبنان كانت نزاعا لا طائل من ورائه.

وهذا ما على ادارة ريغن ان تعترف به ايضا بوضوح فلا تكتفي بالتراجع من بيروت الى الاسطوال بل عليها ان تقرر سحب الاسطول ووقف قصف مواقع القوات الوطنية اللبنانية الوحشي فتمكن الشعب اللبناني من تقرير مصيره وتوفير ظروف الوفاق الوطني والاصلاح السياسي والاجتماعي.

لا طريق امام اسرائيل الا طريق الانسحاب من جنوب لبنان. اما طريق وقف سقوط «الكاتيوشا» وصيانة امن الجليل فهو لا يمر عبر نهر الاولي بل عبر الانسحاب من الضفة والقطاع المحتلين والمفاوضات مع منظمة التحرير على أساس الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وتحقيق السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني الوطيد.

١ـ في ظروف الثورة الايرانية المعادية للامبريالية والرجعية الاقطاعية ـ البرجوازية الايرانية ومحاصرة رجال السفارة الامريكية في طهران.



● جنود «المارينز» ينزلون العلم الامريكي عن مواقعهم البرّية في بيروت بعد قرار انسحابهم الى قطع الاسطول السادس ـ حيث تمترسوا لقصف مواقع القوات الوطنية ●



الاحتلال يسرق ٨٥ رأس غنم من قرية طوباس والشرطة تتظاهر بالعجز!!

●القدس ـ لمراسلنا ـ قامت قوات الاحتلال الاسرائيلي خلال عمليات التدريب العسكرية التي اجرتها مؤخراً، بسرقة ٨٥ رأس غنم من الرعاة في قرية طوباس المحتلة (قضاء نابلس).

وتعود ملكية الاغنام المسروقة الى المواطنين راشد ابو دوامة واحمد الغوري، اللذين قاما بالابلاغ عن السرقة الا ان الشرطة لم تحرك ساكناً.

ويتساءل أهالي القرية: الى متى ستبقى السرقات أيضاً معفاة من تحقيق الشرطة؟!

حواجز عسكرية على مداخل قرية برقة المحتلة

●القدس ـ لمراسلنا ـ قامت سلطات الاحتلال، خلال الاسبوع الماضي، بوضع حواجز تفتيش على مداخل قرية برقة (قضاء نابلس).

وقام الجنود بتفتيش المواطنين تفتيشاً دقيقاً ومنعوا بعضهم من الدخول الى القرية.

ومما تجدر الاشارة اليه ان السلطات تفرض على أهالي القرية عدداً من العقوبات الجماعية الوحشية منذ ما يزيد عن اربع سنوات، حيث انهم يمنعون من السفر الى الخارج. ويتم اعتقال شبان القرية بين الفينة والأخرى بشكل تعسفي ولأسباب عشوائية.

الاحتلال يداهم منازل الأشخاص الخاضعين لأوامر الاقامة الاجبارية في بيت لحم

● القدس ـ لمراسلنا ـ قامت سلطات الاحتلال في منطقة بيت لحم، خلال الاسبوع الماضي، بمداهمة منازل الاشخاص الذين تفرض عليهم أوامر الاقامة الاجبارية وذلك بحجة التحقق من تواجدهم في البيت.

واثارت هذه المداهمات الاستفزازية موجة سخط واسعة بين الاهالي.

ويذكر ان هذه ليست المرة الاولى التي تقوم فيها سلطات الاحتلال، في ساعة متأخرة من الليل، بمثل هذه الاجراءات الارهابية.

جرائم الامبريالية الامريكية (غيض من فيض)

● الاعوام ١٩٤٥ ـ ١٩٤٩: تدخل الولايات المتحدة الامريكية في الصين، بهدف عدم التمكين من انتصار الثورة الشعبية والابقاء على وجودها في هذا البلد. وشارك في عملية التدخل (١١٣) الف عسكري امريكي وحتى (٦٠٠) طائرة وأكثر من (١٥٠) سفينة.

● الاعوام ١٩٤٦ ـ ١٩٤٩: نزول تجمع لمشاة البحرية الأمريكية والانجليزية يزيد تعداد أفراده على (٥) الاف فرد تدعمهم القوات البحرية والطيران (اكثر من ٢٠٠ طائرة) في اليونان. وشارك المتدخلون في قمع الثورة الدمقراطية واقامة الاوضاع الملكية في البلاد.

● العام ١٩٤٧: نزل مشاة البحرية الامريكية في باراغواي لقمع انتفاضة الشعب واقامة «الاوضاع الدمقراطية» (!!) ونتيجة لذلك اقيمت ديكتاتورية عسكرية في البلاد على أسنة الرماح الامريكية.

● الاعوام ١٩٤٨ ـ ١٩٥٣: قام تجمع قوامه (٩٠) ألفا من القوات المسلحة الامريكية بتقديم المساعدة الى الحكومة الرجعية في الفيليبين في قمع الانتفاضة المسلحة التي قام بها كادحو البلاد.

● الاعوام ١٩٥٠ ـ ١٩٥٣: الحرب العدوانية في كوريا. وشارك في العمليات الحربية نحو (٣٥٠) ألف فرد وألف دبابة و (١٦٠٠) طائرة وأكثر من (٣٠٠) سفينة. وتميزت أعمال القوات الامريكية بقسوة بالغة واستخدمت تكتيك «الارض المحترقة»، كما استخدمت النابالم والاسلحة البكتيريولوجية والكيميائية على نطاق واسع.

● العام ١٩٥٤: التدخل المسلح في غواتيمالا من جانب المرتزقة الذين أعدتهم ودربتهم وكالة المخابرات المركزية الامريكية (سي.أي.ايه) بدعمهم الطيران الامريكي. وتمت نتيجة لذلك الاطاحة بالحكومة الدمقراطية برئاسة اربينس واقامة نظام الديكتاتورية العسكرية.

● العام ١٩٥٨: نزول مشاة البحرية والقوات البرية الامريكية يدعمها الاسطول السادس الامريكي (١٤ الف فرد) الى لبنان. وشاركت في قمع المظاهرات الغفيرة التي قام بها الشعب اللبناني.

● العام ١٩٦١: محاولة التدخل المسلح من جانب المرتزقة الامريكيين في كوبا في منطقة بلاي خيرون بهدف الاطاحة بالحكومة الثورية هنالك. وشارك في العدوان اكثر من (١٥٠٠) مجرم دربوا وسلحوا في الولايات المتحدة و (٨٠) طائرة و (٣٥) سفينة حربية.

● العام ١٩٦٤: نفذت الولايات المتحدة وانجلترا وبلجيكا اعمالا عسكرية في الكونغو بهدف الاطاحة بالحكومة التقدمية وقمع حركة الشعب التحررية الوطنية هناك. وشارك في التدخل ما يعادل الى (١٠) الاف فرد و (٦٠) طائرة.

● العام ١٩٦٤: التنكيل الدامي الذي قامت به القوات الامريكية ضد السكان المدنيين المسالمين في منطقة قناة بنما، الذين طالبوا بازالة القواعد الامريكية من اراضي بنما وانسحاب القوات الامريكية واستعادة بنما لسيادتها.

●الاعوام ١٩٦٤ ـ ١٩٧٣: العدوان الامريكي على فيتنام. واستخدمت في أثنائه الضربات الكثيرة والمكثفة للطيران الاستراتيجي وقصف السفن للاهداف والمشروعات المدنية. ودارت رحى حرب الابادة باستخدام الاسلحة الكيميائية والنابالم والانواع البربرية الاخرى من الاسلحة. ولحقت خسارة فادحة بالبلاد وسكانها واقتصادها وبيئتها الطبيعية وزراعتها. وما زالت آثار وعواقب هذا العدوان الواسع النطاق تظهر في وقتنا الراهن، أيضاً.

● الاعوام ١٩٦٤ ـ ١٩٧٣: اعتداء الولايات المتحدة على لاووس بهدف تأييد ودعم الحكومة الرجعية في مكافحة جبهة التحرير «باتيت لاو». وشارك في العدوان اكثر من (٥٠) ألف فرد و (١٥٠٠) طائرة و (٤٠) سفينة.

● العام ١٩٦٥: العدوان المسلح ضد جمهورية الدومينيكان. وتدخل جيش الاحتلال الامريكي البالغ قوامه (٤٠) ألف فرد تدعمه (٢٧٥) طائرة و (٥٠) سفينة حربية في الجمهورية بحجة «حماية المواطنين الامريكيين». وأغرقت مظاهرات جماهير الشعب في الدماء.

● الاعوام: ١٩٧٠ ـ ١٩٧٥: قمع نضال شعب كمبوديا ضد النظام العميل. وشارك فيه اكثر من (٧٠) ألف فرد (٥٠٠) طائرة و (٤٠) سفينة من سفن الاسطول السابع الامريكي.

● الاعوام ١٩٧١: وقعت، بالاشتراك المباشر من جانب وكالة المخابرات المركزية الامريكية، انقلابات مضادة للثورات في كل من بوليفيا وتشيلي والسلفادور وتمت الاطاحة بالحكومات الدمقراطية واستيلاء نظم فاشية على السلطة.

● العام ١٩٨٢: نزول (٨٠٠) من مشاة الاسطول الامريكي الى لبنان بحجة «إقامة السلام في الشرق الاوسط. وزيد تعداد هذا التجمع الامريكي في الوقت الراهن الى (٢٠٠٠) فرد. وترابط أكثر من (٣٠) سفينة أمريكية قرب السواحل اللبنانية. وتتعرض القوى القومية الوطنية وسكان لبنان للقصف من جانب السفن الامريكية وضربات الطيران الامريكي. وهدف الولايات المتحدة من ذلك هو تثبيت أقدامها في لبنان وتحويله الى نقطة قوية للضغط العسكري على سوريا والبلدان العربية الاخرى.

● العام ١٩٨٣: العدوان المسلح على غرينادا والاطاحة بالحكومة الدمقراطية وانشاء نظام عميل ترضى عنه واشنطن. وبدأت أمريكا فعلا في انشاء قاعدة حربية في غرينادا.

(عن كراسة «الارهاب ـ اداة السياسة الخارجية الامريكية»، اصدار وكالة «نوفوستي» السوفييتية)

المؤتمر العام التاسع لاتحاد طلبة فلسطين يختتم أعماله غداً في الجزائر:

عرفات يؤكد تمسكه بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني

*** يدعو الى تعزيز وحدة الفلسطينيين والعرب ويعلن: م.ت.ف متمسكة بقرارها المستقل باعتباره الطريق الوحيد لتحرير فلسطين ***

● الجزائر ـ الوكالات ـ ينهي المؤتمر العام التاسع للاتحاد العام لطلبة فلسطين أعماله غداً، السبت ١٨ الجاري، في العاصمة الجزائرية. وقد درس المؤتمرون آخر تطورات الأوضاع على الساحة العربية وخاصة الفلسطينية والوسائل الكفيلة بتطوير العمل النقابي الطلابي. وسيحدد المؤتمر، في ختام أعماله، الموقف من جميع القضايا المطروحة على الساحة الفلسطينية وخاصة بعد خروج المقاتلين الفلسطينيين من طرابلس والظروف الجديدة التي تواجه الثورة الفلسطينية.

وكان المؤتمر قد افتتح أعماله، في مطلع الاسبوع الجاري، بكلمة الأمين العام للاتحاد، ناصر القدوة.

ثم تكلم ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الذي ـ أكد التزامه مجدداً بالقرارات التي اتخذها المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الاخيرة المعقودة في كانون الثاني ١٩٨٣ في العاصمة الجزائرية.

ووجه الرئيس الفلسطيني نداء من أجل وحدة جميع الفلسطينيين والعرب لمواجهة المؤامرات التي تستهدفهم.

وأشار عرفات الى خطة كانت الجزائر ودول عربية أخرى قد تقدمت بها لمساعدة الفلسطينيين والتقدميين اللبنانيين عندما كانت القوات الاسرائيلية تحاصرهم في بيروت الا أنه لم يكشف النقاب عن مضمون هذه الخطة مؤكدا أن هذه هي المرة الاولى التي يتحدث فيها علنا عن هذه الخطة، التي لم يتسن تنفيذها.

ونقلت إذاعة «صوت فلسطين» عن عرفات قوله إن م.ت.ف متمسكة بقرارها الوطني المستقل باعتباره الطريق الوحيد لتحرير فلسطين.

رسالة براغ

لجنة التحرير المتفرعة عن منظمة الوحدة الافريقية تندد بسياسة دعم نظام جنوب أفريقيا العنصري

*** اتفاق تجاري جديد بين الاتحاد السوفييتي والصين الشعبية ينص على رفع حجم التبادل التجاري بين البلدين بنسبة ٦٠ بالمئة ***

● براغ ـ هاتفياً ـ من مراسلنا الخاص ـ نددت لجنة التحرير، المتفرعة عن منظمة الوحدة الافريقية، بسياسة الدول الغربية وخصوصا الولايات المتحدة وبريطانيا اللتين تقدمان الدعم المالي والاقتصادي والعسكري لحكومة جنوب افريقيا العنصرية. وجاء ذلك في بيان أصدرته اللجنة يوم ١٠ الجاري في ختام اعمالها التي انعقدت في مدينة أروشا التنزانية.

واتهم البيان الدول تلك بتشجيع حكومة جنوب افريقيا العنصرية على القيام باعمال عدوانية ضد الدول الافريقية المجاورة.

ودعا البيان الرأي العام العالمي الى فرض عقوبات شاملة على نظام جنوب افريقيا العنصري.

وكان المشتركون في أعمال اللجنة قد حملوا بشدة على اسرائيل التي تتعاون مع جنوب افريقيا وخصوصا في مجال تطوير السلاح النووي.

هذا وقد ناقشت لجنة حقوق الانسان المتفرعة عن الامم المتحدة، في ١٣ الجاري، في جنيف تقريراً أعدته مجموعة من الخبراء حول انتهاك نظام جنوب افريقيا العنصري لحقوق الانسان في جنوب القارة الافريقية.

وجاء في التقرير ان نظام جنوب افريقيا العنصري يواصل قمع واضطهاد شعب ناميبيا ويمارس الاعمال العدوانية ضد الدول المجاورة مثل انغولا وموزمبيق وليسوتو.

●● براغ ـ هاتفياً ـ من مراسلنا الخاص ـ وقع الاتحاد السوفييتي وجمهورية الصين الشعبية، في العاشر من شباط الجاري اتفاقاً تجارياً جديداً في العاصمة الصينية يرتفع بموجبه حجم التبادل التجاري بين البلدين هذا العام بنسبة ٦٠٪ بالمقارنة مع ما كان عليه في العام ١٩٨٣.

ووقع الاتفاق عن الجانب السوفييتي نائب وزير التجارة، ايفان غرشين وعن الجانب الصيني، زميله سين بي.

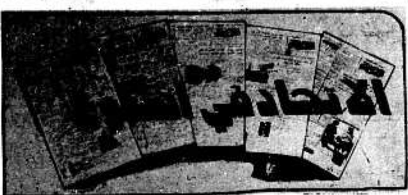
وكان غرشين اجتمع في العاصمة الصينية بنائب رئيس الدولة الصيني، يو يلين، وبحثا في هذا اللقاء امكانيات وفرص توسيع العلاقات التجارية بين البلدين.

كمبوديا :

تايلند انتهكت السيادة الكمبودية عدة مرات خلال الشهر الماضي

● فنوم بنه ـ الوكالات ـ اتهمت الحكومة الكمبودية ، في مطلع هذا الاسبوع ، السلطات التايلندية بانتهاك سيادة كمبوديا عدة مرات جواً وبراً وبحراً ، خلال الشهر الماضي .

وذكرت وكالة الأنباء الكمبودية ، التي أوردت النبأ ، أن طائرات هليوكبتر وتجسس تايلندية اخترقت ، خلال شهر كانون الثاني الماضي ، المجال الجوي الكمبودي ٢٤ مرّة . كما تسللت بعض السفن التايلندية ٣٧٩ مرة الى المياه الاقليمية الكمبودية . وقامت المدفعية التايلندية على الحدود بـ ٢٦٦ اعتداء على الاراضي الكمبودية .



وثيقة الاجماع الوطني

التي أقرها مؤتمر رؤساء السلطات المحلية العربية في اجتماعه التاريخي في شفاعمرو يوم امس الاربعاء ٨٤/٢/٨

● اولا: يؤكد المؤتمر ان الجماهير العربية في اسرائيل هي جزء لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني ويعنيها ان يحقق، باسرع وقت ممكن، حقوقه القومية المشروعة والمعترف بها من الهيئات الدولية، كما يعنيها تصفية حالة الاحتلال والتشرد التي يعاني منها وتحقيق السلام العادل الذي يضمن امن وحقوق جميع دول وشعوب المنطقة.

ويؤكد المؤتمر في الوقت نفسه، ان الجماهير العربية في اسرائيل هي جزء من الدولة تتقاسم المصير المشترك في الوطن المشترك مع جماهير الشعب اليهودي في اسرائيل، وتعاني ما يعانيه جراء سياسة حكومة اسرائيل الداخلية والخارجية وهي معنية باقامة العلاقات بين الشعبين على اساس من الديمقراطية والاحترام المتبادل والتفاهم والمساواة التامة والمصلحة المشتركة للطرفين.

● ثانيا: الجماهير العربية في اسرائيل تعيش في وطنها كحق شرعي لها وليس منة من احد. ومنذ قيام الدولة وهي ما زالت تواجه سياسة رسمية تقوم على التمييز ضدها وتضييق الخناق عليها على اساس قومي. ولقد بلغت هذه السياسة ذروتها في الاونة الاخيرة بممارسات عنصرية مكشوفة وسن عدد من القوانين العنصرية والانظمة والقرارات المشابهة مثل «قانون التأمين الوطني» وقرارات «لجنة قصّاب» بما يتعلق بأجور التعليم الجامعي وغيرها من القوانين والانظمة والقرارات المعروفة.

والسلطات المحلية العربية، التي انتخبتها هذه الجماهير لتخدمها وتمثلها، تعاني مثلها جراء سياسة التمييز القومي هذه وعلى رأسها حرمانها من الميزانيات وميزانيات التطوير المتساوية مع السلطات المحلية اليهودية وكذلك حرمانها من مشاريع التصنيع والتطوير في المجالات المختلفة ومن مصادر التمويل لهذه المشاريع.

● ثالثا: وعليه فأن المؤتمر يؤكد جميع الوثائق والقرارات السابقة للجنة القطرية منذ قيامها ولمؤتمرات السلطات المحلية العربية بخصوص وضع الجماهير العربية ومطامحها ومشاعرها، وقضايا ومطالب سلطاتها المحلية على اساس شعارها المعروف «المساواة ولا اقل من المساواة» والذي تلتف حوله جميع السلطات المحلية العربية وجميع شعبنا في البلاد.

● رابعا: يؤكد المؤتمر مساندته للكفاح المشروع من اجل تحقيق السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط على اساس تصفية احتلال ١٩٦٧. تنفيذ وحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل بقيادة ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية. كما ويندد المؤتمر بكل اشكال القمع الاحتلالي المختلفة ويدعو الى ايقافها.

ويدعو المؤتمر الى الانسحاب الفوري للجيش الاسرائيلي من جميع المناطق المحتلة منذ ١٩٦٧ ومن الاراضي اللبنانية المحتلة.

ويحيي المؤتمر جميع قوى السلام الاسرائيلية التي تعمل وتناضل لتحقيق هذا الهدف السامي ويؤكد المصلحة المشتركة في العمل والتعاون معها ويطالبها بالمزيد من هذا النضال وتوسيع رقعته من اجل مصلحة الشعبين.

● خامسا: ويؤكد المؤتمر على:

أ ـ مساندته لجميع القوى المناضلة في الدولة لتغيير السياسة الرسمية لصالح السلام العادل والمساواة القومية والدمقراطية والدفاع عن حقوق الجماهير الشعبية ومستوى معيشتها.

ب ـ التعاون مع مركز السلطات المحلية في اسرائيل من اجل تحقيق المساواة التامة للسلطات المحلية العربية وتوحيد مستوى الخدمات لجميع المواطنين على اساس سلة خدمات متساوية. ولايجاد الحلول للأزمة الخانقة التي تعاني منها السلطات المحلية في البلاد، وخصوصا الى سن قانون يربط كل الديون والاموال الحكومية المستحقة للسلطات المحلية بجدول الغلاء للحفاظ على قيمتها الحقيقية.

ج: توحيد التعاون الدائم والفعال مع هيئات شعبنا العربي في البلاد والمتماثلة معنا في الاهداف.

د: التعاون مع لجان واعضاء الكنيست للعمل على الغاء القوانين المجحفة وتصحيحها ولالغاء القوانين العنصرية ولسن قانون يحرم العنصرية بجميع مظاهرها.

هـ ـ يدعم المؤتمر ويدعم اهداف كل هيئة شعبية تعمل للمساواة وضد العنصرية وللتعايش الاخوي بين الشعبين في اسرائيل ولصالحها، بما في ذلك قرارات واهداف مؤتمر الناصرة ضد العنصرية المنعقد في ١٩٨٤/١/٢٨.

● سادسا: يدعو المؤتمر جميع رؤساء واعضاء السلطات المحلية العرب الى تشديد الكفاح من اجل

١. اقامة مجالس محلية في القرى العربية التي لا يوجد فيها مجالس محلية.

٢. ان تكون الميزانيات العادية للسلطات المحلية العربية مبنية على اساس حاجتها الفعلية وعلى اساس جديد يضمن سلة خدمات مساوية للوسط اليهودي ومتساوية معه في مصادر التمويل وفي معدل الوظائف بالنسبة لعدد السكان، بما في ذلك وبشكل خاص لمجال خدمات الرفاه الاجتماعي (الشؤون الاجتماعية).

٣. الحصول على ميزانيات تطوير ملائمة تشترك فيها جميع الوزارات (خصوصا وزارات الخدمات) لضمان التطوير العصري للمدن والقرى العربية وتوفير جميع الخدمات المتوفرة في الناحية اليهودية لخلق بيئة حياتية جيدة وملائمة للعصر.

٤. اشراك جميع المدن والقرى العربية في برنامج «تطوير الاحياء القديمة».

٥. انجاز الخرائط الهيكلية لجميع القرى العربية فورا وتسليمها مهمة الاشراف الفعلي على عملية تنظيم البناء، وذلك بأقامة لجان تنظيم محلية في كل قرية كبيرة ولكل مجموعة من القرى الصغيرة. كذلك ترخيص جميع الابنية القائمة في الوسط العربي.

٦. الغاء مصادرة وانتزاع اراضي المدن والقرى العربية وكذلك قرارات سلخ اراضيها، وتوسيع مناطق نفوذها لتشمل جميع اراضي سكانها والاراضي المجاورة لها من املاك الدولة لتمكينها من التطور والتخطيط للمستقبل وتقديم الخدمات المطلوبة.

٧. تخصيص الميزانيات الحكومية الكافية لحل ازمة السكن المتفجرة في الوسط العربي وخصوصا للازواج الشابة، وادخال الوسط العربي في جميع مشاريع الاسكان الحكومية وخاصة مشروع «ابن بيتك».

وكذلك العمل من اجل ان تقوم الهستدروت بواجبها في هذا المجال بأقامة مشاريع اسكان اسوة بما تقوم به في الناحية اليهودية.

٨. العمل على تصنيع المدن والقرى العربية وتقديم المساعدات المالية الحكومية الضرورية لذلك وتخصيص الارض الكافية لاقامة مناطق صناعية. والدعم الفعلي للمبادرات المحلية.

وكذلك العمل من اجل ان تقوم الهستدروت بواجبها في هذا المجال باقامة مشاريع صناعية ومشاغل هستدروتية أسوة بما تقوم به في الناحية اليهودية.

٩. تحرير ممتلكات الوقف الاسلامي وعقاراته وتسليمها الى لجان اسلامية منتخبة من ابناء الطائفة الاسلامية لادارتها والافادة من ريعها في تطوير المرافق العامة والخدمات لابناء الطائفة.

١٠. التنفيذ السريع للبرنامج المتفق عليه مع وزارة المعارف لتغطية النقص القائم في ابنية المدارس خلال المدة الزمنية المتفق عليها، والعمل على تطوير برامج التعليم في المدارس العربية بحيث تكون عصرية ووطنية بمضمونها.

١١. الوقوف الى جانب كل فئة يطالها ظلم او بحاجة لمساعدة من اللجنة القطرية وتقديم كل مساندة لها. وضمن ذلك الوقوف الى جانب كفاح السكان العرب في المدن المختلطة من اجل حل مشاكلهم السكنية والاجتماعية وغيرها على اساس المساواة التامة.

● سابعا: يعلن المؤتمر تضامنه مع موظفي السلطات المحلية لرفع اجورهم وتحسين شروط عملهم.

● ثامنا: اللجنة القطرية:

١. يؤكد المؤتمر مطالبته المستمرة للسلطات الحكومية والرسمية والوزارات ومركز السلطات المحلية وكل الهيئات والمؤسسات، بالاعتراف الرسمي التام باللجنة القطرية بصفتها الممثلة للسلطات المحلية العربية والناطقة باسمها.

ويطالب بأن يكون تمثيل السلطات المحلية العربية في مركز السلطات المحلية متناسبا مع عددها بين السلطات المحلية في البلاد.

٢. يعبر المؤتمر عن تقديره العميق للجنة القطرية في الدورة المنتهية ولعملها الذي تميز بالوحدة والاخلاص والمثابرة.

٣. يدعو المؤتمر جميع السلطات المحلية العربية الى الالتفاف حول اللجنة القطرية الجديدة والتعاون معها وتسهيل مهمتها والى الالتزام التام بقراراتها ومواقفها. ويناشد السلطات المحلية في القرى العربية الدرزية الانضمام الى هذه الوحدة حيث انها تواجه القضايا والمشاكل نفسها التي تواجهها السلطات المحلية العربية كافة.

٤. يكلف المؤتمر اللجنة القطرية باقامة مركز لها وجهاز للقيام بعملها ومساعدة السلطات المحلية العربية والتنسيق بينها، والمثابرة في تفعيل لجنة المتابعة التي شكلت في الاونة الاخيرة باشتراك اعضاء الكنيست العرب.

(«الاتحاد» الخميس ٨٤/٢/٩ العدد ٤٠/٢٢٧)

لقاء هام بين وفدي الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومنظمة التحرير الفلسطينية - في موسكو

* التأكيد على أن خطة «فاس» ومشروع برجنيف ومقررات الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني هي الأساس للسلام العادل في الشرق الأوسط * لقاء بين عرفات وهونيكر *

● موسكو ـ لمراسلنا، ليئون زهافي ـ جرى في العاصمة السوفييتية، أمس (الثلاثاء، ٢/١٤)، لقاء هام بين وفد منظمة التحرير الفلسطينية، المؤلف من ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة ومحمود عباس (ابو مازن)، عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة وبين وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي المؤلف من مایر ڤلنر، سكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي وتوفيق طوبي، نائب السكرتير العام للحزب وبحضور رامي الشاعر، ممثل منظمة التحرير في موسكو.

وتبادل الوفدان ـ اللذان يشاركان في مراسيم تشييع جثمان الزعيم السوفييتي الراحل، يوري اندروبوف ـ الحديث حول المسائل الاساسية المتعلقة بالوضع في الشرق الاوسط والنضال من أجل السلام.

وتمّ التأكيد، مجدداً، على أنه بغية التوصل الى سلام عادل وثابت في منطقتنا يجب تحقيق برنامج السلام الذي جرى التعبير عن أسسه في خطة «فاس» وفي قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر، التي تبنّت ـ كما هو معلوم ـ خطة «فاس» وخطة السلام السوفييتية للشرق الأوسط التي صاغها الرئيس السوفييتي الراحل، ليونيد بريجنيف.

وأكد وفد منظمة التحرير الفلسطينية ووفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي أن هذه الخطط السلمية تحق واجب انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلتها في العام ١٩٦٧ وإقامة دولة فلسطينية مستقلة وضمان سلامة وأمن جميع دول المنطقة بما فيها اسرائيل والدولة الفلسطينية العتيدة.

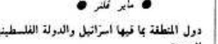
كما جرى التأكيد على أن انسحاب القوات الاسرائيلية والامريكية وحلفائها من لبنان هو خطوة حيوية في سبيل إحلال السلام في المنطقة.

وعبّر ڤلنر وطوبي عن مشاعر التضامن التي يكنها الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وقوى السلام في اسرائيل لنضال الشعب الفلسطيني العادل ضد الاحتلال ومن أجل الاستقلال والسيادة واقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

وعبّر ياسر عرفات ومحمود عباس عن تقديرهما لتضامن قوى السلام في اسرائيل المعارضة للاحتلال وتقديرهما للتضامن مع نضال الشعب الفلسطيني العادل.

وقد جرى اللقاء في جو من الود والتضامن.

ويذكر أن النائبين ڤلنر وطوبي كانا وصلا الى موسكو يوم الاثنين (٢/١٣) للمشاركة في تشييع جثمان الرئيس السوفييتي الراحل، يوري اندروبوف. وقاما باجراء لقاءات عديدة مع عدد الوفود التي وصلت الى موسكو لتشارك في جنازة اندروبوف.



● مایر ڤلنر ● ياسر عرفات ● توفيق طوبي ● محمود عباس ●

● لقاء عرفات ـ هونيكر ●

وأذاع «صوت فلسطين» أن عرفات التقى، صباح امس، اريك هونيكر، رئيس جمهورية المانيا الدمقراطية. فأكد هونيكر على دعم بلاده لمنظمة التحرير الفلسطينية، ممثلا شرعيا وحيداً للشعب الفلسطيني وعلى تأييد بلاده المطلق لحقوق الشعب الفلسطيني العادلة.

واكد الطرفان على عمق العلاقة الفلسطينية ـ الالمانية الدمقراطية القائمة على اساس النضال المشترك ضد مختلف اشكال الظلم والاضطهاد والعنصرية.

كما اجرى عرفات لقاءات عديدة مع عدد من الوفود، إضافة الى لقاءاته بعدد من المسؤولين في الدولة السوفييتية.

(«الاتحاد» الاربعاء ٨٤/٢/١٥ العدد ٤٠/٢٣٢)

ڤلنر وطوبي في حفل تشييع أندروبوف

● تل ابيب ـ قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي انتداب السكرتير العام للحزب، النائب مایر ڤلنر ونائبه، النائب توفيق طوبي لتمثيل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في حفل تشييع يوري اندروبوف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى وتقديم التعازي الى الحزب الشيوعي السوفييتي والشعب السوفييتي بوفاة اندروبوف الرئيس السوفييتي والشخصية البارزة في الحركة الشيوعية العالمية.

هذا ويغادر الرفيقان ڤلنر وطوبي البلاد غداً (الاثنين) في طريقهما الى موسكو.

(«الاتحاد» الأحد ٨٤/٢/١٢ العدد ٤٠/٢٢٩)

الحزب الشيوعي الأسرائيلي يعزّي بوفاة يوري اندروبوف

● تل أبيب ـ بعث اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ببرقية تعزية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بوفاة الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة رئاسة السوفييت الأعلى. وفيما يلي نصها:

«الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي.

أيها الرفاق الأعزاء، نعبّر لكم عن مشاركتنا في الحزن العميق للحزب الشيوعي السوفييتي والشعب السوفييتي على وفاة الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة رئاسة السوفييت الأعلى يوري فلاديميروفتش اندروبوف.

ان هذه هي أيضا خسارة الحركة الشيوعية العالمية ولكل الناس المناضلين من أجل السلام والتقدم الاجتماعي والدمقراطية والاشتراكية.

لقد ساهم يوري اندروبوف مساهمة بالغة الأهمية في تطور نظرية الاشتراكية العلمية وتطبيقها ولتطوير قضية السلام في العالم كله. ان ذكرى هذا القائد اللينيني سوف تبقى في قلوبنا».

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي
مایر ڤلنر
السكرتير العام

(«الاتحاد» الأحد ٨٤/٢/١٢ العدد ٤٠/٢٢٩)

بالإجماع انتخب الرؤساء لجنة قطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية

* إقرار وثيقة تاريخية لوحدة الصف الوطني * إضراب انذاري يوم الخميس القادم اذا لم تلب المطالب العاجلة! *

● شفاعمرو ـ لمندوب الاتحاد ـ انتخب المؤتمر العام لرؤساء السلطات المحلية العربية، الذي عُقد امس الاربعاء، في قاعة بلدية شفاعمرو، بالاجماع، لجنته القطرية الجديدة باجماع الرؤساء على تبني اقتراح اللجنة السياسية المنبثقة عن لجنة رؤساء السلطات المحلية السابقة والتي حضرت لهذا الاجتماع.

كذلك اجمع المؤتمر على انتخاب السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس بلدية شفاعمرو، رئيسا للجنة القطرية الجديدة. وتتكون اللجنة القطرية الجديدة من (١٦) رئيس سلطة محلية وهم السادة:

ابراهيم نمر حسين (شفاعمرو) محمد غنايم (سخنين) زكي جبران (الجش) نمر مرقس (كفر ياسيف) عباس حجازي (طمرة) محمد مناع (مجد الكروم) توفيق زياد ـ (الناصرة) صالح دراوشة (اكسال) احمد ابو الليل (عين ماهل) اسعد عزايزه (دبورية) طه عبد الحليم (كفر مندا) سمير درويش ـ (باقة الغربية) هاشم محاميد (ام الفحم) عبد اللطيف حبيب (الطيبة) طارق عبد الحي (الطيرة) احمد ابو عصبة (جت).

وقد حضر الاجتماع (٣٨) رئيس سلطة محلية عربية (من اصل ٤٢) هم السادة: ابراهيم نمر حسين ـ شفاعمرو يونس نصار ـ طرعان. محمد غنايم ـ سخنين. حنا شوفاني ـ معليا. نبهان قشقوش ـ قلنسوة. عبد الحميد ابو عيطه ـ نائب رئيس مجلس الطيبة المحلي. محمد عبري نصار ـ عرابة. محمود صالح خليل ـ المكر. عفو فاعور ـ شعب. علي حصارمة ـ البعنة. احمد عباس ـ نحف. احمد امون اسدي ـ دير الاسد. احمد ابو الليل ـ عين ماهل. عباس حجازي ـ طمرة. طه عبد الحليم ـ كفر مندا. طارق عبد الحي ـ الطيرة. جمال طه ـ كابول. وديع عاصي ـ فسوطة. هاشم محاميد ـ ام الفحم. حسن محمود خطبا ـ الرينة. يوسف مرعي ـ المشهد. محمد مناع ـ مجد الكروم. محمد علي زبيدات ـ بسمة طبعون. اسعد يوسف ـ يافة الناصرة. صالح عبد القادر ـ كفر كنا. محمد مصاروة ـ كفر قرع. سمير درويش ـ باقة الغربية. محمد يونس ـ عرعرة. رجا خطيب ـ دير حنا. زكي جبران ـ الجش. صالح دراوشة ـ اكسال. اسعد عزايزة ـ دبورية. يوسف سرور ـ عيلبون. احمد ابو عصبة ـ جت. عفيف كيال ـ جديدة. الياس قسيس ـ الرامة. توفيق زياد ـ الناصرة. نمر مرقس ـ كفر ياسيف. وقد تغيب عن إجتماع رؤساء السلطات المحلية في كل من كفر قاسم وكفر برة وجسر الزرقاء والفريديس.

وناقش مؤتمر رؤساء السلطات المحلية العربية بنود الابحاث التي قدمها كل من السيدين ابراهيم نمر حسين واحمد ابو عصبة وتناولت عمل لجنة الرؤساء السابقة والاوضاع المالية الصعبة التي تعاني منها السلطات المحلية ومشروع قرار لعمل اللجنة في المستقبل وتوصيات اللجنة الساعية التي حضرت لهذا الاجتماع.

وتطرقت البيانات ايضا الى مطالب السلطات المحلية العربية التي رفعتها الى السلطات الحكومية وتتضمن: تحسين الميزانيات وبناءها على اسس جديدة تستجيب لمتطلبات السلطات المحلية وحاجاتها، وتسديد العجز في ميزانيات المجالس المحلية العربية.

كما ناقش الرؤساء مشروع قرارات المؤتمر وتقدموا بالعديد من الاقتراحات الجديدة تتناول جوانب مختلفة من عمل وقضايا السلطات المحلية.

واجمل النقاش كل من الرئيسين توفيق زياد وابراهيم نمر حسين. وأقر المؤتمر، بالاجماع، قرارات اساسية، تعتبر وثيقة عمل متكاملة تتحقق على قاعدتها وحدة الصف الوطني لشعب بأسره، ننشرها منفردة في مكان افتتاحية هذا العدد.

كما اقر المؤتمر قرارين خاصين بالعمل المباشر وهما:

● الموافقة على طلب وزارة الداخلية زيادة الضرائب بنسبة ٢٢٠ ـ ٢٦٠٪، اي زيادة الضرائب على البيوت من ٤٠ شيكل على المتر المربع الى ١٥٠ شيكل.

● إعلان اضراب انذاري لمدة ساعتين بين الثامنة والعاشرة من صباح يوم الخميس ١٩٨٤/٢/١٦ اذا لم توافق الحكومة على مطلبي السلطات المحلية وهي: تغطية العجز في ميزانيات المجالس وتغيير اساس بناء الميزانيات في المجالس المحلية والبلدية العربية.

هذا وقرر المؤتمر ايضا اعتبار المحامي محمد مصاروة، رئيس مجلس محلي كفرقرع، مستشارا قضائيا للجنة الرؤساء.

(«الاتحاد» الخميس ٨٤/٢/٩ العدد ٤٠/٢٢٧)



● جانب من الاجتماع العام لرؤساء السلطات المحلية العربية، أمس، في دار بلدية شفاعمرو ● (تصوير: علي نصّار)

شباب الجبهة ـ دير حنا

يدعون جمهور الشباب لسماع محاضرة حول «الجبهة والعمل الجماهيري» وذلك يوم الجمعة ٨٤/٢/١٧ الساعة ٦،٠٠ في «نادي السلام» في القرية. المحاضر: توفيق كناعنة.

خلية الفتيات ـ دير حنا

تدعو جمهور الفتيات لحضور محاضرة حول «دور المرأة في المجتمع» وذلك يوم الجمعة ٨٤/٢/١٧ الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر في «نادي السلام». المحاضرة: د. خولة خوري.

حركة الصداقة بين اسرائيل وكوبا ـ منطقة عكا

بمناسبة الذكرى الـ ٢٥ لانتصار الثورة الكوبية تدعوكم لحضور الاحتفال الشعبي في قرية جديدة وذلك يوم الجمعة ٨٤/٢/١٧ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الحزب في القرية. يتكلم في الاحتفال: • عفيف كيال • جورج طوبي • كمال ملحم • حسين مهنا • علي مالك. عريف الاحتفال: وهيب الحاج.

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ قطاع شفاعمرو

يدعو جميع الرفاق اعضاء الشبيبة من فروع طمرة وكابول وشعب لحضور دورة لهذه الفروع وموضوعها «الفلسفة الماركسية اللينينية» وذلك يوم الجمعة ٨٤/٢/١٧ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر في نادي الحزب في طمرة. المحاضر: سميح غنادري.

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ فرع الناصرة

• يدعوكم لحضور اليوم الدراسي في اطار دورة الفلسفة الماركسية وذلك يوم السبت ٨٤/٢/١٨ الساعة ٢،٣٠ ظهراً في قاعة «بيت الصداقة». مواضيع الدراسة: قوانين الديالكتيك. المحاضر: سميح غنادري.

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
جريدة يومية
الصفحة ٨ — الجمعة ١٧ شباط ١٩٨٤

الاتحاد قبل ربع قرن

اعتقالات وضغط لاجلاء عرب الزبيدات عن مواقعهم
المعركة هي معركة الارض .. والارض هي الحياة

● حيفا ـ لمكاتب «الاتحاد» ـ الحكومة تريد تشريد عرب الزبيدات بأي ثمن ... تاريخ عشر سنوات يشهد على ذلك .. أطلقت عليهم أجهزتها ... واستخدمت وسائلها كلها ... لم تنجح في كل هذا .

والظاهر بعد ان عجزت الحكومة في سعيها اطلقت عليهم الكيرن كاييمت ... وبذلك تتنصّل من تهمة تشريد عرب الزبيدات ويبدو الأمر أمام الرأي العام اليهودي على انه خلاف بين مواطنين وهيئة لها «حقوقها» !!

والمعركة بدأت وكأنها أمر عادي . قبل ايام بدأت الكيرن كاييمت تغرس اشجار الصنوبر في ساحات الآبار والمنازل في القرية وطوّقت في النهاية كل شيء ... على اعتبار انها تحريج الاراضي التي تخصها .

وما ان قام رجال الكيرن كاييمت حتى تظاهر التلاميذ احتجاجاً على هذه الاعمال التي تهدف الى تشريد عرب الزبيدات والضغط عليهم ليتنازلوا عن اراضيهم وجميع ممتلكاتهم من بيوت واشجار مثمرة .

وحضرت قوات من البوليس ... وكان ذلك يوم ٩ شباط و ١٠ شباط سنة ١٩٥٩ .

وبدون مبرر اعتقل ١٤ مواطناً : سعد نمر محمد وقاسم علي ياسين ومحمد خضر علي وصالح احمد صالح وعبد الكريم موسى واحمد حسني خرشيد وخضر يوسف حسين وعلي احمد اسماعيل وموسى محمد موسى ومحمد رجا علي حسني ومحمد يوسف حسين وموسى محمد ياسين وعلي ابراهيم صلح ورجا علي حسين ..

واتهمهم البوليس ... بإحداث تلف أو محاولة اتلاف ٢٣٠٠ شتلة صنوبر ... لقد أطلق سراح المعتقلين في ٥٩/٢/١٨ بكفالات مالية ... ٥٠٠ ليرة كل واحد . ولكن القضية لم تنته .

فالمعركة لا تزال دائرة ... ولا يمكن ان تنتهي بالاعتقالات وبإجلاء عرب الزبيدات عن مواقعهم .

فالمعركة هي من اجل الارض ... وفي بلادنا الارض هي الحياة .

(«الاتحاد» ١٩٥٩/٢/٢٠)

ضابط كبير في شرطة حيفا:

المتهم بالرشوة «زوسيا» ـ مدعي بلدية حيفا ـ لم يعمل لوحده

● تل ابيب ـ من المنتظر حدوث تطورات هامة في التحقيق الذي تجريه الشرطة في قضية الرشوة التي اتهم فيها مدعي بلدية حيفا «ايتان زوسيا».

هذا ما جاء على لسان ضابط كبير في شرطة منطقة حيفا ونقلته جريدة «يديعوت» في عددها يوم الاثنين الماضي. وقد نسبت الجريدة الى الضابط المذكور قوله، انه تجمعت بايدي الشرطة مواد كثيرة عن القضية قد تطال اشخاصاً آخرين وبينهم شخصيات شعبية معروفة. وقالت ان هناك شكوكاً كثيرة تدور حول الحالات التي اعطيت فيها الرشوة لمدعي البلدية المذكور من أجل «التخفيف» عن متهمين. وان الشرطة تفترض تبعاً لذلك ان المتهم «زوسيا» لم يعمل لوحده.

هذا، وكان «ايتان زوسيا» الذي عمل في بلدية حيفا منذ اربعين سنة، قد اعتقل يوم الاربعاء الماضي بعد ان ضبط متلبساً بتسلمه رشوة «معلّمة» عبارة عن ورقة مالية من فئة مائة دولار ادعى بأنه أخذها بدل كلفة توحيد ملفات قضائية!

دليل الاتحاد

الجمعة ١٩٨٤/٢/١٧

التلفزيون الاسرائيلي

● ٥,٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
● ٥,٣٢ ـ الفيلم العربي: «ضربة شمس» بطولة نور الشريف ونورا ومجدي وهبه ونجوى فؤاد. يتحدث الفيلم عن مصور صحفي يحاول ادخال نوع من الاثارة على عمله ويرافق صديقه ضابط الشرطة ليصور مختلف الاحداث. وينجح، صدفة، بالتقاء آثر عصابة مجرمين ويعمل على كشف اهدافها. وتتعرض صديقته للتنكيل من قبل العصابة. كما تحاول العصابة قتله لمنع الكشف عنها.
● ٧,٣٠ ـ اخبار (بالعربية)
● ٧,٥٥ ـ استعراض برامج
● ٨,١٥ ـ «الاسبوع» ـ مفكرة احداث
● ٩,١٥ ـ برنامج ترفيهي
● ١٠,١٥ ـ الفيلم السينمائي: «وعد مع الفجر»
● ١١,٥٥ ـ اخبار

السبت ١٩٨٤/٢/١٨

● ٥,٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
● ٥,٣٢ ـ افلام مصورة
● ٥,٤٠ ـ مسلسل جديد: «هفنهكس»
● ٦,١٠ ـ «للعائلة»
● ٧,٠٠ ـ «اخترنا لك»
● ٧,٣٠ ـ اخبار (بالعربية)
● ٨,٠٠ ـ «على رجل واحدة»
● ٨,٣٠ ـ «ثلاثة في شقة واحدة»
● ٩,٠٠ ـ نشرة «مباط» الاخبارية
● ٩,٣٠ ـ اخبار الرياضة
● ١٠,٣٠ ـ «طاقم مختص»
● ١١,١٥ ـ «نعم سيدي الوزير»
● ١١,٤٠ ـ اخبار

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠
المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

وليد قشاش

صحافة الحزب الشيوعي ثقفتني فنياً وأشعرتني بانتمائي الفلسطيني

بطاقة فنان

■ الاسم: وليد قشاش
■ العمر: ٢٦ عاما
■ مكان الاقامة: عكا القديمة

■ كيف كانت بداية حياتك الفنية ؟

● الفن بالنسبة لي كان موهبة منذ الصغر. وقد طورت هذه الموهبة عن طريق التثقيف الذاتي عبر صحف ومجلات الحزب الشيوعي الاسرائيلي التي اشعرتني بانتمائي الفلسطيني وبحقي في الوجود والعيش الكريم، الامر الذي اثر جدا على إتجاهي في الرسم.

في بداية حياتي الفنية كنت ارسم بوحي المآسي التي مر بها شعبنا الفلسطيني منذ سنة ٤٨ ثم انتقلت الى مرحلة النضج وذلك حين تأكدت ان شعبنا اقوى من المآسي. وهكذا تنوعت الشخصية الفلسطينية في رسوماتي فقيها تلتقي مع اطفال الشعب الفلسطيني في مخيمات اللاجئين وفي ازقة عكا وفي جبهات الصمود. كذلك تلتقي المرأة الفلسطينية التي اتخذت منها مثالا اعلى للصبر والقوة وقد رسمتها في عدة أشكال.

■ هل شاركت في معارض فنية ؟

● خلال السنوات العشر الاخيرة شاركت في عدة معارض جماعية اقيمت في الناصرة والقدس كذلك اقمت معارض خاصة بي في عكا. وفي سنة ١٩٨٣ اصدرت البوماً تحت عنوان «رسمية عودة» وقد صدرت الطبعة الاولى من هذا الإلبوم في عكا في اواخر ١٩٨٢ وصدرت الطبعة الثانية في الولايات المتحدة ومن خلال هذا الالبوم شاركت في معرض فلسطين الفني الذي اقيم في بوسطن.

■ هل هناك اعمال تعتز بها بشكل خاص ؟

● الفنان يعتز بجميع اعماله. ولكن لا بد ان تكون هناك لوحة أو اكثر ذات خلفية تجعل الفنان يعتز بها اكثر من غيرها. ولي في هذا المجال لوحتان اعتز بهما جدا. الاولى تتحدث عن رؤية فلسطينية لانتصار السلام وقد أسميتها «فلسطين الثورة». ولهذه اللوحة قصة مثيرة فبعد رسمها عرضت في مطعم «مزنت كارلو» في عكا وقام العديد من السائحين بتصويرها وقام احدهم كما يبدو بنقل رسم عنها الى مجلة «فلسطين الثورة» التي قامت بنشرها. وعندها قامت قيامة جهاز «الامن» في البلاد وأجبر صاحب المطعم على إنزال اللوحة.



●وليد قشاش●

واللوحة الثانية كانت عبارة عن رزنامة اصدرتها في العام ١٩٨١ وقد اتخذت من المطربة فيروز رمزا للمرأة الفلسطينية فرسمتها بالزي الفلسطيني واحطتها برسومات تعبر عن امال الشعب الفلسطيني بالسلام العادل والتحرر وإقامة دولته الفلسطينية. وقد اهديت هذه اللوحة بواسطة اصدقاء الى المطربة فيروز.

■ ما هو نصيب الوطن من رسوماتك ؟

● حتى الان لا اعتقد اني قمت برسم لوحة لم اطرح فيها قضية الوطن ومعاناة شعبنا.

■ هل من جديد لديك ؟

● نحن نحضر الان ضمن نشاطات شباب الوحدة العكية لمعرض للرسومات يتحدث عن رؤيا فناني عكا لبلدهم بعد سنوات. فكما تعرف تتعرض عكا لمؤامرة ترحيل. وقد اغلقت السلطات، حتى الان، عشرات البيوت. وحتى لا يصيبنا ما أصاب يافا فإننا سنعمل من خلال هذا المعرض على إقناع الاهالي بالتمسك ببيوتهم ومدينتهم التي تبغي السلطات تهويدها وليس تحويلها الى مدينة سياحية كما يدّعون.

■ هل تأثرت باحد الرسامين ؟

● على الصعيد الفلسطيني تأثرت كثيرا بلوحات اسماعيل شموط التي تشعر من خلالها بأنه يتمرد على الموت ومحاولة إبادة شعبنا الفلسطيني وعلى الصعيد العالمي أثر في الفنان قان جوخ الذي عانى كثيرا من المجتمع الرأسمالي وتقاليده الفاسدة.

■ هل يتقبل جمهورنا فن الرسم ؟

● جمهورنا متعطش لكافة الفنون التي تعبر عن معاناته وطموحاته وقد رأيت واقتنعت بذلك من خلال المعارض الخاصة التي أقمتها في عكا والتي لاقت اقبالا جماهيريا واسعا.

■ ما هي هوايات وليد قشاش الاخرى ؟

● هواياتي مساعدة الشبيبة الصاعدة على ممارسة جميع الهوايات والنشاطات الفنية والرياضية التي تبعدهم عن الانحدار الى عالم الاجرام والمخدرات الذي تشجعه السلطات.

(وليد ياسين)


● لوحة بريشة وليد قشاش ●

حنان الام. عناد الام !

● لندن ـ عادت الام الشجاعة مع مولودها الى المنزل في سيارة «رولز رويز» يقودها سائق خاص. والسبب ان الزوج وهو من متوسطي الدخل اراد الاعراب عن تقديره بشجاعة زوجته التي حملت للمرة الثالثة ثم وضعت طفلها بعد معاناة طويلة ومؤلمة.

كان الاب تيري مارش والام جانيت قد فقدا ابنهما الاول قبل أيام من اتمام عامه الرابع بسبب مرض غريب ونادر يحدث تلفا في الدماغ ثم شللاً ينتهي بالوفاة المبكرة..

وحذر الاطباء الام من خطورة الحمل مرة ثانية، قائلين: ان احتمالات الاصابة بالمرض الغريب لدى اي طفل آخر ستكون عالية للغاية، ومع ذلك قررت الام الحمل ثانية. وبعد أشهر قليلة كشفت الفحوص الطبية ان الجنين يحمل مسببات الاصابة التي قتلت الطفل الاول. ولم يكن هنالك بد أمام الأم والاطباء من اجراء عملية اجهاض.

ونصح الاطباء الام بعدم التفكير مرة اخرى في الحمل، لكنها رفضت الاستسلام، وحملت للمرة الثالثة، وقد وضعت طفلها الثالث، وأكد الاطباء أنه يتمتع بحالة صحية جيدة.

أبو الشمقمق يقول!!

أهديكم مسرحية بفصلين

[الفصل الثاني] (الفصل الأول ظهر في العدد الماضي)

بدأ متطوعو الحرس المدني ، أمس (الاثنين) ، في إجراء «التمشيط» الأمني في الباصات في أثناء السفر . ويحمل الواحد منهم (أو منهن) بطاقة خاصة تجيز له (أو لها) السفر ، في خط معين وفي ساعات معينة ، ببلاش . ويرتدون ثياباً عادية .
(الصحف)

٥ ـ في الباص (لا جنسي)

متطوع ـ الى شاب بجانبه : شو حامل بالشنطة ؟
الشاب : زوّاده .
متطوع : إفتحها ! .
(يفتحها . فإذا فيها منقوشة زعتر . فيلقى القبض عليه) .

٦ ـ في التحقيق

المحقق : ألا تعلم ان قطف الزعتر ممنوع ؟
المتهم : ليه ؟
المحقق : محافظة على الطبيعة .
المتهم : لم أكن أعلم .
المحقق : لماذا اخترت الزعتر ؟
المتهم : رخيص .
المحقق : والخبّيزة رخيصة . والبيجلي رخيصة . لأ . انت اخترت الزعتر تماثلاً مع منظمة إرهابية .
المتهم : يا عالم !
(يلبحه المحقق كفاً حتى يعترف بأنه يأكل مناقيش الزعتر . فيعترف) .

٧ ـ الخاتمة

صوت «بوم» ـ بنشر . ينزل من الباص متطوعو الحرس المدني . يتداولون فيما بينهم . يلقون القبض على جميع الركاب ذوي البشرة السمراء . يجري تعريبهم : الذي إسمه عبري (أو ما شابه) يعيدونه الى الباص . والذي إسمه عربي أو ما شابه يقودونه الى السجن . شاب عربي أشقر قاعد في الباص يكتم ضحكته .

يقودون الباص الى كراج قريب لتصليح البناشر . ويكون عماله عرباً وبشراتهم سمراء . وشعورهم وعيونهم .

اللخمة تصيب المتطوعين والمتطوعات .
(ستار)

(أبو الشمقمق)

كلمات متقاطعة



إعداد : انور مصطفى ـ صوفيا ، بلغاريا

الكلمات الافقية:

١ ـ مؤسس الحزب الشيوعي العراقي ـ الشك
٢ ـ في الصحراء + مساعدة ـ عكس بحر
٣ ـ ضمير متصل ـ من الالوان + للنهي
٤ ـ مادة قاتلة ـ مكان عبادة ـ متماثلان
٦ ـ القيه
٧ ـ شاعر فلسطيني كبير
٨ ـ اطرد الطيور (بالعامية) ـ جملة
٩ ـ خوف ـ زهور (معكوسة) + عكس حلو

الكلمات العمودية:

١ ـ دولة اوروبية ـ ضل الطريق
٢ ـ شجاع ـ القي على
٣ ـ ارشد ـ بصر + سطع
٤ ـ رجع ـ شاعرة فلسطينية من مواليد الناصرة
٥ ـ ألم ـ جلس
٦ ـ اداة نصب + غير ـ اسد
٧ ـ لماذا (بالانجليزية ومعكوسة)
٨ ـ بصل ـ حازم
٩ ـ عاصمة دولة اشتراكية ـ فترة من الزمن

حل لغز العدد الماضي

الكلمات الافقية:

١ ـ و ـ الاتحاد
٢ ـ عادل ـ كرم
٣ ـ امير
٤ ـ فلس ـ مهد
٥ ـ نواح
٦ ـ صمم + مع ـ لا
٧ ـ بع ـ داس ـ في
٨ ـ روضة + لين
٩ ـ الدنيا + له

الكلمات العمودية:

١ ـ سفن + صبرا
٢ ـ لوم + حول
٣ ـ آآ + صام ـ ضد
٤ ـ لد ـ حدهن
٥ ـ ال ـ عالي
٦ ـ أمر ـ سيا
٧ ـ حكمه ـ تل
٨ ـ اربد ـ لن
٩ ـ دهر ـ فايزة